جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي
جمع وترتيب ودراسة

إعداد
د/ محمد يونس أحمد السموخلي
مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالمنصورة

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م)

علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي، جمع وترتيب ودراسة.

محمد يونس أحمد السموخلي
قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، بالمنصورة، مصر.
البريد الإلكتروني: Mohamedalsomokhly.32@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى جمع نصوص كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي المفقود، وتوثيقها ودراستها؛ وذلك لاعتقادي أن كتبَ التراثِ اللُّغويّ التي لم نهتدِ إلى مخطوطاتها تُعَدُّ كنوزًا لغويّةً مفقودةً؛ لذا فإنَّ جمعَ النُّصوصَ المتناثرةَ لأيٍّ منها هو كوضع اليد على جزء من هذا الكنز المفقود، وتعد دراسة الكتب المفقودة من الدراسات المهمة لكونها تعرف القارئ على محتوياتها من جانب، و تشكل رافدا للمكتبة العربية بمصادر جديدة من جانب آخر، رغم ضياعها لكن ظلت نصوصها محفوظة بين طيات الكتب الأخرى التي استقت منها، و ساعدت كثيرًا في الكشف عنها ، والكتاب الذي نستخرجه اليوم – أول مرة – من تلك الكتب المهمة في مجال خلق الإنسان ،نهض بتصنيفه أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي– أحد علماء القرن الرابع– متخذًا منهجًا خاصًّا بإيراده ما تعلق بخلق الإنسان، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، لعل من أهمها إن أبرز ما يميز هذا النوع من التأليف، هو عناية مؤلفي هذه الكتب بالوصف التشريحي لجسم الإنسان من الداخل والخارج على السواء مع الإشارة إلى وظائف هذه الأعضاء، وأدق خصائصها، وعيوبها، وأمراضها، وطرق مداواتها، يمتاز أسلوب العصافي بالسلاسة والوضوح مع جمعه بين الإيجاز والمساواة في تفسير الألفاظ، تعددت طرق شرح المعنى اللغوي وتفسيره عند العصافي، انفرد العصافي بذكر بعص الألفاظ وتفسيرها، انفراد السيوطي بنقل هذه النصوص عن العصافي؛ على الرغم من طول الفترة الزمنية بين المؤلف (العصافي)، وناقل هذه النصوص(السيوطي).

الكلمات المفتاحية: مراحل جمع اللغة، المعاجم ، الرسائل اللغوية ، خلق الإنسان، أبو القاسم العصافي .

The Book of the Creation of Man by Abu Al-Qasim Al-Asafi, collected arranged and studied

Muhammad Younos Ahmed Al-Smokhly.
Department of Language Origins, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Mansoura, Egypt.
Email: Mohamedalsomokhly.32@azhar.edu.eg

Abstract:
This research aims to Collection of texts from the book The Creation of Man by Abu al-Qasim al-Asafi, document and study. This is because I believe that the books of linguistic heritage whose manuscripts we have not found are considered lost linguistic treasures. Therefore, collecting the scattered texts of any of them is like seizing part of this lost treasure, The study of lost books is an important study because it introduces the reader to their contents on the one hand, and constitutes a source of new sources for the Arab library on the other hand. Despite their loss, their texts remained preserved among the folds of the other books from which they were derived, and helped a lot in uncovering them, The book that we extract today - for the first time - is one of those important books in the field of human creation. It was compiled by Abu Al-Qasim Omar bin Muhammad bin Al-Haytham Al-Asafi - one of the scholars of the fourth century - taking a special approach in presenting what is related to the creation of man, The research reached a set of results, perhaps the most important of which are, The most prominent feature that distinguishes this type of writing is: the attention of the authors of these books to the anatomical description of the human body, both inside and out, with reference to the functions of these organs, their most precise characteristics, defects, diseases, and methods of treating them, Al-Asafi's style is characterized by smoothness and clarity, while combining brevity and equality in the interpretation of words, There are many ways of explaining and interpreting linguistic meaning according to Al-Asafi, Al-Asafi was the only one to mention some of the most important words and explain them, Al-Suyuti was the only one to transmit these texts from Al-Asafi. Despite the long period of time between the author (Al-Asafi) and the transmitter of these texts (Al-Suyuti).

Keywords: Stages of language collection, Dictionaries, Linguistic messages, The creation of man, Abu Al-Qasim Al-Asafi.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، والصلاةُ، والسلامُ ، الأتَمَّانِ، الأكملانِ على عبدِهِ المصطفَى، ونبيِهِ المُجْتَبَى، ورسولِهِ المرتَضَى، وعلى آلِهِ الأطْهَارِ، وصحابَتِهِ الأخيارِ، ومَنْ تَبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

وبعـــد،،

فإن معاجم اللغة كنوز غالية، تحتوى نفائس ثمينة، ودررا نادرة، وإنها سجل حافل ضَمَّ ما نطق به اللسان العربي، من فصيح البيان، وبليغ القول، وحفظَهُ من أن تعبث به يدُ الضَّياعِ فتذهب به كما ذهبت بكثير من هذا التراث الأصيل، لم يدوَّن ،ولم يُجْمَع.

وَتُعَدُّ المعاجم من مفاخر العرب والعربية، ومعالم واضحة على طريق العطاء الفكري واللغوي ترينا مدى الجهد المخلص الذي بذله رواد العربية الأوائل، والحرص الشديد البالغ على لغتهم، وكيف كانوا حماة لهذه اللغة، وحراسا أمناء يذودون عن حياضها، وينفون عنها ما قد يشوبها من تشويه أو تلف أو ضياع نتيجة اختلاطهم بغيرهم.

وقد تعددت هذه المعاجم، وتنوعت صيغها بتنوع تصانيفها، وتباين مناهج تأليفها ،واختلاف طريقة تناولها للمادة المعجمية، مما أدي إلي تنوع مصادر اللغة وإثراء حقولها الفكرية والعلمية ،ولعل من أهم أنواع هذه المعاجم:(معاجم المعاني أو الموضوعات)،أو(المعاجم المبوبة)،وهى التي تتخذ من المعنى أساسًا في الترتيب، وتقوم فكرتها على: جمع الألفاظ في قطاعات دلالية يربط بين كل مجموعة معنى محدد .

وقد حظي الإنسان باهتمام اللغويين، وصار من مجالات أبحاثهم، فوجهوا إليه أنظارهم، ودونوا أسماء كل ما ظهر من أعضائه، ومعظم ما في جوفه كالأمعاء والأحشاء، وبينوا الصفات والأحوال التي تعتري كل عضو من

الأعضاء، واستقصوا تلك الألفاظ ، وجمعوها مرتبة في مؤلفات خاصة، وتفننوا في ترتيب مؤلفاتهم، وأطلقوا على ما يتعلق بذلك المجال:(خلق الإنسان).

ويُعْنَى –هذا الضرب من البحث– بالتصنيف في الإنسان وأحواله، نشأته ،وتكوُّنه، وجسمه، ووصفه وعاداته، وآلامه، وتروم هذه المؤلفات الإحاطة به منذ التكوين إلى منتهى الحياة، من خَلْقٍ وَخُلُقٍ وَمَعَاشٍ.

ويعد جلال الدين السيوطي(**ت٩١١هـ**)من أواخر من ألف في هذا الحقل المعرفي، بكتابه(غاية الإحسان في خلق الإنسان)، ومن أعظم فوائد هذا الكتاب أنه أطلعنا على بعض الكتب المفقودة ، من أمثال:(خلق الإنسان) لأبي القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي(ت في حدود أوائل القرن الرابع الهجري)،وخلق للإنسان للنحاس(**ت٣٣٨هـ**)،وغيرهما،ولولا جمعه ما في هذه الكتب،وحفظه ما تحتويه من مرويات، ما وصلت إلينا، وما عرفنا عن هذه الكتب شيئًا فجزاه الله عنا خيرًا.

وقد انفرد السيوطي بنقل نصوصا كثيرة عن العصافي؛ على الرغم من طول الفترة الزمنية –بين المؤلف (العصافي)،وناقل هذه النصوص(السيوطي)– والتي تتجاوز ما يقرب من ستة قرون، وهذه النصوص بعد جمعها وترتيبها وتصنيفها كانت ميدان بحثنا(**كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي، جمع وترتيب ودراسة)**

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى جمع نصوص هذا الكتاب المفقود، وترتيبها، وتوثيقها، ودراستها؛ وذلك لاعتقادي أن كتبَ التراثِ اللُّغويّ التي لم نهتدِ إلى مخطوطاتها تُعَدُّ كنوزًا لغويّةً مفقودةً؛ لذا فإنَّ جمعَ النُّصوصَ المتناثرةَ لأيٍّ منها هو كوضع اليد على جزء من هذا الكنز المفقود.

– إظهار هذا الكتاب–بعد جمعه وترتيبه – إلى الوجود وتعريف المنشغلين بالحقل اللغوي به.

– إبراز جهود العصافي ومكانته اللغوية .

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تتجلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته في النقاط التالية:–

١–تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج قضية ذات صلة وثيقة بإحياء التراث، ونفض غبار الإهمال والزمان عن ذخائره وكنوزه، ولا شك في أن هذا الإحياء للتراث أحد أهم أسباب رفعة الأمة ورقيها.

٢– أهمية هذا الحقل المعرفي في إبراز جهود علمائنا القدامى في تشريح جسم الإنسان، وتسمية أعضاء الجسم الداخلية والخارجية.

٣– محاولة الكشف عن جهود السيوطي والعصافي اللغوية من خلال دراسة كتابيهما.

٤–جدة الموضوع وطرافته فلا يوجد– في حدود علم الباحث – من اهتدى إلى هذه الفكرة، وقام بدراستها بهذه الكيفية.

الد راسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أقف على دراسة أو بحث مستقل تناول هذا الموضوع بحسب المنهج في هذا البحث.

حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على جمع مرويات السيوطي في كتابه(غاية الإحسان في خلق الإنسان) عن أبي القاسم العصافي ،ودراستها ،وتوثيقها من خلال كتب اللغة المتاحة.

هيكل البحث:

جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث، يسبقُها مقدمةٌ وتمهيدٌ وتتلوهما خاتمةٌ، وفهارسُ:–

فأما المقدمة: فقد ذكرت فيها أهداف البحث، وأهمية موضوعه، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد: فقد أشرت فيه إلى مراحل جمع اللغة، ومنزلة كتب خلق الإنسان، وأشهر من ألف في هذا الحقل المعرفي، وغاية التأليف فيها.

ثم جاء المبحث الأول: السيوطي، وكتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان)

والمبحث الثاني: أبو القاسم العصافي، وكتابه (خلق الإنسان)

والمبحث الثالث: كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي، جمع وترتيب

ثم الخاتمة، وذكرتُ فيها أهمّ النتائجِ و أبرز التوصياتِ التي توصَّلتُ إليها، ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي بأداتيه(الاستقراء، والتحليل) متبعًا الخطوات التالية:

١-قمت باستقراء كتاب(غاية الإحسان في خلق الإنسان)أكثر من مرة، واستخرجت منه مرويات السيوطي عن العصافي ،وهي نصوص كثيرة جديرة بجمعها ودراستها .

٢-قمت بترتيب هذه النصوص تبعًا لأبواب خلق الإنسان ابتداء بالرأس حتي القدم.

٣-فصلت ما يتعلق بأسماء العضو وأجزائه المختلفة عن ذكر صفاته.

٤- قمت بتوثيق هذه النصوص ومقارنتها بعرضها على مثيلاتها في هذا الحقل المعرفي وكتب اللغة.

٥-تصحيح بعض ما وقع فيه السيوطي من تصحيف وتحريف في النصوص محل الدراسة.

٦-توثيق الأبيات الشعرية ،وأنصاف الأبيات، والتعريف الموجز بقائليها.

واللهَ أسألُ أن يجعلَ في هذا العملِ النفعَ والقبولَ

وصَلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلِّم.

تمهيد

خلق الإنسان تعريف وتأريخ

بدأت المعجمية العربية في منتصف القرن الأول للهجرة (أواخر القرن السابع الميلادي) انطلاقًا من غريب القرآن والحديث، وكانت غايتها أولاً و أساسًا تفسير غريب القرآن، وتاليًا تفسير غريب الحديث، ولاحقًا تفسير غريب الشعر واللغة ككل.

ثم كانت **الرسائل اللغوية المختلطة**، وهي التي يقوم فيها اللغوي بتدوين ما يسمعه من الأعراب الفصحاء من مفردات، دون النظر إلى الموضوع التي تتعلق به هذه المفردات، فَيُدَوِّن ذلك من غير ترتيب إلا ترتيب السماع، فهو يسمع كلمة في اسم السيف، وثانية في اسم الأسد، وثالثة في أسماء الإبل، أو المطر، ويسجل كل ذلك في رسالة واحدة، ويمثل هذه المرحلة كتب النوادر[1].

ثم كانت **الرسائل اللغوية المفردة** التي تختص بجمع الكلمات التي تختص بموضوع واحد أو ظاهرة واحدة في موضع واحد ، وتعد هذه الرسائل نواة للمعاجم اللغوية العربية الكبيرة كما أنها احتلت حصة كبيرة من مساحتها العامة، ويمكننا تقسيم ما وصل إلينا منها إلى نوعين:-

النوع الأول: ما اختص بحقل دلالي واحد، وهى رسائل لغوية انفردت بحقل دلالي معين، وشملت ميادين ومفاهيم حياتية مختلفة، فمنها:-

(١) ينظر في تفصيل هذه المراحل إلي: ضحى الإسلام د/أحمد أمين :(٢٦٣/٢)ط٧ مصر، والمعجم العربي نشأته وتطوره د/حسين نصار: ٢٨، ط،٤دار نهضة مصر، ١٩٨٨م،ونظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب د/أمجد الطرابلسي:١١،ط٧ دار الفتح دمشق ١٤٠٣هـ، ومعجم المعاجم العربية د/يسري عبد الغني عبد الله :٢٩-٣٦،ط١ دار الجيل، بيروت،١٤١١هـ=١٩٩١م،ومعاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث د/محمود سليمان ياقوت: ٧-٢٢،ط دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٢م.

– **حقـل الإنسـان**:كخلـق الإنسـان للأصـمعي(ت٢١٦هـ)،ولابن حبيـب(ت٢٤٥هـ)، وللزَّجاج(ت٣١٠ هـ).

– **حقل الحيوان**: مثل الإبل، والشاء، والخيل، والوحوش جميعهم للأصمعي.

– **حقـل النبـات**: مثـل النخـل، والكَـرْم لأبـى حـاتم (ت٢٥٥هـ)،والنبات لأبـي حنيفـة (ت٢٨٢هـ).

– **حقل الأمطـار**: كـالمطر لأبـى زيـد الأنصـاري(ت٢١٥هـ)،وصف المطر لابن دريد (ت٢٣١هـ).

–**حقـل الأطعمـة والأشـربة**، كاللَّبـأ واللبن لأبـى زيـد الأنصـاري ،والأشـربة لابـن قتيبـة (ت٢٧٦هـ).

–**حقـل الأنـواء والأزمنـة**، كالأيام والليالي والشـهور للفراء(ت ٢٠٧هـ)،والأزمنة لقطرب (ت٢١٠هـ).

–**حقـل البلـدان والمواضـع**، كجزيرة العرب والـدارات للأصـمعي، والبلدان لـ(ابن هشـام الكلبي) (ت ٢٠٤هـ).

–**الحقـول اللغويـة**، وهـى رسـائل تتنـاول أحـد موضـوعات اللغـة، كـالهمز، والقلـب، والاشتقاق، والإبدال، والإتباع، والمترادف، والأضداد، والمعرب، وغيرها.

وتمتـاز هـذه الرسـائل" بـأن أصـحابها لا ينقلـون مـن الألفـاظ إلا مـا تأكـدوا مـن فصـاحتها أخـذًا مـن مجموعـة الأعـراب الفصـحاء...كما أنهـم حرصـوا علـى جمـع كـل مـا يمكن أن يصلوا إليه فـي هذا الموضوع، غير أنهم قد أثبتوا هذه المواد بلا ترتيب ولا تنظـيم، فقـد يغلـب علـى هـذه الرسـائل[طابع] سَـرْد معـين متكـرر تحكمـه مفـردات الموضوع دون اعتبارات منهجية أخرى"(١).

(١) المـدخل إلـى مصـادر اللغـة العربيـة، د/ سـعيد حسـن بحيـري:١٧،ط٢ مؤسسـة المختـار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٨م.

والنوع الثاني: ما اشتمل على حقول متعددة، ومن أهمها:-

(الغريب المصنف)لـ(أبي عبيد القاسم بن سلاّم)(ت٢٢٤هـ)،و(كتاب الألفاظ) لـ(ابن السكيت) (ت٢٢٤هـ)، و(مبادئ اللغة) للإسكافي(ت٤٢٠هـ)،و(فقه اللغة وأسرار العربية) لـ(الثعالبي)(ت٤٢٩هـ)، و(نظام الغريب في اللغة)، لـ(الرَّبعي) (ت٤٨٠هـ)، و(المخصّص) لـ(ابن سيده) (ت٤٥٨هـ)، و(كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ)،لـ(ابن الأجدابي)(ت٥٩٠ هـ).

ويمتاز هذا النوع عن سابقه بأنه أكبر حجماً، ويجمع أكثر من رسالة واحدة، ويجمع الرسائل المتشابهة في موضوع أو حقل دلالي واحد، وهو أكثر شرحاً واستيعاباً لمعنى المفردات، وأكثر انتظاماً وترتيباً.

وقد حظي الإنسان باهتمام اللغويين، وصار من مجالات أبحاثهم، فوجهوا إليه أنظارهم ودونوا أسماء كل ما ظهر من أعضائه، ومعظم ما في جوفه كالأمعاء والأحشاء، وتبينوا الصفات والأحوال التي تعتري كل عضو من الأعضاء، وقد استقصوا تلك الألفاظ في اللغة، وجمعوها مرتبة في مؤلفات خاصة وتفننوا في ترتيب مؤلفاتهم، وأطلقوا على ما يتعلق بذلك المجال:(خلق الإنسان).

ويُعْنَى هذا الضرب بالتصنيف في الإنسان وأحواله، نشأته وتكوُّنه وجسمه ووصفه وعاداته وآلامه، وهذه المؤلفات تروم الإحاطة به منذ التكوين إلى منتهى الحياة، من خَلْقٍ وَخُلُقٍ وَمَعَاشٍ.

ولم يكتف العلماء بالتأليف في هذا الحقل اللغوي، بل ألفوا في ما خالف فيه الإنسان البهيمة، وسموها بكتب(الفَرْق)،والفكرة العامة لهذا اللون من التأليف عِمادُهَا " ذكر تسمية عضو من أعضاء جسم الإنسان أو صفته، ثم ذكر ما يقابله من أعضاء البهائم والطيور..."[1]،فـ " العضو الواحد صارت له مسميات

(١) الفرق للأصمعي:(مقدمة المحقق):٥، تح د/ صبيح التميمي،ط٢ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

عدة، اختلفت بمباينة نوع الكائن الحي، واختلاف شكل العضو، وإن كانت الوظيفة واحدة"[١] ، كما أن لهم مؤلفات خاصة بالحيوان، كـ(خلق الفرس)،و(خلق الإبل)،وغيرها[٢].

وما من شك في أن التأليف في(خلق الإنسان) قد حظي بمكانة مرموقة تجعله أو تقربه من الصدارة بين فنون اللغة من حيث كثرة المؤلفات، وغزارة ما حفظ من الرصيد اللغوي، وعناية اللغويين وجلب اهتمامهم؛ **ولعل السبب وراء انصرافهم إليه قربه من نفس الإنسان وحياته مع جهل كثير من الناس به،** و"استدراك الضعف الذي نشأ، وتمثَّل في عدم التمييز والفصل بين أسماء وأوصاف وأحوال يختص بها الإنسان، وأخرى يختص بها غيره ... "[٣]؛ولذا قال ابن فارس:"هذا ما يجب حفظه على المرء من خلق الإنسان، فقد نرى من تعمَّق في غريب الكلام ووحشيه، وإذا أراد الإخبار عن عضو من أعضائه بوجع يعتريه فيه، أومأ إليه باليد قصورًا عن معرفة اسمه ،وهذا قبيحٌ"[٤]،

(١) الفرق في اللغة لقطرب:(من تقديم المحقق):١٠،تح د/خليل العطية، ط١ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧م.

(٢) ينظر : كتب خلق الإنسان دراسة توثيقية لغوية مقارنة د/ أحمد رزق السواحلي: ١٥، ط١التركي٢٠٠١م،وكتب خلق الإنسان مع تحقيق غاية الإحسان في خلق الإنسان للسيوطي، ت د/ نهاد صالح حسوبي: ١٥-١٦،ط وزارة والإعلام،العراق،١٩٨٩م.

(٣) المدخل إلى مصادر اللغة العربية:١٨.

(٤) مقالة في أعضاء الأنسان:١٣.

وقرر السيوطي أنه يجب على المتسمين بسمة العلم"أن يحيطوا بأسماء أعضاء الإنسان، وأبعاضه، وأجزائه، وعوارضه،ويحتووا على اللغات في ذلك"[١] ؛وذلك"لمَّا آل أمر الناس...إلي الجهل المحض، حتى ترى أعيان الناس المشار إليهم بالعلم لا يعرفون من أعضاء الإنسان إلا ما يعرفه النساء والأطفال... إذ يقبح بالعالم أن يكون كمثل البهيمة، لا يعرف أسماء أعضائه وأجزائه"[٢].

وقد أفرده بالتأليف غير واحد من اللغويين، من أشهرهم: أبو مالك الأعرابي، وأبو ثروان العكلي، وأبو علي الحرمازي، والنضر بن شميل (ت٢٠٤هـ)، وأبو عمرو الشيباني(ت٢١٠هـ)، وقطرب(ت٢٠٦هـ)، وأبو عبيدة (ت:٢٠٩هـ)، وأبو زيد الأنصاري(ت٢١٥هـ)،والأصمعي (ت٢١٦هـ)، وثابت بن أبي ثابت (ت٢٢٤هـ)،وابن الأعرابي(ت٢٣١هـ)، ومحمد بن حبيب(ت:٢٤٥هـ)، وأبو حاتم (ت٢٥٥هـ)، وابن الأنباري (ت٣٠٤هـ)، والعصافي(ت: في حدود أوائل القرن الرابع الهجري)، والزجاج (ت٣١١هـ)، والنحاس(ت ٣٣٢هـ)،وابن فارس(ت٣٩٥هـ)، والإسكافي (ت٤٢٠هـ)، والسيوطي (ت:٩١١هـ)، والغَزِّي (ت٩٨٤هـ)، وغيرهم[٣].

وضمَّنه غير واحد من العلماء في كتبهم ،كأبي عبيد(ت٢٢٤هـ) في الغريب المصنف، وابن السكيت(ت٢٤٤هـ) في ألفاظه، وابن قتيبة(ت٢٧٦هـ) في أدب الكاتب، وثعلب(ت٢٩١هـ) في فصيحه، وكراع النمل(ت٣١٠هـ) في منجده، والهمذاني (ت٣٢٠هـ) في الألفاظ الكتابية، والإسكافي في مبادئ اللغة، والثعالبي (ت٤٢٩هـ) في فقه اللغة، وابن سيده (ت٤٥٨هـ) في مخصصه، وابن الأجدابي (ت٥٩٠ هـ)، في(كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ)، وغيرهم.

---

(١) غاية الإحسان:٧٢.

(٢) السابق: نفسه.

(٣) ينظر : كتب خلق الإنسان دراسة توثيقية لغوية مقارنة د/ أحمد رزق السواحلي:٤١-١٢٠، ط١التركي،١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.

المبحث الأول :السيوطي، وكتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان)

الامام أبو الفضل جلال الدين السيوطي ،أشهر من أن يعرَّف، فهو العلامة الحجة ،الحافظ، المحدث، المفسر، اللغوي، المؤرخ الأديب ،الذي صنف نحوا من ستمائة مصنف، وقل أن تجد علما لم يؤلف فيه، ولد في مستهل رجب عام ٨٤٩ هـ، وتوفي (٩١١هـ).

وَيُعَدُّ كتاب(غاية الإحسان في خلق الإنسان) للسيوطي أحد أهم هذه المؤلفات،وقد بدأ كتابه بمقدمة،ذكر فيها أهمية معرفة خلق الإنسان،وخطر جهل الناس بمعرفة الأعضاء،وحدد منهجه،وعدَّد مصادره،ثم مهَّد لأعضاء الإنسان بالحديث عن مراحل عمره منذ ولادته حتى شيبته، ثم عرض لأسماء أعضاء الإنسان، بادئًا من أعلاها نازلًا إلي أسفلها، فبدأ بالرأس ثم الوجه، ثم العين إلى أن انتهى إلى القدم، وهو في كل هذا يذكر العضو، ويحدد أسماءه،وأسماء أجزائه، ويعرِّفُ كل جزءٍ، ويختم بفصل يذكر فيه صفات العضو أو عيوبه، وأدوائه(١).

–**وقد أفصح السيوطي عن الدافع إلى تأليفه لكتابه**، فقال:"ولقد سُئِلْتُ مَرَّةً عن الوَرِك والفَخْذ، هل هما اسمان لشيءٍ واحد؟ أو مُسَمَّى هذا غير مُسمَّى هذا؟ فحداني ذلك على الاهتمام بالإحاطة بخلق الإنسان، والتَّتبع له من كتب اللغة والتأليف فيه، فأحببت أن يكون لي فيه كتاب...[و] رأيت أن هذا نوع من أنواع هذا الفن، يمكن التوجه إلى تأليفه، والإقبال على استيعابه، مع كونه بخصوصه حريًّا بالاعتناء، جديرًا بالاستقصاء؛ إذ يقبح بالعالم أن يكون كمثل البهيمة، لا يعرف أسماء أعضائه وأجزائه"(٢).

(١) ينظر: جسم الإنسان في معاجم المعاني دراسة تحليلية لغوية د/وجيهة أحمد السطل :٧٦،ط١ دار الفيصل، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.

(٢) غاية الإحسان:٧٢.

- **أشار السيوطي إلى مصادره** في مقدمة كتابه، وهي: خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت[١]،وخلق الإنسان لمحمد بن حبيب[٢]،وخلق الإنسان للزجاج[٣]،وخلق الإنسان للنحاس[٤]،وخلق الإنسان للعصافي، والقاموس للفيروز أبادي[٥]، فقال:"فجمعت ما في هذه الكتب، وزدت على ذلك أضعافه من كتب شتَّى"[٦].

-**لم يقتصر السيوطي على من ذكرهم في المقدمة بل أورد أقوالا لعلماء آخرين غيرهم**،مثل:الكسائي[٧]، والفراء[٨]، وقطرب[٩]،والأصمعي[١٠]، وابن الأعرابي[١١]،والأحمر[١٢]، وابن الدهان[١٣]،وغيرهم.

---

(١) ينظر:غاية الإحسان: ٧٣-٧٥-٩٥-٢٠١.

(٢) ينظر: غاية الإحسان: ٧٣.

(٣) ينظر: السابق: ١٩٧-١٩٩-٢٠٣-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١.

(٤) ينظر: السابق: ٧٨-٨٤-٨٨-٨٩-٩٣-١١٢-١١٤-١٢٨-١٣١-١٣٩-١٦٦-١٧٠-٢٠٨.

(٥) ينظر: السابق:٧٢-٧٦-٩٢-٩٥-٩٩-١٠١-١٠٥-١١٠-١١٣-١١٦-١١٨-١٢١....

(٦) غاية الإحسان:٧٢.

(٧) ينظر: السابق:١٣٨-١٦٠-١٧٤.

(٨) ينظر: السابق: ٩٧-١٣٦-١٤٤-١٤٨-١٦٧-١٧٣.

(٩) ينظر: السابق: ١٢٣-١٦٩-١٧٦-١٧٨ .

(١٠) ينظر: السابق:٨٩-٩٧-١٢٣-١٣٤-١٣٦-١٤٤-١٥٣-١٥٧-١٦٤-١٧٩....

(١١) ينظر: السابق: ٧٤-١٠٧.

(١٢) ينظر: السابق: ١٠٧-١٢٣-١٦٧.

(١٣) ينظر: السابق: ٢١٣.

-**وقد ينقل عن بعض الكتب لم يذكرها في المقدمة**، مثل: نوادر أبي عمرو[١]، ونوادر أبي زيد[٢]، والجمهرة لابن دريد[٣]، والمجمل لابن فارس[٤]، والترقيص للأزدي[٥]، والمحكم لابن سيده[٦]، وغيرها.

-**وقد كان السيوطي يذكر الكتاب الذي ينقل منه تارة بذكره في بدء كلامه،وأخرى بذكره في نهاية القول،فمن الأول، قوله:"وفي كتاب ثابت بن أبي ثابت:** مِنْ أَسْمَاءِ الصِّغَرِ إِلَى مُنْتَهى الْكِبَرِ :غُلامٌ طِفْلٌ وَالأُنْثَى طِفْلَةٌ غلام، ثمَّ هُوَ شَرْخٌ مَادَامَ رَطْباً،ثُمَّ جَفْرٌ ، فَإِذا قُطِعَ عَنهُ اللبنُ فَهُوَ : فَطِيمٌ..."،وقوله:"**قال النحاس:**"وَبَاطِنُ الْجِلْدِ الْأَدَمَةِ، وَظَاهِرُهُ الْبَشْرَةِ"،وقوله:"**وفي القاموس:**"الدُّرْداقِسُ،بِالضَمِّ:عَظْمٌ يَصِلُ بينَ الرأسِ والعُنُقِ، وَهُوَ رُومِيٌّ"،وقوله:"**وقال الثعالبي في فقه اللغة:**الرَتَبُ: مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى، والعَتَبُ: مَا بَيْن طَرَفِ الوَسْطى والبِنْصِرِ، والبُصْمُ: مَا بَيْنَ البِنْصِرِ والخِنْصِرِ، والفَوْتُ:مَا بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ طُولاً، انتهى"[٧]،**ومن الثاني:**قوله:"والهَامَةُ: وَسَطُ الشَّعْرِ وَمُعْظَمُه، **كذا في كتاب النحاس**"،وقوله:"الذَّكَرُ...الأُدَافُ، **ذكره ثابت في خلق الإنسان**"، وقوله:"الذَّكَرُ...الدَّنُّ، **ذكره الأزدي في الترقيص**"،وقوله:"والمَشَقُّ: مَا بَين الإِسْكَتَيْنِ، **قاله الزجاج**"[٨] .

---

(١) ينظر: غاية الإحسان: ٢٠٠-٢١٤.

(٢) ينظر: السابق: ١٩٩.

(٣) ينظر: السابق: ١٩٨.

(٤) ينظر: السابق:٢٠٢-٢٠٩.

(٥) ينظر: غاية الإحسان: ١٨٣.

(٦) ينظر : غاية الإحسان:٢٠٠-٢١٨.

(٧) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب:٧٥-٨٠-٩٠-١٥٩.

(٨) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب:٨٤-١٨٣-١٨٤-٢٠٠.

-وقد ينقل السيوطي عن بعض العلماء دون تسمية لهم مستخدمًا في ذلك بعبارات، نحو: قال بعضهم[١]، وبعضهم يقول[٢]،وعبارة بعضهم[٣]، وَيُقَالُ[٤]، وقِيل[٥]،وقال غيره[٦]،وزاد غيره[٧].

*** قسم السيوطي كتابه إلي أبواب ،كل باب يختص ويتناول جزء من أجزاء الجسم، وجاءت أبوابه على النحو التالي: (باب أسماء جملة الإنسان، باب الرأس، باب الوجه، باب العين، باب الأذن، باب الأنف، باب الشفة، باب الفم، باب اللسان، باب الأسنان، باب اللَّحْي واللحية، باب العنق وما حوله، باب المنكب والكتف وما يليهما، باب العضد والذراع، باب الكف، باب الظهر، باب الصدر والبطن، باب الجنبين، باب الجوف وما فيه، باب الذكر وما حوله، باب الفرج، باب أسماء الإست، باب العجز، باب الركبة والساق والقدم) .**

ثم يعقب كل باب من هذه الأبواب بفصل يذكر فيه كل ما يتصل بصفات هذا العضو، وأعراضه المختلفة، واطَّرد منهجه في هذا الأمر، فقال: "**وقد بدأت أولا بباب في أسماء جملة الإنسان، ثم بوبت لكل عضو من أعضائه بابا، وأصدِّر في كل باب بالأسماء ، ثم أختم بالصفات**"[٨] .

---

(١) ينظر: غاية الإحسان: ٧٦.

(٢) ينظر: غاية الإحسان:١٠٦.

(٣) ينظر: غاية الإحسان: ٢٠٢.

(٤) ينظر: غاية الإحسان: ٧٤-٧٦-٧٧-٧٨-٨٠-٨٣-٨٤-٨٥ -٩٣-١٠٣.....

(٥) ينظر: غاية الإحسان: ١٨٣.

(٦) ينظر: غاية الإحسان: ٨٥-٩٠-٢٠٢.

(٧) ينظر: غاية الإحسان: ٢٠٩.

(٨) غاية الإحسان:٧٣.

-**أفاض السيوطي كثيرًا في أبواب الأعضاء الجنسية(الذكر والفرج والإست)**،فأَحْصَى للذَّكَرِ، وللفَرْجِ ،ولِلإِسْتِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ اسْمٍ [١].

-**كان السيوطي يفتتح الباب بسرد أسماء الجزء أو العضو المتحدث عنه- إذا كان له أكثر من اسم – قبل الحديث عنه تشريحيًّا**، كقوله:"هُو العُنُق، والجِيدُ، والهَادِي، والتَّلِيلُ، والكَرْدُ ،والرَّقَبَةُ، والطُّلْيَةُ"، وقوله: "هُو الصَّدْرُ ، والصُّدْرَةُ ، والجُؤْجُؤُ، والحَيْزُومُ ، والجَرْشُوشُ"[٢].

- **يذكر السيوطي- أحيانًا- من اشْتُهِرَ من الأمم والجماعات بصفة من صفات الأعضاء** ، كقوله:"واللَّخْصُ : كثرة لحم الأَجْفَانِ، وأكثرُ مَا يكون في **التُّرْكِ**"،وقوله:"واللَّطَعُ: ...بالتَّحَرِيك: بَيَاضٌ في بَاطنِ الشَّفَةِ ،وأكثرُ ما يعتري **السُّودَان**"[٣].

- سلك السيوطي سبلا في تقديم مادته ،وكشف معاني ألفاظه، **فقد يذكر مرادفه الشائع**، كقوله:"القَسِمَةُ: الوَجْهُ"،وقوله:"الضَخُّ: العَيْنُ"،وقوله:" الصَّمَعُ: صِغَرُ الأُذُنِ"، وقوله:"القَصَبَةُ: عَظْمُ الأَنْفِ"[٤].

-**وقد يشرح المعني بذكر نظيره**،كقوله:"العِفْرِيةُ -مثال فِعْلَلَة- مِن الدَّابَّةِ :شَعْرُ النَّاصِيةِ، ومن الإنسان: شَعْرُ القَفَا"، وقوله:"والمَعِدَةُ : أَولُ مَا يَقَعُ الطَّعَامُ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ الكَرِش" ،وقوله:"وأسفلُ مواضِعِ الطعامِ الَّذِي يُؤَدي الطعام إِلَى الغائط المَحْشَاة وَهِو المَبْعَرُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ"[٥] .

(١) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب:١٨٣-١٩٥-٢٠٥.

(٢)غاية الإحسان على الترتيب:١٤٢-١٦٩.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب:١٠٩-١٢٨.

(٤)غاية الإحسان على الترتيب:٩٧-١٠٥-١١٤-١١٧.

(٥) غاية الإحسان على الترتيب:٩١-١٧٩-١٨٠.

- **وقد يشرح المعني بذكر مثيله أو ما يشبهه**، كقوله:"والشَّحْمَةُ... الوَتِدُ النَّاشِزُ في مُقَدِّمهما مثل النُّؤْلُول ممَّا يلي العَارض من اللِّحْيَةِ...والصَّمَاليخُ مثْلُ القُشُورِ تَخْرُجُ مِنْها"،وقوله:"العَلَمُ:شَقٌّ في الشَّفَة العُلْيَا مِثْلُ شَفَةِ البَعِير...والفَلَحُ: شَقٌّ في السُّفْلَى وضِخَمٌ واسترخاءٌ كَشِفَاةِ الزَّنْجِ"(١).
- **وقد يفسر المعنى بذكر نقيضه أو مغايره**،كقوله:"وَالأَعْمَشُ:لَا يَكَادُ يُبْصِرُ...والأَعْشَى:الَّذِي لَا يَنْظُرُ بِاللَّيْلِ"، وقوله: "والأَجْلَعُ: الَّذِي لَا تَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ عَلى أَسْنَانِه"،وقوله:"والطَّمْطَمَانِّي: الَّذِي لَا يُفْصِحُ...والأَرَتُّ: الَّذِي لَا تَكَادُ كَلِمَتُه تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ"،وقوله:"والقَعَسُ: دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ البَطْنِ ،وَهُوَ **ضِدُّ** الحَدَبِ"(٢) .
- **وقد يفسر المعنى ببيان قيد أو فرق**، كقوله:"الْمُصفَحُ: العَرِيضُ، والَّذِي اطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِه وَنَتَأَ جَبِينَهُ، **ومن الرُّؤوس**: الْمَضغُوطُ مِنْ قِبَل صِدْغَيْهِ حَتَّى طَالَ مَا بَيْنَ جَبْهَتِه وَقَفَاهُ، **وَمِن الوُجُوهِ** :السَّهْلُ الحَسَن، **وَمِن الأُنوفِ**: المعتدلُ القَصَبَةِ،**وَمِن القُلوبِ**:مَا اجْتَمَعَ فِيه الإِيمَانُ والنِّفَاقُ"،وقوله:"وَالمَسْنُونُ: اللَّطِيفُ مِن الخُدُودِ"،وقوله: "والأَكْحَلُ: عِرْقٌ في **اليَدِ**، والأَكَفُّ: عِرْقٌ في **العَضُد**...والأَحْدَبُ:عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْم **الذِّرَاعِ**"(٣).
- **وقد يفسر اللفظ ببيان لونه**، كقوله:"الحَبْرُ: **صُفْرَةٌ** تَرْكَبُ الأَسْنَان، والطُّرَامَةُ: **الخُضْرَةُ** تَرْكَبُها، **فَإِن كَثُرَت واسْوَدَّت** فَهِي القَلَحُ"،وقوله:"والنِّغْرِبُ، بِالكسر: الأَسْنَانُ **الصُّفْرُ**"(٤).
- **وقد يفسر اللفظ ببيان زمنه وسني عمره** ،كقوله:"مَا دَامَ الوَلَدُ في بطن أُمِّه فهو جَنِينٌ، فإذا ولدته سُمِّيَ صَبِيًّا مَا دامَ رضيعًا، فإذا فُطِمَ سُمِّي غُلامًا إلى **سبع**

(١) غاية الإحسان على الترتيب:١١٢-١٢٤.
(٢) غاية الإحسان على الترتيب:١٠٧-١٠٨-١٢٥-١٣١-١٦٦.
(٣) غاية الإحسان:٩٥-٩٩-١٥٣.
(٤) غاية الإحسان:١٣٦-١٣٧.

سنين، ثُمَّ يصيُر يافعًا إلى **عَشْرِ** حِجج، ثُمَّ حَزوَّرا إلى **خمس عشرة** سنة، ثُمَّ قُمُدٌّ إلى **خمس وعشرين** سنة، ثُمَّ عَنَطْنَطًا إلى **ثلاثين** سنة ،ثُمَّ صُمُلًا إلى **أربعين** سنة ،ثُمَّ كَهْلًا إلى **خمسين** سنة ، ثُمَّ شَيْخًا إلى **ثمانينَ** سنة"،وقوله:" يُقَالُ للغُلامِ الَّذِي قَارَبَ الاحْتِلامَ: **الفُدُرُّ**... وفي الإِنَاثِ **الفَزْرَاءُ**: التي قَارَبَتْ الإِدْرَاكَ "[١].

- **وقد يشرحه بشكل مفصل دقيق**،كقوله:"الجُدْجُدُ،هي: بَثْرٌ تَخرُجُ في العَيْنِ على الشُّفْرِ"،وقوله:"والوَتِينُ: عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ الصُّلْبِ مُعَلَّقٌ بِالقَلْبِ يَسْقِي كُلَّ عِرْقٍ في الإِنْسَانِ"[٢].
- **وقد يكتفي بتحديد مكانه وبيان موضعه**،كقوله:"القَسَمَةُ: مَجْرَي الدَّمْعِ ،أَيْ: مِن العَيْنِ إلى الوَجْنَةِ"،وقوله:"الخَدَّانِ: مَا جَاوَزَ العَيْنِ إلى مُنْتَهَى الشِّدْقِ"،وقوله:"الوَجْنَتَانِ: فَرْقُ مَا بَيْنَ الخَدَّيْنِ وَالمَدْمَعِ، إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ وَجَدْتَ حَجْمَ العَظْمِ تَحْتَ يَدِك"[٣]،وقوله:"العَرْتَمَةُ: الدَّائِرَةُ الَّتي تَحْتَ الأَنْفِ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا"[٤].
- **وقد يفسر اللفظ بنسبته إلى آخرين مُعَرَّفَيْنِ**، كقوله:"الإِطَارُ: الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفَةِ وَشَعْرِ الشَّارِبِ"[٥].
- **وقد يعبر عن المعني بإظهار ترتيبه وبيان درجاته**، كقوله:"يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ :رَضِيعٌ ،وَطِفْلٌ، وَفَطِيمٌ ،ثُمَّ دَارِجٌ ،ثُمَّ جَفْرٌ، ثُمَّ يَفْعَةٌ وَيَافِعٌ، ثُمَّ شَدخ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ، ثُمَّ كَوْكَبٌ، ثُمَّ حَزَوَّرٌ، ثُمَّ مُرَاهِقٌ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ، ثُمَّ جُمْعٌ وَجُمْعَةٌ وَبَقَّلٌ، ثُمَّ اتَّصَلت لِحْيَتُه،

(١) غاية الإحسان:٧٦.
(٢) السابق:١٠٩-١٧٩.
(٣) السابق: ٩٧.
(٤) السابق: ١١٧.
(٥) السابق: ١٢٣.

ثُمَّ مجُتَمِعٌ، ثُمَّ كَهْلٌ...ثُمَّ فَوْقَ الكَهْلَ"،وقوله:"رَجُلٌ **أَنْزَعُ** إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرَ عَنْ جَانِبَي نَاصِيَتِه يَمِينًا وَشَمَالًا... فَإِذَا زَادَ النَّزْعُ قَلِيلًا **فَهُو أَجْلَحُ وَأَجْلَهُ**، فَإِذَا بَلَغَ النَّصْف فَهُو **أَجْلَى**، فَإِذَا بَلَغَ اليَافُوخَ فَهُو **الصَّلَعُ**"، وقوله: "الأَشْكَلُ دُونَ الأَسْجَر"،وقوله:"وَالقَبَلُ: أَشَدُّ مِن الحَوَلِ"[1].

* تميز السيوطي بدقة وإيجاز العبارة، وغزارة الألفاظ وحسن التبويب، وبلغ عدد مواد الكتاب ما يزيد عن ألفي (٢٠٠٠) مادة.

*قَلَّتِ الشواهد في الكتاب المذكور، فلم يستشهد إلا بآية واحدة القرآن الكريم[2]، ولم يستشهد بالحديث الشريف، واستشهد بمثلين من الأمثال العربية[3] ، وبلغ عدد الشواهد الشعرية عنده ستة وعشرون شاهدًا شعريًّا، وكان حريصًا علي نسبتها ، فلم يفته من ذلك إلا القليل.

* أفاد السيوطي من الكتب التي سبقته في هذا الموضوع وتأثَّر بها ، وهذا التأثر يتضح في كتابه منهجًا ومادةً ، مع زيادات كثيرة في بعض المواد اللغوية المتعلقة بعضو من الأعضاء أو صفة من صفاته.

*اشتمل الكتاب علي عدد من الظواهر اللغوية، منها:-

-**الضبط:** استخدم السيوطي بعض طرق الضبط،مثل:الضبط بالحرف،كقوله: "المَسْجَدُ بِفَتْحِ الجيم: الجَبْهَةُ"،وقوله:"وَيُقَالُ للشَّيْخِ الكَبِيرِ...اللَّبَحُ، بفتح اللام والموحدة"، وقوله:"والرَّبَلَةُ، بإسكان الباء وتحريكها: اللَّحْمَةُ العَظِيمَةُ في باطن الفَخْذَينِ"،وقوله: "والرَّوَحُ، بالتحريك: سِعَةٌ في الرِّجْلَيْنِ دُونَ الفَحَجِ"[4]، **والضبط بالمثال** ،كقوله:"والقِسْوَدُّ كَقِنْوَلٍّ: الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ"،وقوله: "والنَّأْنَأُ،

(١) غاية الإحسان:٧٥-٩١-١٠٧-١٠٨.

(٢) غاية الإحسان على الترتيب:٨٧-٩١-١٩٤.

(٣) ينظر: غاية الإحسان: ١٩٤.

(٤) ينظر: السابق:٩٩.

كفَدْفَد: المُكْثِرُ تَقْليب الحَدَقة"، وقوله:"والقَيْلَعُ- كَحَيْدَر-: المَرْأةُ الضَّخْمَةُ الرِّجْلَيْنِ"[١]،**والضبط بذكر الميزان الصرفي**، كقوله:"العِفْرِيةُ -مثال فِعْلَلَة- مِن الدَّابَّةِ :شَعْرُ النَّاصِيةِ"[٢].

-**الإشارة إلي المفرد والجمع**، كقوله: "والعَنَاصِي: بَقَايَا شَعْرٍ يَبْقَى في نَواحِي الرَّأْسِ مُتَفَرِّقَةٌ يَسِيرةٌ ، وَاحِدُها: عُنْصُوةٌ وَعُنْصِيَةٌ"، وقوله:" الشَّيْخُ : من خَمْسِينَ أو إحْدَى وخَمْسِينَ إلى آخِرِ عُمُرِهِ أو إلى الثمانينَ، والجمع: شُيُوخٌ، وشِيوخٌ، وأشْياخٌ، وشِيْخَةٌ، وشِيخانٌ، ومَشْيَخَةٌ ،ومَشِيخَةٌ، ومَشْيوخَاء، ومَشَايخَ"[٣].

-**الابدال**، كقوله:"يُقَالُ للطَّوِيلُ مِن الرِّجَال...العُمَاهِجُ والعُنَاهِجُ"،وقوله:"فَإِذَا زَادَ النَّزْعُ قَلِيلاً فَهُو أَجْلَحُ وَأَجْلَه"،وقوله:"وَيُقَالُ لِمَا تَقَشَّرَ مِنْ جِلْدةِ الرَّأْسِ:...إِبْرِيَّةُ وَهِبَرِيَّةُ"، وقوله: " عُنْصُوةٌ وَعُنْصِيَةٌ"، وقوله: "وَيُقَالُ لِلحَدَقَةِ: الحِنْدِيرَة والحِنْدُورَة "، وقوله:"السِّمَاخُ والصِّمَاخُ: ...الأُذُنُ، والسَّمْلُوخُ والسَّمْلَاخُ والصَّمْلُوخُ والصِّمْلَاخُ: دَاخِلُ خَرْقِ الأُذُنِ"، وقوله:"النَّثْلَةُ والنَّثْرَةُ: الفَرْقُ في الشَّفَةِ العُلْيَا تحت وَتَرةِ الأَنْفِ"،وقوله:"سَئِفَت يَدَهُ وَسَعَفَت، أي: تَشَقَّقَتْ"، وقوله: "وَسُرَّةٌ مُقْبُوبَةٌ وَمُقَبَّبَةٌ: ضَامِرَةٌ"،وقوله: "وشِرْدَاحُ القَدَمِ، بالحاء المهملة والخاء المعجمة معًا: غَليظُها عَريضُهَا" [٤].

-**العموم**، كقوله:"وَقِحْفُ الرَّأْسِ: كُلُّ مَا انْفَلَقَ مِن الجُمْجُمَةِ فَبَانَ"،وقوله:"والكُعْبَرةُ والكُعْبُورُ: كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكَتَّلٌ"،وقوله:"وَحِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ:كَفَافُه"،وقوله:"الغُدَّةُ: كُلُّ عُقْدَةٍ في جَسَدِ الإِنْسَانِ بِهَا شَحْمٌ، وكلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ مِن العَصَبِ"،

(١)ينظر: السابق على الترتيب:١٤٦-٢١١-٢٢١ .

(٢) غاية الإحسان:٩١.

(٣)غاية الإحسان على الترتيب:٧٦-٩٤،وينظر:١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٥.

(٤) ينظر: غاية الإحسان على الترتيب:٧٩-٩١-٩٢-٩٤-١٠٣-١١٣-١٢٣-١٧٦.

وقوله:"وَالعَضَلَة...: كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ"، وقوله:"كُلُّ جِلْدَةٍ مُسْتَرْخِيَةٍ تَضْطَرِبُ: طَفْطَفَةٌ"(١).

-**الخصوص**، كقوله:"وَلا يُقَالُ لَهُ قِحْفٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَسَّرَ "،وقوله:"يُقَالُ للسَّوَادِ الأَعْظَمِ :الحَدَقَةُ، ولِلأَصْغَرِ: النَّاظِرُ " ، وقوله:"القَفَنْدَرُ: الضَّخْمُ الرِّجْلِ"(٢).

-**الاشتقاق**، كقوله:"وَعَصَّدتُ الشَّيْءَ :لوَّيتُه ،وَمِنْهُ قيل :عَصِيدَةٌ"،وقوله:" امْرَأَةٌ جِيدَانَةٌ: حَسَنَةُ الجِيدِ... والأَرْقَبُ والرَّقْبَاني والرَّقَبَانُ: الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ"، وقوله:"والحَدَلُ :أَنْ يُشْرِفَ أَحَدَ المَنْكَبَيْنِ ويَطْمَئِنَ الآخَرُ، والرَّجُلُ أَحْدَلُ"، وقوله:"الأَرْكَبُ: العَظِيمُ الرُّكْبَةِ"(٣).

-**القلب المكاني**، كقوله:"وَيُقَالُ لِلقَصِيرِ مِن الرِّجَال... البُحْتُر والحَبْتَر"،وقوله:"الصَّعْبُورُ والصَّعْرُوبُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ"، وقوله:"الغُضْرُوفُ والغُرْضُوفُ: مَا أَشْبَهَ العَظْمَ الرَّقِيق مِنْ فُرُوعِهَما "،وقوله:"والوَكَعُ : أَنْ يَرْكَبَ الإبهامُ السَّبَابةَ حتى يزولَ، فترى أصلهَا خارجًا ،وكذا الكَوَعُ"(٤).

-**الاشتراك**،كقوله:"السِّنْدَأْوُ :القَصِيرُ ،والدَّقِيقُ الجِسْم مَع عِرَضِ رِأْسٍ، والعَظِيمُ الرَّأْسِ"،وقوله:"والقِنْدَأْوُ القَصِيرُ الغَلِيظُ، والكبيرُ الرَّأس الصَّغِير الجِسْم، المهزول،والقصيرُ العُنقِ الشَّديد الرَّأْسِ"،وقوله: "العُذْرَةُ، بالضَّمِ: النَّاصِيَةُ- وهي الخُصْلَةُ في الشَّعْرِ-، وقُلْفَةُ الصَّبِي، والبَظْرُ، وبَكَارَةُ الجَارِيَةِ"، وقوله: "والوَتَرَةُ : غُرَيْضِيفٌ في أَعْلَى الأُذُنِ ، وَمَا بَيْن الَمنْخَرَيْنِ ،وجُلَيْدَةٌ بَيْنَ السَّبَابَةِ

(١)غاية الإحسان على الترتيب:٨٥-٩٣-١١٢-١٥٠-١٥١-١٧٧.

(٢)السابق: ٨٥-١٠٣-٢١٩.

(٣)غاية الإحسان:١٤٦- ١٤٧- ١٥٠- ٢٢٠ .

(٤) غاية الإحسان على الترتيب:٨١-٩٦-١١٢-٢١٩.

والإِبْهَام، وَمَا بين كُلِّ أُصْبِعَيْنِ، وَحَرْفُ المَنْخَرِ والعِرْقُ في بَاطِنِ الحَشَفَةِ ،وَعَصَبَةٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ،وَعَقَبُةُ المَتْنِ ، وَمَا بَيْنَ الأَرْنَبَةِ والسَبَلَةِ"(١).

-**الاقتران اللفظي**، كقوله:"وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرُ، أَيْ: قوةُ يَدَيْهِ سَواءٌ"(٢).

-**الأضداد**، كقوله: "وَالمُعْصِرُ: الَّتِي بَلَغَت الحَيْضَ، أَوْ رَاهَقَتِ العِشْرِينَ، أَوْ وَلَدَتْ"(٣).

-**الترادف**، كقوله:"يُقَالُ لأَعْلَى الرَّأْسِ: قُلَّتُه، وعِلاوَتُهُ، وَذُؤَابَتُه، وَقِمَّتُه، وَقِنَّتُه، وذِرْوَتُه"، وقوله : "اليَافُوخُ... يُسَمَّى...الرَّمَاعَةُ واللَّمَّاعَةُ والنَّمَّاعَةُ والقُنَّعَةُ والصَّوْقَعَةُ"، ،وقوله:"والضَّفَائِرُ والعَصَائِبُ: وَاحِدٌ"، وقوله:"الأَخْثَمُ والأَفْطَسُ: وَاحِدٌ"،وقوله:"والأَغَنُّ: الَّذِي يُخْرِجُ كَلِمَته مِنْ قِبَلِ خَيَاشِيمه ، والأَخَنُّ مِثْلُه"، وقوله:"والعَضَلَةُ والمَضِيفَةُ والنَّضِيلَةُ والنَّقِيلَةُ: اللَّحْمَةُ الغَلِيظَةُ فِيهَا"،وقوله:"الأَرْسَحُ ... الصَّغِيرُ القَلِيلُ اللَّحْمِ، وَمِثْلُهُ الأَرْصَعُ والأَزَلُّ"،وقوله:"والنُّقْرَةُ الَّتِي في الرُّكْبَةِ يُقَالُ لَهَا : القَلْتَ والعَيْنَ"(٤).

-**الفروق اللغوية**،كقوله:"الرَّوَاهِشُ: العَصَبُ الَّذِي في **ظَاهِرِ** الذِّرَاع، والنّواشر: العَصَبُ الذي في **بَاطِنِ** الذِّرَاعِ"، وقوله:"**الأَفْلَجُ**: الذي اعْوِجَاجُه في يديه، فإن كان في رجليه فهو **أَفْحَجُ وحَفْلَجُ**""(٥).

-**الإتباع**، كقوله:"وَحِرٌّ حُطَائِطٌ بُطَائِطٌ: ضَخْمٌ"(٦).

---

(١) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٢- ٩٢-٩٥-١١٤-١٢٥.

(٢) غاية الإحسان:١٥٥.

(٣) غاية الإحسان: ٧٧.

(٤) غاية الإحسان:٨٤ -٩١-١٢٠-١٣٢-١٥٠-٢١٠-٢١٦.

(٥) غاية الإحسان:١٥٢-٢١٤

(٦) غاية الإحسان:١٩٨.

-**اللغات واللهجات**، كقوله:"وَيُقَالُ للعَجُوزِ : العَجُوزَة في لُغَةٍ"،وقوله:"وَطَرَفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ، يُقَالُ لَهُ : مُؤْقٌ، وَمَاقٌ ،وفيه لغاتٌ، هاتان أفصحهما"، وقوله:"العُنُق بضم [النون] في لغة الحجاز، وبسكونها في لغة تميم"، وقوله:"والأُظْفُورُ لُغَةً في الظُّفْرِ"،وقوله:"والفُوَادُ لُغَةً في الفُؤَادِ"(١).

والمعرب، كقوله:"الدُّرْدَاقَسُ، بالضَّمِّ: عَظْمٌ يَصِلُ بينَ الرَّأسِ والعُنُقِ، وهو **رُومِيٌّ**"، وقوله:"والمُهْرُ -كَصُرَدٍ-: مَفاصِلُ مُتَلاحكة في الصَّدْرِ، أو غَرَاضِيف الضُّلُوعِ ، واحدها :مُهْرَةٌ ،كأنها **فارسية**"(٢).

وأخيرًا:

إن كتاب(غاية الإحسان في خلق الإنسان) يُعَدُ من أكثر صور التأليف المستقل في هذا الفن إشراقًا من حيث الدقة والعلمية والتنسيق والسعة والشمول، ومن أعظم فوائد ومزايا هذا الكتاب أنه أطلعنا على بعض الكتب المفقودة ،وحفظ لنا كثيرًا من نصوصها مثل :خلق للإنسان للنحاس، وخلق الإنسان للعصافي، وغيرهما.

(١) غاية الإحسان على الترتيب:٧٧-١٠٤-١٤٤-١٥٨-١٨١.

(٢) غاية الإحسان:١٧٣.

المبحث الثاني :العصافي، وكتابه (خلق الإنسان)

لا يزال الغموض مسيطرا على نشأة أبي القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي ،فلم توافنا المصادر بشيء يذكر عن بدء حياته ،فلا ندرى متى وأين كانت ولادته، وكيف كانت نشأته، وأين وكيف كان تحصيله، ومن هم شيوخه ،ومن أبرز تلاميذه ،ومتى وأين كانت وفاته، فكل ما وصلنا عن حياته لم يزد عن قولهم : كان أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي من كبار علماء القرن الرابع الهجري، ويبدو أنه توفى في أوائل القرن الرابع/ العاشر، وذكر غير واحد من العلماء أنَّ له كتابًا في(**خلق الإنسان**)،انْفَرَدَ بالنَّقْلِ عنه والاعتماد عليه السيوطي في كتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان) حيث نقل عنه في كل صفحة [١]، هذا كل ما ذكر بشأنه.

وَيُعَدُّ كتاب العصافي هذا من أهم مصادر التي ضمَّنها واستوعبها السيوطي في كتابه، الذي صرح في مقدمته:"ففحصت عن الكتب المؤلفة في ذلك، فظفرت منها بعدة كتب: كتاب (خلق الإنسان) لأبي جعفر النحاس، وكتاب(خلق الإنسان) لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت ، وكتاب (خلق الإنسان) لأبي إسحاق بن السَّرِيّ الزَّجَّاج ،وكتاب(خلق الإنسان) لأبي القاسم عمر بن محمد ابن الهيثم العصافي ،وكتاب خلق الإنسان لمحمد بن حبيب ، وكل يزيد عن الآخر، **فَجَمَعْتُ مَا في هذه الكتب، وَزِدْتُ أَضْعَافَهُ من كتب شَتَّى**"[٢]

وقد لفت نظري وأنا أطالع كتاب:(غاية الإحسان في خلق الإنسان)، وجود عشرات النصوص التي أثبتها في كتابه وافْتَتَحَهَا أو صَدَّرَها، بعبارة:"**وفي كتاب العصافي**"(٣٢ مرة)، وعبارة:"**قال العصافي**"(٤مرات)،وعبارة:"**وقال**

(١) ينظر: كشف الظنون:٧٢٣،وتاريخ التراث العربي(اللغة) د/فؤاد سزكين :(٢/ ٤٩٥).
(٢) غاية الإحسان: ٧٣

العصافي"(٥مرات)،وقوله:"**وعبارة العصافي**"(مرتان)،أو ذَيَّلَهَا، بعبارة:"**هذا ما ذكره العصافي**"(مرة واحدة).

والملاحظ أن كل هذه النصوص- ضمن موضوع خلق الإنسان- تبدو وكأنها مختارات من كتاب خلق الإنسان للعصافي ،اختارها السيوطي، وزَيَّنَ بِهَا كِتَابَهُ.

وتحتل هذه النصوص أهمية كبيرة من ناحيتين:-

الأولى: أنها تكشف عن كتاب لأبي القاسم العصافي لم يكن معروفًا لدى معظم المشتغلين بكتب خلق الإنسان، كما أنَّ أكثر من اعتنوا بالتأليف في هذا المجال لم يذكروه أو يعدوه ضمن ما ذكروه من مصنفات لهذا الفن، بالإضافة إلى أنه ليس له نسخ خطية معروفة أو متاحة، ولم يرد له ذكر في الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط أو غيره مما اطَّلعتُ عليه .

الثانية: أنها تتضمن مادة علمية جديدة تتعلق بمجال(خلق الإنسان).

مما حدا بي أن أعمل على استخلاص هذه النصوص والعبارات من كتاب (غاية الإحسان في خلق الإنسان) للسيوطي- والذي تَفَرَّد بِالنَّقْلِ عَنْهُ-، وتحقيقها في هذا البحث.

من الطبعي أن يستفيد العصافي من الكتب التي سبقته في هذا الموضوع ويتأثَّر بها، شأنه في ذلك شأن أي مؤلف أو مصنف مسبوق بفن من الفنون أو علم من العلوم ، وهذا التأثر يتضح في كتابه منهجًا ومادةً ، مع تقديم أو تأخير في بعض الفصول، ومع زيادة أو نقص في بعض المواد اللغوية المتعلقة بعضو من الأعضاء أو صفة من صفاته.

ومن المعهود أن يبدأ كتابه بمقدمة، **يَعْرِضُ** فيها تدرُّج الإنسان في سنه، منذ ولادته إلى آخر مراحل سنه، أو **يذكر** فيها اسم الكتاب وأسماء الذين أخذ أو روى عنهم، أو **يفصح** فيها عن سبب تأليفه وهدفه ومصادره ومنهجه، ثم العرض الذي يتناول فيه أسماء جملة خلق الإنسان، ثم يُفصِّل القول في الحديث عن أجزاء

الإنسان مبتدئًا بالرأس إلى أن ينتهي بالقدم، وهو في كل هذا يذكر العضو، ويحدد أسماءه، وأسماء أجزائه، ويعرِّفُ كل جزءٍ، ويختم كلامه بذكر صفات العضو، وخصائصه، وما يمتاز به، وعيوبه، وأدوائه.

– نقل السيوطي في كتابه عن العصافي نصوصًا كثيرة في معظم أبواب الكتاب، وفصوله على امتدادها، وقد تقصر هذه النصوص وقد تطول حتى تبلغ صفحة أو صفحتين، وجاءت هذه النصوص موزعة على النحو التالي:-

باب الرأس: ٨٤–٨٥–٨٦–٨٧–٨٨–٨٩–٩٠.، فصل في الصفات:٩٣.

باب الوجه:٩٨–٩٩.، فصل في الصفات:١٠٠–١٠١.

باب العين:١٠٤–١٠٥.، فصل في الصفات:١٠٨–١٠٩–١١٠.

باب الأذن:١١٣.، فصل في الصفات:١١٥–١١٦.

باب الأنف:١١٨، فصل في الصفات:١٢٠–١٢١.

باب الشفه:١٢٣–١٢٤.، فصل في الصفات:١٢٥.

باب الفم:١٢٦–١٢٧.، فصل في الصفات:١٢٩.

باب اللسان:١٣٠.، فصل في الصفات:١٣٢ ،١٣٣.

باب الأسنان:١٣٥،فصل في الصفات:١٣٧.

باب اللَّحْي و اللحية:١٣٩،فصل في الصفات:١٤٠.

باب العنق وما حوله:١٤٣–١٤٤.

باب المنكب والكتف وما يليهما:١٤٩، فصل في الصفات:١٥٠.

باب العضد والذراع:١٥٢–١٥٣، فصل في الصفات:١٥٥.

باب الكف:١٥٧،فصل في الصفات:١٦١.

باب الظهر:١٦٤.

باب الصدر والبطن:١٧١–١٧٢،فصل في الصفات:١٧٥.

باب الجنبين:١٧٨.

باب الجوف وما فيه:١٨٠.

باب الوركين والفخذين:٢١٢، فصل في الصفات:٢١٤.

باب الركبة والساق والقدم:٢١٧-٢١٨، فصل في الصفات:٢٢٠.

ثم يعقب كل باب من هذه الأبواب بفصل في صفاته، فهو يبدأ بذكر العضو، ويأتي بكل الأسماء الواردة فيه، ثم يذكر كل ما يتصل بصفات هذا العضو، وأعراضه المختلفة.

-لم ينقل السيوطي أية نصوص عن العصافي في بقية الأبواب التالية :-

(باب أسماء جملة الإنسان، باب الذكر وما حوله، باب الفرج، باب أسماء الإست، باب العُجُز).

-ابتدأت نقول السيوطي-طبقًا لما أورده في كتابه(غاية الإحسان في خلق الإنسان) عن العصافي بباب الرأس، وأول نقل عنه، هو قوله:"القِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، ووَسَطُه"[١]،وانتهت تلك النقول بفصل تحدث فيه عن صفات القدم، بقوله:"**ومِن الأَقْدَامِ: ...المُخَصَّرَةُ، وهِيَ: الَّتِي دَقَّ أَخْمُصها ولَطُفَ عُرْشُها"**[٢].

-كان العصافي يفتتح الباب بسرد أسماء الجزء أو العضو المتحدث عنه- إذا كان له أكثر من اسم – قبل الحديث عنه تشريحيًّا، كقوله في مفتتح باب الصدر:" يُقَالُ للصَّدْرِ: الجَنْجَنَةُ، والجَرَزُ، والبَلْدَةُ"[٣].

- يذكر العصافي- أحيانًا- من اشْتُهِرَ من الأمم والجماعات بصفة من صفات الأعضاء ، كقوله: "والخَوْصَاءُ مِثْلُ عُيُونِ التُّرْكِ"[٤].

---

(١) غاية الإحسان:٨٤ .

(٢) غاية الإحسان: ٢١٩-٢٢٠.

(٣) غاية الإحسان: ١٧١.

(٤) غاية الإحسان: ١٠٩.

– سلك العصافي سبلًا في تقديم مادته ،وكشف معاني ألفاظه، **فقد يذكر مرادفه أو مقاربه**، كقوله:"السُّنَّةُ: الوَجْهُ"،وقوله:"الأَنْفُ :المِعْطَسُ"، وقوله:"الرَّهَابَةُ: الشِّغَافُ"،وقوله:"البَادُّ: بَاطِنُ الفَخْذِ"(١).

–**وقد يشرح المعني بذكر نظيره**، كقوله:"والمَرْسِنُ: طَرْفُ القَصَبَةِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرَّسْنِ مِن الدَّابَّةِ"(٢).

– **وقد يشرح المعني بذكر مثيله أو ما يشبهه**، كقوله:" والفِرَاشُ: العِظَامُ الرِّقَاقُ في الرَّأْسِ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا في أَعَالي الخَيَاشِيم **كَقِشْرِ البَصَلِ** يَطِيرُ عَنِ العَظْمِ إِذَا ضُرِبَ فَمِن أَيْنَ مَا وَقَعَتْ فِيه مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ، فهي: فِرَاشَةٌ" ، وقوله:"وصَدَفَةُ الأُذُنِ: الانْقِعَارُ الَّذِي فِيهَا كَأَنَّهُ مُدْهُنٌ" ،وقوله:"والأَحْجَنُ [من الأنوف]: الَّذِي كَأَنَّهُ مِنْقَارُ طَائِرٍ"(٣).

– **وقد يفسر المعنى بذكر نقيضه أو مغايره**، كقوله:"وَالعَشْوَاءُ: الَّتِي لَا تُبْصِر في اللَّيْلِ"(٤) .

– **وقد يفسر المعنى ببيان قيد أو فرق**، كقوله:"وفي وسَطَهِ [اليافوخ] إِذَا كَانَ رَطْبًا : الغَاذِيةُ "، وقوله:"والصَّادُ: عِرْقٌ بَيْنَ **العَيْنِ والأَنْفِ**"، وقوله:"والفَلِيقُ: عِرْقٌ يَجْرِي **عَلى العَضُدِ إِلي نَعْضِ الكَتِفِ**" ،وقوله: "والأَبْجَلُ: عِرْقٌ في **السَّاقِ**"(٥)، وقوله:"والنَّاظِرَانِ: عِرْقَانِ فِيمَا **بَيْنَ الحَدَقَةِ والمُؤْقِ** يَسِيلانِ مِن المُؤْقَيْنِ إِلي الوَجْهِ عَلى حَرْفِ الأَنْفَ"،وقوله:"الصُّرَدَان: عِرْقَانِ أَسْوَدَانِ **تَحْتَ اللِّسَانِ**"(٦).

---

(١)غاية الإحسان على الترتيب: ٩٨–١١٨–١٨٠–٢١٢.

(٢) غاية الإحسان: ١١٨.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب: ٨٧ –١١٣–١٢١.

(٤) غاية الإحسان:١١٠

(٥) غاية الإحسان على الترتيب:٨٤– ٩٨–١٥٣–٢١٨.

(٦) غاية الإحسان:١٠٥–١٣١.

- **وقد يفسر اللفظ ببيان لونه،** كقوله:"المَلْحَاءُ: الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الحَدَقَةِ، والزَّرْقَاءُ: الّتِي اخْضَرَّتْ حَدَقَتُهَا، والشَّهْلَاءُ: المُشْرِبَةُ خُضْرَةٍ، والسَّجْرَاءُ: المُشْرِبَةُ حُمْرَةٍ "، وقوله:" الصُّرَدَان: عِرْقَانِ أَسْوَدَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ"(١).
- **وقد يفسر اللفظ ببيان زمنه** ،كقوله:" والنَّوَاجِذُ تُسَمَّى أَضْرَاسُ الحُلُمِ، وهِيَ تَنْبُتُ بَعْدَمَا يَسِنُّ الرَّجُلُ"(٢) .
- **وقد يشرحه بشكل مفصل دقيق،** كقوله:"اليَأفُوخُ :مُقَدَّمُ الرَّأْسِ مِن الجَبْهَةِ إلي الهَامَةِ يُولَدُ الصَّبِي، ولَيْسَ فيه عَظْمٌ ، ثَمَّ يخُلق بَعْدُ "،وقوله:"والأَكْتَفُ: الَّذِي قَصُرَت تَرْقُوته، وحدَل عَاتِقَهُ، واشْتَدَّ حَبْلَاهُ، وقَصُرَتْ وَابِلَتُه"، وقوله:"والمَثَانَةُ: مُجْتَمَعُ البَوْلِ، وَلَيْسَ فِيهَا خُرْقٌ مِمَّا يَلِي البَطْنِ، إنَّما تَرْشَحُ مِن بَاطِنٍ رَشْحًا ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا البَوْلِ"،وقوله:"والغَرُورُ: مَا تَشَقَّقَ مِن اللَّحْمِ تَحْتَ الجِلْدِ مِن القَدَمِ"(٣).
- **وقد يكتفي بتحديد مكانه وبيان موضعه**،كقوله:"القِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ...والهَامَةُ: وَسَطُ الرَّأْسِ"،وقوله:"والدُّوارُ... وَسَطِ الهَامَةِ"،وقوله:"الجُدْجُدُ، وَهَي: بَثْرَةٌ تَخْرُج في العَيْنِ عَلَى الشُّفْرِ"،وقوله:" الحِمَارَّةُ... : مَا شَخَصَ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ فَوْقَ الأَخْمُصِ"،وقوله:"والأَخْمَصُ: مَا تَجَافَى مِنْ بَاطِنِ القَدَمِ أَنْ يَمَسَّ الأَرْضَ، وهو تَحْت الحِمَارَةِ"(٤).
- **وقد يفسر اللفظ بذكر حدوده** ،كقوله:"والوَتَرَةُ: بَيْنَ الأَرْنَبَةِ والشَّارِبِ "،وقوله:"والعُرْقُوبُ: العَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ المُقَيَّدِ وَبَيْنَ العَقِبِ"،وقوله: "ويَنْحَصِرُ القَدَمُ مَا بَيْنَ الكَعْبِ والخِنْصَرِ مِمَّا يَلي وَحْشِيَّ الرِّجْلِ"(٥).

---

(١) غاية الإحسان:١٠٩-١٣٠.

(٢) غاية الإحسان: ١٣٥.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب:٨٤-١٥٠-١٨٠-٢١٨.

(٤) السابق على الترتيب:٨٤-٩٠-١٠٩-٢١٧.

(٥) السابق على الترتيب:١١٨- ٢١٧- ٢١٨.

– **وقد يعبر عن المعني بإظهار ترتيبه وبيان درجاته**، كقوله:"وأَوَّلُ الشِّجَاجِ: الْحَارِصَةُ.. ثُمَّ الدَّامِيَةُ، ثُمَّ البَاضِعَةُ

ثُمَّ المُتَلاحمَةُ...ثُمَّ ... المُوضِحَةُ ، فَإِذَا انْهَشَمَ العَظْمُ، فهي: الهَاشِمَةُ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْهَا بَعْضَ العِظَامِ، فَهِيَّ: المُنَقِّلَةُ، ثم الآمَّةُ "،وقوله:" فَإِذَا عَمِيَتِ العَينُ، وَهِي قَائِمَةٌ لَمْ **تَنْخَسِفْ**، قِيلَ: سَادَّةٌ، فَإِذَا **انْخَسَفَتْ**، قِيلَ: خَاسِفَةٌ " (١) .

* تميز العصافي بدقة وإيجاز العبارة، وغزارة الألفاظ وحسن التبويب.

*قَلَّتِ الشواهد **في هذه النقول عن العصافي** ، فلم يستشهد إلا بآية واحدة القرآن الكريم،هي قوله تعالى:﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ﴾ **[المعارج:١٦]**(٢)، ولم يستشهد بالحديث الشريف، ولا بأقوال العرب، وبلغ عدد الشواهد الشعرية عنده اثنان وعشرون شاهدًا شعريًّا، وحرص علي نسبتها، ولم يفته من ذلك إلا القليل.

* أفاد العصافي من الكتب التي سبقته في هذا الموضوع وتأثَّر بها ، وهذا التأثر يتضح في كتابه منهجًا ومادةً ، مع زيادات كثيرة في بعض المواد اللغوية المتعلقة بعضو من الأعضاء أو صفة من صفاته.

*صرح العصافي بإفادته من غيره من العلماء ،ولم يذكر مصدرًا من الكتب ،ولم أَجِدُ في فيما حفظه لنا السيوطي من كتاب العصافي إلا نقلًا واحدًا عن الأصمعي، هو قوله:"الخِلْبُ: حِجَابُ القَلْبِ **عن الأصمعي**"(٣)، ورواية بيت من الشعر عن طريق (فلان).

*اشتملت هذه النصوص علي عدد من الظواهر اللغوية، منها:–

(١) السابق على الترتيب:٨٦–٨٧– ١١٠.

(٢) السابق:٨٧.

(٣) غاية الإحسان: ١٨٠.

-**الضبط:** استخدم العصافي بعض طرق الضبط، مثل: **الضبط بالحرف،** كقوله:"والفُرْعُ، بِضَمِّ الفَاءِ: أَعْلَى الأُذُنِ"،وقوله:"ويُقَالُ لِنَاحِيَةِ الرَّأْسِ، أي: صُفْحَيْهِ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ ...الحَيْدَانُ ،أي: بِسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ"،وقوله:"والذِّفْرَيَان، بالمعجمة: الحَيْدَانُ النَّاتِئَانُ عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وشِمَالِهَا"(١).

-**الإشارة إلي المفرد والجمع،** كقوله: " الهَامَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ... **والجَمْعُ:** هَامٌ"، وقوله:" القَبَائِلُ في الرَّأْسِ: أَرْبَعٌ، وهي: القِطَعُ المُتَّصِلةُ الشُّعوب بَعْضُهَا إلي بَعْضٍ، **الوَاحِدَةُ:** قَبِيلَةٌ"،وقوله:" البَأْدَلَةُ: الثُّدُوةُ ، **والجمع** : بَآدِلُ"،وقوله:"والمصارين، **وَاحِدُها:** مُصْرَانٍ وَمَصِيرُ "(٢).

-**الابدال،** كقوله:"والوَجْنَتَانُ :العَظْمَان النَّاتِئَانِ حِيَال الأَنْفِ يَمْنَةً ويَسْرةً ،ويُقَالُ أَيْضًا: الأَجْنَتَانِ بالهمز"، وقوله:" وَيُقَالُ في المُوقِ: **مَأقٌ** بالهمز، وَ**مَئِقٌ** مَهْمُوزٌ مَكْسُورٌ" ،وقوله:"والغَضَاضُ والغُضَاضُ، جَمِيعًا: مَا بَيْنَ العِرْنَيْنِ وقُصَاصِ الشَّعْرِ، وهو: مَوْضَعُ الجَبْهَةِ" ، وقوله:" وَيُقَالُ في الخَثْلَةِ: خَثَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ والسُّكُونُ أَكْثَرُ "(٣) .

-**العموم،** كقوله:"كُلُّ قِشْرَةٌ رَقِيقةٌ: سِمْحَاقٌ"،وقوله:"والصِّفَاقُ: جِلْدُ البَطْنِ أَجْمَعُ، والصَّدْرِ "(٤).

-**الخصوص،** كقوله: "الفَرْوَةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ **خَاصَّةً**"(٥) .

-**الاشتقاق،** كقوله:"الشُّئُونُ يَنْحَلِبُ مِنْهَا الدُّمُوع...ومنه قيل: اسْتَهَلَّتْ شُئُونُه"، وقوله: "الرَّمْصَاءُ: وِهَي الَّتِي قَد رَمَصَتْ...والرَّمْدَاءُ: وَهِي الَّتِي بِهَا

(١) ينظر: غاية الإحسان:١١٣-٨٩-٨٨.

(٢) غاية الإحسان:٨٤ -٨٥ -١٧١-١٨٠.

(٣) السابق على الترتيب: ٩٨-٩٩-١٠٥-١٧١-١٧٢.

(٤)غاية الإحسان: ٨٦ -١٧٢.

(٥) غاية الإحسان:٨٧.

رَمَدٌ"،وقولـه:"فَـإِذَا قُطِعَـتْ[الأذن] مِـنْ أَصْـلِهَا، قِيـلَ: صُـلِمَتْ وَجُـدِعَتْ، فَهِـي صَلْمَاءُ"،وقوله:"واللُّعَابُ...يُقَالُ: لَعَبَ، إِذَا سَالَ لُعَابُهُ"،وقوله: "الذَّنِينُ والذَّنَانُ: مَا خَرَجَ مِنْ خُرُوقِ الأَسْنَانِ، يُقَالُ: ذَنَّ السِّنُّ يَذِنُّ"(١).

-**تعليـل التسـمية** ،كقولـه:" وَقِيـلَ للشَّـجَّةِ مَأْمُومَـةٌ ؛لأَنَّهَـا خَرَقَـتِ العَظْـمَ وَبَلَغَـتْ أُمَّ الدِّمَاغِ"، وقوله: "والأَحْجَنُ[من الأنوف]: الَّذِي كَأَنَّهُ مِنْقَارُ طَائِرٍ ؛لارْتِفَاعِه وسَمَاجَتِه" (٢).

-**القلـب المكـاني**، كقولـه: كقولـه :"والغُضْـرُوفُ والغُرْضُـوفُ: مَـا بَـيْنَ فَـرْعِ الأُذُنِ وَشَحْمَتِهَا"(٣) .

-**الترادف**،كقوله:"الرأسُ المُفَلْطَحُ: العَرِيضُ، والمُصْفَحُ: **مِثْلُه**...والحِشَاشُ: الصَّغِيرُ، والصَّعَلُ: **مِثْلُـهُ** "، وقولـه:"ويُقَـالُ لِلْجَبْهَـةِ: أَمَـةٌ، وقَسَـمَةٌ"،وقولـه:"ويُقَـالُ لِنَاحِيـة الرَّأْسِ...:الفَوْدَانُ .. والحَيْدَانُ ، والمِلْطَاطَان"،وقوله: "والأَزَبُّ مِنْهَا: الَّذِي كَثُرَ شَعْرُهُ حَتَّـى وَرَدَ عَلَـي العَـيْنِ، والأَوْطَـفُ **مِثْلُـه**" ،وقولـه: "اللَّجَـجُ... **مِثْـلُ** الكُمْنَـةِ" ،وقولـه:"والنَّحْرُ واللَّبَـةُ...**وَاحِـدٌ**"، وقولـه:"والمُنْتَقِشُ: **مِثْلُ** الأَقْطَسِ"، وقولـه:"والعَيْرُ: أَعْلَى القَدَمِ فِي وَسَطِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، **وَهُو** العُرْشُ **أَيْضًا**"، وقوله:"والفَحْجَاءُ، وهَي: الَّتِي انْحَنَى عَظْمُهَا، ونَائَتْ عَنْ صَاحِبتَها، والفَلْجَاءُ **مِثْلُهَا**"(٤) .

-**الفروق اللغوية**، كقوله:" **وَوَحْشِيُّ القَدَمِ**: هُو مَا بَيْنَ الكَعْبِ إِلي الخِنْصَرِ، ويُقَالُ لِمَا بَيْنَ الكَعْبِ إِلي الإِبْهَامِ: **إِنْسِيَّ الرِّجْلِ**"،وقوله:" ومن السُّوقِ :الخَدَلَّجَةُ، وهي: الَّتِي **غَلُظَ** نَقْيَها، و**كَثُرَ** لَحْمَها، وغَمْصَ عُرْقُوبَها، ولَانَ عَصَبَها، والحَمْشَةُ، وهي: الَّتِي **قَلَّ** نَقْيَهَا، و**قَلَّ** لحْمُهَا" (٥).

---

(١) غاية الإحسان:٨٥-٨٦-١٠٩-١١٧-١٢٧-١٣٥.

(٢) غاية الإحسان:٨٦ -١٢١.

(٣) غاية الإحسان:١١٠.

(٤) غاية الإحسان على الترتيب: ٩٣-٩٨-١٠٠-١١٠-١٢١-١٧١-١٧٢-٢١٧-٢٢٠.

(٥) غاية الإحسان: ٢١٨-٢٢١.

-**الإتباع الدلالي**، كقوله:" اللِّحْيَةُ الكَثِيرَةُ: هَلُّوفةٌ وهَلُّوتةٌ "(١).

-**اللغات واللهجات**، منها ما نسبه إلى أصحابه ،كقوله :"النَّطَعُ: جلدةُ قعرِ داخل الفَم ،وتميمٌ تقول: النُّطعُ"، وقوله:"والمَعِدَةُ في لُغَةِ الحِجَازِ بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ العَيْنِ، وفي لغة تميم بكسر الميم وسكون العين"(٢)، ومنها مالم ينسبه إلى أصحابه كقوله:"والأُذُنَانِ يُدْعِيَانِ : الأُنْثَيَيْنِ"،وقوله:"والصُّلْبُ: مَا بَيْنَ الكَاهِلِ والقَطَنَةِ، وَيُقَالُ: الصَّلَبُ بِفَتْحَتَيْنِ"، وقوله:"وَيُقَالُ فِي الخَتْلَةِ: خَتَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ والسُّكُونُ أَكْثَرُ "،وقوله: "والخُرْبُ: ثُقْبُ الوَرِكِ، وَهُو الخُرَابَةُ والخُرَّابَةُ"(٣) .

-التصويب اللغوي: كقوله:" وَفي العَيْنِ: السَّبَلُ، وَلا يُقَالُ: عَيْنٌ سَبْلاءٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ :بِهَا سَبَلٌ"،وقوله: "وَلا يُقَالُ: ظَفِرَتْ العَيْنُ، ولَكِنْ يُقَالُ: بِهَا ظُفْرٌ "(٤) .

-**ومن المعرب الذي لم ينص على تعريبه**، قوله: "الدُّرْدَاقِسُ: طَرَفُ القَمَحْدُوَةِ "(٥)،وقوله:

"والسَّنَوطُ والسِّنَاطُ مثل الكَوْسَجِ""(٦)، وقوله:" والمُهَرُ: مَفَاصِلٌ صِغَارٌ مُتَلاحِكَةٌ في الزَّورِ، واحِدتُها: مُهْرَةٌ "(٧).

---

(١) غاية الإحسان: ١٣٩.

(٢) غاية الإحسان: ١٢٧-١٨٠.

(٣) غاية الإحسان على الترتيب:١١٣[وهي لغة يمانية كما في المنجد:٥٣]-١٦٤-١٧١-١٧٢-٢١٢.

(٤) غاية الإحسان على الترتيب:١٠٩-١١٠.

(٥)غاية الإحسان:٨٦، وفي التهذيب:" الدُّرْداقِسُ: عَظْمٌ يَصل بَين الرَّأْسِ والعُنُق، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ"(٣١٤/٩).

(٦) غاية الإحسان: ١٤٠، وفي المخصص:" الكَوْسَجُ: الَّذِي لا شَعْرَ على عارِضَيْه، فَارسي مُعرب.. أَصله..كَوْسَهْ"(٨٣/١).

(٧) غاية الإحسان: ١٧٢،وفي المحكم:" والمُهَرُ: مفاصل متلاحكة فِي الصَّدْر... أَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ"(م هـ ر)(٣١٧/٤).

المبحث الثالث : كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي

باب الرأس

"القِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، ووَسَطُه[١].

[و] الهَامَةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وهِي وَسَطُه، والجَمْعُ: هَامٌ [٢].

والدُّوارُ في وَسَطِ الهَامَةِ[٣]، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَفْوه[٤]:

وَشَوَاتِي خَلَّةٌ فِيْهَا دَوَارُ [٥].

[و] الفَرْوَةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً"[٦].

---

(١) في العين:" والقِمَّةُ: رَأسُ الإنْسَانِ"(٣٠/٥)،وقال الأصمعي:" وَقِمَّةُ الرَّأْسِ: أَعْلاهُ وَوَسَطُهُ":١٦٤،وقال أبو مالك:" القُلَّةُ والقِمَّةُ والقُنَّةُ كُلُّ ذَلِكَ أَعْلَى الرَّأْسِ"[ثابت:٤٤]،وفي المحكم:" وَقِمَّةُ كُل شَيْءٍ: أَعْلاهُ وَوَسَطُه"(١٤٧/٦)،وينظر: التهذيب: (٢٤٢/٨)، والمحيط:(٢٢٢/٥)، والصحاح:(٢٠١٥/٥) .

(٢) قال الأصمعي:" الهَامَةُ...:وَسَطُ عَظْم الرأس ومُعْظَمُه":١٦٦، وينظر:ثابت:٤٤،وابن فارس:١٤.

(٣) غاية الإحسان:٨٤ ،في العين:" والدُوارُ: أن يأخُذَ الإنسان في رأسِه كهيئة الدَّوَران، تقول: دِيرَ به، أي: غُشِيَ عليه"(٥٦/٨)،وفي المحكم:" الدُّوَارُ والدُّوّارُ: كالدَّوَرَانِ يَأْخُذُ في الرَّأْسِ...وأُدِيرَ به: أَخذَه الدُّوارُ".

(٤)الأَفْوَه الأَوْدي، صلاءة بن عمرو بن مالك، من بني أود، شاعر يماني جاهلي، يكنى أبا ربيعة ، لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان، كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم، وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره، (ت نحو ٥٠ ق هـ) [ينظر: الشعر والشعراء:(٢١٧/١)، وجمهرة الأنساب: ٣٨٦،والأعلام:٣ /٢٠٦]

(٥) غاية الإحسان:٩٠ ، والبيت من(الرمل) ،وهو للأفوه الأودي– في انتصار قومه على عرب الشمال– في ديوانه : ٧٢، وصدره: إِنْ تَرَى رَأسِي فِيْهِ نَزْعٌ ،وينظر: الشعر والشعراء:(٢١٧/١)، والحماسة البصرية : (٤٩/١) .

(٦) قال الأصمعي:" الفَرْوَةُ ،وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً دُونَ سَائِر الجَسَدِ":١٦٦،وقال ثابت:" الفَرْوَة... بَاطِنُهَا : الأَدَمَةُ...وظَاهِرُهَا: البَشَرَةُ":٤٤، وينظر: التقفية:٦٨٥، والجمهرة: (٧٨٨/٢)،والمجمل:٧١٩.

[و] في الرَّأْسِ: البَشَرَةُ، وهيَ: مَنْبَتُ الشَّعْرِ "[1].

[و]اليَأفُوخُ :مُقَدَّمُ الرَّأْسِ مِن الجَبْهَةِ إلي الهَامَةِ يُولَدُ الصَّبِي، ولَيْسَ فيه عَظْمٌ ، ثَمَّ يخُلق بَعْدُ[2].

وفي وسَطَهِ إِذَا كَانَ رَطْبًا :الغَاذِيةُ[3].

والنَّمَاغَةُ، وهَي الَّتِي تَضْرِبُ مِن المَوْلُودِ"[4].

[و] القَبَائِلُ في الرَّأْسِ: أَرْبَعٌ، وهي: القِطَعُ المُتَّصِلةُ الشُّعوب بَعْضُهَا إلي بَعْضٍ، الوَاحِدَةُ: قَبِيلَةٌ[5]، ومُواصِلُهَا: الشُّئُونُ يَنْحَلِبُ مِنْهَا الدُّمُوع[1]، قال:

---

(١) غايــة الإحســان:٨٩،وفــي العــين:" والبَشَــرَةُ: أعلــى جِلْــد الوَجْــه والجَسَــد مــن الإنسان"(٢٥٩/٦)،وقال ثابت: " البَشَرَةُ ...ظَاهِرُ جِلْدِ الإِنْسَانِ، وهو الذي يَنْبُت فيه الشَّعَرِ"٤٥،وينظر:الزجاج:٢٢،وابن فارس:١٤.

(٢) قال الأصمعي:" وفي الهامة: اليَأْفُوخُ ، مهموزٌ، وهو المَوضِعُ الَّذِي لا يَلْتَئِمُ منَ الصَّبيِّ إلاَّ بعدَ سنتينِ أو نحوِ ذلك، وهو حَيْثُ الْتَقَى عَظْمُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ومُؤَخَّرِهِ":١٦٦،وفي التهذيب:" يقالُ لَهُ...اللَّمَّاعَةُ والرَّمَّاعَةُ والنَّمغَةُ"(٢٤٠/٧)،وينظر: العين(٣١١/٤)، وثابت:٤٦،والزجاج:٢٢، والتلخيص:٣٧،وابن فارس:١٤.

(٣)في البارع:" يقال لليأفوخ من الصَّبِي مَا كَانَتْ رَطْبَةً: الغَاذِيَةُ، وجمعها: الغَوَاذِي...فإذا اشتدّت وعادت عظما فهي اليأفوخ":٤٢٩،وفي التهذيب:" يُقَالُ لرأْس الصَّبِيُّ قَبْلَ أَن يشتَدّ يافوخُه: النَّمَغةُ والغاذَّةُ والغاذِيةُ"(١٤٢/٨)، وينظر :ثابت:٤٦، والتهذيب:(١٥٨/٨)، والإسكافي:٤٣،وتكملة الصغاني:(٤٧٨/٦).

(٤) غاية الإحسان:٨٤،وفي الجمهرة:" والنَّمْغَة: الْجِلْدَة الَّتِي تُضرب فِي مقدِّم رَأس الصَّبِي الْمَوْلُود ثمَّ تشتدّ بعد ذَلِك"(٩٦٣/٢)،وفي المجمل:" وَالنَّمَغَةُ: مَا تَحَرَّكَ مِنْ يَافُوخِ الصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يُولَدُ، وهي الرَّمَاعَةُ":٨٨٦، وفي المحكم:" والنَّمَغةُ: مَا تَحَرَّك مِنْ رأْس الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ...والنمّاغةُ: أَعلى الرأْس"(٥٤٦/٥).

(٥)قال الأصمعي:" وفي الجُمْجُمَةُ: القَبَائِلُ، وهي أربعٌ وهي قِطَعُهُ المَشْعُوبُ بعضُها إلى بعضٍ، الواحدة: قَبِيلةٌ" :١٦٧،وقال ثابت:" في الرأس أربع قبائل ،أي: أربع قطع ،فمن قبل الجبهة واحدة، ومن قبل القفا واحدة، وثنتان في ناحيتي الرأس، وتجمع بين أعاليهن الشؤون":٤٨،وينظر: التلخيص:٣٧.

تَرَى شُئُونَ رَأْسِه العَوارِدَا [٢].

ومنه قيل: اسْتَهَلَّتْ شُئُونُه، قال أوسُ بن حجر[٣]**:**

لا تَحْزُنِينِي بِالفِرَاقِ فَإِنَّنِي * لَا تَسْتَهِلُّ مِنْ الفِرَاقِ شُئُونِي**[٤].

[و] الشَّوَاةُ في الرَّأْسِ، وهي: الدَّائِرةُ في وَسَطِه[٥] **، قال الأَفْوهُ:**

إِنْ تَرَى رَأسِي عَلاهُ نَزْعٌ ***وَشَوَايَّ خَلَّةٌ فِيْهَا دَوَارُ

وفي التنزيل: ﴿نزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ﴾ [المعارج:١٦] [٦].

=

(١) في العين:" والشُّؤُونُ: نمانِمُ فِي الجُمْجُمة بَيْنَ الْقَبَائِلِ، أي: خطوط بين القبائل الأربع"(٢٨٧/٦)،وقال الأصمعي:" ومواصل القبائل: الشؤون...وَيُقال: إِنَّ الدَّمْعَ يَخْرُجُ من الشُّؤُونِ...يُقَالُ: اسْتَهَلَّت شُؤُونُه": ١٦٧، وفي التقفية:" والشَّأن:.. مخرجُ الدَّمْع بين القبائل بين كل قبيلتين شأن":٦٤٨، وينظر: المحكم:(٩٢/٨).

(٢) الرجز لأبي محمد عبد الله بن ربعي الفقعسي، ينظر: الأصمعي:١٦٧، والتنبيه والإيضاح:(٢/ ٣٨)، واللسان:(٣/ ٢٨٨)،والتاج:(٣٧٤/٨)،ولرجل من بني فقعس عند ثابت:٥٠ ،واللسان: (برطل)(٥١/١١).

(٣) أوس بن حَجَر بن عتاب بن عبد الله التَّمِيمِيّ ، وَهُوَ الْمُقدم عَلَيْهِم ،من شعراء الطبقة الثانية ، وَقَالَ يُونُس قَالَ أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء كَانَ أَوْس فَحل مُضر حَتَّى نَشأ النَّابِغَة وَزُهَيْر فأخملاه، وَكَانَ زُهَيْر راويته [ينظر:الشعر والشعراء: ١/ ١٩٨، وطبقات الشعراء:٩٧/١]

(٤) غاية الإحسان:٨٦،والبيت من (الكامل)، وهو لأوس بن حجر في ديوانه: ١٢٩.

(٥)في المحيط:" والشَّوى: ... جِلْدَةُ الرَّأسِ، وكذلك الشَّوَاةُ...وقيل: هي دائرةُ الرَّأْسِ الوَسْطى"(٤٠٤/٧) ، وقال الإسكافي:" الدائرة: الشعر المستدير وسط الرأس":٤٤،وينظر: ثابت:٥١.

(٦)قال الفراء:" والشَّوَى: اليَدَانَ والرِّجْلانِ.. وَمَا كَانَ غيرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوىً"(١٨٥/٣).

والفِرَاشُ: العِظَامُ الرِّقَاقُ في الرَّأْسِ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا في أَعَالي الخَيَاشِيم كَقِشْرِ البَصَلِ يَطِيرُ عَنِ العَظْمِ إِذَا ضُرِبَ فَمِن أَيْنَ مَا وَقَعَتْ فِيه مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ، فهي: فِرَاشَةٌ(١)، قال النَّابِغَةِ(٢) :

ويَتْبَعُهَا مِنْهُم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (٣).

ويُقَالُ لِنَاحِية الرَّأْسِ، أي: صُفْحَيْهِ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ: الفَوْدَانُ(٤)- قَالَ كُثَيِّرٌ(٥): مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ(١)

---

(١)في العين:" وفَراشُ الرَّأْسِ: طَرَائِقُ من القِحْفِ"(٢٥٥/٦)، وفي الجمهرة:" عِظَامٌ رِقَاقٌ مُتَدَاخِلَةٌ فِي مُقدَّمه تَحت الْجَبْهَة والجبينين"(٧٢٩/٢)،وفي الغريب المصنف:" الفَرَاشُ: مَا يتَطَايَرُ مِنْ عِظَامِ الرَّأْسِ"(٩٦٣/٣)، وينظر: الأصمعي:١٦٨، والتقفية: ٤٧٦،والمنتخب:٣٢٦،والزجاج:٢٢، وثابت:٥٠،والإسكافي:٤٥.

(٢) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، كنيته أبو أمامة، لقِّب بالنابغة لنبوغه في الشعر، وإكثاره منه، قال ابن قتيبة: كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، كان شعره ليس فيه تكلف، ونبغ بالشعر بعد ما احتنك –أي طعن في السن– وهلك قبل أن يُهْتَر أي: تسقط أسنانه، عدَّه ابن سلام بعد امرئ القيس. [ينظر: طبقات فحول الشعراء:٥١/١، والشعر و الشعراء: ١٥٦/١].

(٣) غاية الإحسان:٨٧ ، والبيت من(الطويل)،وصدره: تُطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُمْ كُلُّ قَوْنَسٍ، ديوانه: ١٥.

(٤)في العين:" الفَوْدُ أَحَدُ فَوْدَيِ الرَّأْسِ، وهما: مُعْظَمُ شَعْرِ اللِّمَّةِ ممّا يلي الأُذُنَيْنِ"(٧٩/٧)،وقال الأصمعي: " والفَوْدانِ، وهُمَا: نَاحِيَتَا الرَّأْسِ، وكلُّ شِقٍ فَوْدٌ":١٦٩،وفي التهذيب:" والفَوْدانِ: قَرْنا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ" (١٣٩/١٤)، وينظر: الجراثيم:٤٠٣، والمنتخب:٤٦، وثابت:٥٠، والإسكافي:٤٤.

(٥) هو: كثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي جمعة الخزاعي، أبو صخر المدني، من شعراء الدولة الأموية، ومن رواد الغزل، اشتهر بكثير عزة؛ لتغزله في أم عمرو: عزة بنت حميل، وكان رافضيًا يؤمن بالرجعة،(ت ١٠٥ هـ).[ينظر: الشعر والشعراء: ٤٩٤/١، ومعجم الشعراء للمرزباني: ٢٤٢]

أي: رَيَّاءُ مِن الدُّهْنِ– والحَيْدَانُ ،أي: بِسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ، والمِلْطَاطَان"(٢).

[و] القَمَحْدُوَةُ :النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا، الَّتِي تَقَعُ عَلى الأَرْضَ إِذَا اسْتَلْقَى الإِنْسَانُ(٣).

[و] الفَأْسُ: حَرْفُ القَمَحْدُوَةِ المُشْرِفُ عَلَى القَفَا(٤).

والنُّقْرَةُ: مُنْقَطِعُ القَمَحْدُوَةِ (٥).

والذِّفْرَيَان، بالمعجمة: الحَيْدَانُ النَّاتِئَانُ عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وشِمَالِهَا(٦)، قال ذو

=

(١) البيت من(الطويل)،وهو لكثير عزة في ديوانه:٨٠،وعجزه: جَرَى مِسكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلاَلَها.

(٢) غاية الإحسان:٨٩،قال أبو مالك:" الفَوْدَانِ والحَيْدَانِ والمِذْرَوَانِ والمِلْطَاطَان كُلُّ هذا ناحيتا الرِّأْسِ" [ثابت:٥١] ،وفي المحكم:" وَمِلْطاطُ الْبَعِيرِ: حَرْفٌ فِي وَسَطِ رأْسه،والمِلْطَاطَانِ:ناحِيتَاَ الرَّأْسِ، وقِيلَ: مِلْطَاطُ الرَّأْسِ:جُمْلَتُه،وقِيلَ: جِلْدَتُه، وكُلُّ شِقٍّ من الرأْسِ: مِلْطَاطٌ"(١٣١/٩).

(٣) في العين:" القَمَحْدُوَةُ: مُؤَخَّرُ القَذَالِ، وهي: صَفْحَةُ مَا بَيْنَ الذُّؤَابةِ وفَأْسُ القَفَا"(٣٢٣/٣)،وقال الأصمعي:" القَمَحْدُوةُ، وهى: النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا، وهي بَيْنَ الذُّؤَابَةِ والقَفَا":١٦٨،وفي المنتخب:" ويقال لِمَغْرِزِ العُنُق في الظَّهْرِ، وهو العَظْمُ النَّاشِزُ هناك: الْقَمَحْدُوَةُ":٨٤،وينظر: ثابت:٥٢،والزجاج:٢٢.

(٤) في العين:" وَفَأْسُ القَفَا، هُو: مُؤَخَّرُ القَمَحْدُوَةِ"(٣١٢/٧)،وقال الأصمعي:" الفَأْسُ، وهي: حَرْفُ القَمَحْدُوةِ المُشْرِفُ عَلى القَفَا":١٦٨،وينظر: ثابت:٥٧،والمجمل:٧١٠، والصحاح:(٩٥٧/٣).

(٥)قال الأصمعي:" والنُّقْرَةُ في القَفَا، وهي: مُنْقَطِعُ القَمَحْدُوةِ":١٦٨،وفي الجراثيم:" ونُقْرَةُ القَفَا: الوَهْدَةُ المُطْمَئِنَّةُ في رَأْسِ العِلْبَاوَيْنِ أَسْفَل مِن الفَأْسِ":٢٠١،وينظر:الزجاج:٢٣، وثابت:٥٣،والتهذيب(٦٧/١٣).

(٦)قال الأصمعي:" الذِّفْرَيان: الحَيْدَانِ النَّاتِئَانِ عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِها":١٦٨،وفي التهذيب:" الذِّفْرَى: عَظْمٌ فِي أَعلى الْعُنُقِ مِنَ الإِنسان عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا"(٣٠٥/١٤)، وينظر:الزجاج:٢٣،وثابت:٥٤.

الرمة[١]:

والقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفْرَى مُعَلَّقَةٌ ** تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرِبُ[٢]

[و] القَذَالُ: مَا بَيْنَ النُّقْرَةِ والأُذُنِ ،وهما: قَذَالانِ[٣] ، قال ذو الرمة:

ومَيَّةُ أَحسنُ الثَّقَلين وَجْهاً * وَسَالِفَةً، وأَحْسَنُه قَذَالا [٤]**

و"المَسَائِحُ: مَا نَبَتَ عَلى عِرْضِ الرَّأْسِ مِن الشَّعْرِ[٥].

والمَفْرِقُ: مَوْضِعُ الفَرْقِ في الرَّأْسِ[٦]، قال:

عَلَوْتُ بِذِي الحيّاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ * وكانَ سلاحِي تَجْتَويه الجَماجِمُ[٧] [١].**

---

(١)هو: غيلان بن عقبة بن بُهَيس، مُضري النسب، قال أبو عمرو بن العلاء: افتتح الشعراء بامرئ القيس، وختموا بذي الرُّمَّة، و(ت ١١٧ هـ) [ينظر: طبقات فحول الشعراء:(٥٤٩/٢)، والشعر والشعراء :٥١٥/١]

(٢)البيت من(البسيط)، وهو لذي الرمة في ديوانه:(٣٥/١).

(٣) في العين:" القَذالُ: مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ فَوْقَ فَأْسِ القَفَا ... والمَقذولُ: المشْجُوجُ في قَذَالِه"(١٣٤/٥)،وقال الأصمعي:" والقَذَالُ: مَا بَيْنَ النُّقْرَةِ والأُذُنِ، وهما قَذَالانِ...عَنْ يَمِينِ القَمَحْدُوةِ وشِمَالهَا":١٦٨، وينظر :الزجاج:٢٣،وثابت:٥٣، والمحيط:(٣٧٤/٥)، والإسكافي:٤٥.

(٤)البيت من(الوافر)،وهو لذي الرمة في ديوانه:(١٥٢١/٣).

(٥) في العين:" والمَسِيحَةُ والمَسَايحُ: مَا تُرِكَ من الشَّعَر فلم يُعالَج بشَيْءٍ"(١٥٧/٢)،وقال الأصمعي: " المَسَائِحُ: مَا بَيْنَ الأُذُنِ والحَاجِبِ... يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونُ دُونَ اليَأفُوخِ":١٦٩،وفي المقاييس:" وَالْمَسَائِحُ: الذَّوَائِبُ... لِأَنَّهَا تُمْسَحُ بِالدُّهْنِ"(٣٣٢/٥)،وفي المحكم:" الَمَسِيحَةُ من رَأس الْإِنْسَان... هُوَ مَا وَقعت عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنه من جَوَانِب شَعْرِهِ"(٢١٩/٣)، وينظر :ثابت:٥٨، والزجاج:٢٣، والإسكافي:٤٤.

(٦) في العين:" الفَرْقُ: مَوْضِعُ المَفْرِق مِن الرَّأْسِ في الشَّعْرِ"(١٤٧/٥)، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:" الْمَفْرِقُ: مَجْرَى فَرْقِ الشَّعْرِ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى الذَّائِرَةِ" [غريب الحديث للحربي(٣٤٧/٢)]، وينظر: ثابت:٥١، والإسكافي:٤٤.

(٧)البيت من (الطويل)،وهو لِلْحَارِث بْنُ ظَالِمٍ بن غيظ الْمُرِّيُّ(ت ٢٢ ق هـ) ، والبيت ملفق =

والخُشَشَاوَانُ: العَظْمَانُ العَارِيَانُ مِن الشَّعْرِ وَرَاءَ الأُذُنَيْنِ(٢).

الدُّرْدَاقِسُ: طَرَفُ القَمَحْدُوَةِ (٣)، قال:

مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، تَزَايَلَتْ* بِالسَّيْفِ هَامَتُه عَنِ الدُّرْدَاقِسِ"(٤).**

والفَائِقُ في العُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالفَهْقَةِ فِيه طَرَف السَّالِفَةِ(٥).

والفَهْقَةُ: مُوَصِلُّ الرَّأْسِ عَرَضًا في العُنُقِ مِنْ بَاطِن(٦)، قال:

=

من البيتين الآتيين :

علَوْتُ بِذِي الحَيَّاتِ مَفْرِقَ رأسِهِ * وهَل يَرْكَبُ المكْرُوهَ إلاَّ الأَكارِمُ**

فَتكْتُ به كما فَتكْتُ بِخالدٍ * وكانَ سلاحِي تَجْتَويه الجَماجِمُ**

ينظر: المفضليات:٣١١،وحماسة البحتري:٤٧،والاختيارين :١٩٤،والبيت بهذه الرواية في الأغاني:(٧١/١١)

(١) غاية الإحسان: ٩٠ ، والبيت من(الرمل) ،وهو للأفوه الأودي في ديوانه : ٧٢، وصدره: إنْ تَرَى رَأسِي فِيْهِ نَزْعٌ، وينظر: الشعر والشعراء:(٢١٧/١)،والحماسة البصرية:(٤٩/١).

(٢)في العين:" الخُشْشَاوَان: عَظْمَان نَاتِئَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ"(١٣٣/٤)،وقال الأصمعي:" والخُشَشَاوانِ: العَظْمَانِ النَّاشِزَانِ بَيْنَ مُؤَخِّرِ الأُذُنِ وَقُصَاصِ الشَّعْرِ":١٦٩، وينظر :ثابت:٥٧، والزجاج:٢٣،والإسكافي:٤٥

(٣)في الجراثيم:" الدُّرْدَاقِسُ: عَظْمٌ في مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ممَّا يلي العُنُقِ":١٩٧،وفي التهذيب:" الدُّرْداقِسُ: عَظْمٌ يَصل بَين الرَّأْسِ والعُنُق، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ"(٣١٤/٩)،وفي المحيط:" الدُّرْداقِسُ، فائقُ العُنُق: وهو عَظْمٌ صَغِيرٌ في مَغْرِزِ الرَّأس من العُنُق"(٨٥/٦)، وينظر :المجمل:٣١٥،والصحاح:(٩٢٨/٣)،والمحكم:" ٦٣٥/٦).

(٤) غاية الإحسان:٨٩ –٩٠، والبيت من(الكامل)، وهو بلا نسبة في المحكم: (٦٣٥/٦)، واللسان:(٨١/٦).

(٥)قال الأصمعي:" والفَائِقُ: عَظْمٌ صَغِيرٌ في مِغْرَزِ الرَّأْسِ مِن العُنُق، وَهُوَ الدُّرْدَاقِسُ":١٦٩،وينظر :ثابت: ٥٥،والزجاج:٢٣،والإسكافي:٤٦،والغزي:١٠٧.

(٦) قال الأصمعي:" والفَهْقَةُ..: الفَقْرَةُ مِن العُنُقِ التي تَلي الرَّأْسِ":١٦٩،وقال الغزي:" الفَهْقَةُ: عَظْمٌ عند مُرَكَّب العُنق، وهو أول الفَقَار، أو عظم عند فائق الرأس مشرفٌ على =

وَتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقْ [١].

وصُفْحَا الرَّأْسِ: عِرْضَاهُ [٢].

وتحت الجُمْجُمَةِ[٣] جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ، يُقَالُ لَها: أمُّ الدِّمَاغِ[٤]،وأمُّ الرَّأْسِ[٥]، والخِرْشَاءَةُ ، وهي مُشْتَمِلَةٌ عَلى البَيْضَةِ الَّتِي فيها الدِّمَاغ[٦].

=

اللهاة":١٠٧،وينظر :ثابت:٥٥.

(١) البيت من(الرجز)،وهو للقُلاخ بن حَزْنٍ المنقري ،وصدره : لَا ذَنْبَ لِلْبَائِسِ إِلَّا فِي الْوَرِقْ كما في خلق الإنسان للأصمعي:١٩٨،واللسان:(ف هـ ق)(٣١٣/١٠)،والتاج:(٢٦/ ٣٣٢)،ومعنى: تَنْدَلِقُ: تَسْتَرْخِي أو تَزُولُ عَنْ مَكَانِهَا، وبلا نسبة في العين:(ف ق هـ)(٣٦٩/٣)،والجمهرة:(٦٣٥/٦)،والتهذيب:(٤٠٣/٥).

(٢)في العين:" الصَّفْحُ: الجَنْبُ من كلِّ شيءٍ...وصَفْحةُ الرَّجلِ: عُرْضُ صَدْرُه"(١٢٢/٣)، وقال ثابت:" وَمِن الرَّأْسِ: صُفْحَاهُ، وَهُمَا جَانِبَا الرَّأْسِ مِنْ أَسْفَلِه":٥٢، وفي الصحاح:" وَنَظَرَ إليَّ بِصَفْحِ وَجْهِه وبصُفْح وجهه، أي: بِعُرْضِه"(٣٨٣/١)،وينظر: المخصص:(٧٤/١).

(٣) في العين:" والجُمّجُمةُ: القِحْفُ وَمَا تَعَلَّقَ بِه مِن العِظَامِ"(٢٨/٦)،وقال الأصمعي:" وَيُقَالُ لِعَظْمِ الرَّأْسِ الذي فيه الدِّمَاغُ :الجُمْجُمَةُ":١٦٦،وقال ابن فارس:" وَجُمْلَةُ عَظْمِ الرَّأْسِ: الجُمْجُمَةُ":١٤، وقال الفارابي: " والجُمْجُمةُ: عَظْمُ الرَّأْسِ المشتملُ على الدِّماغِ،وهي القُمْقُمةُ" (١٠٤/٣)،وينظر :ثابت:٤٧،والزجاج :٢٢.

(٤)قال ثابت:" أمُّ الدِّمَاغ: وَهِي الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ التى أُلْبِسَتْ الدِّمَاغَ فأَحَاطَتْ بِه":٤٨،وقال ابن فارس: " والجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدِّمَاغَ وَتَغْشَاهُ هِي أُمُّ الدِّمَاغِ":١٤.

(٥)وفي العين:" أمُّ الرَّأْسِ...: الدِّمَاغُ"(٤٢٦/٨)،وفي الماء:" الخَرِيطَةُ التى فيها الدِّمَاغ، أعنى: المخّ"(٧٠/١)

(٦)قال أبو مالك:" وتحت الجمجمة :الخِرْشَاءَةُ، بالمد ،وهي جِلْدَةٌ تَعْسِى الدِّمَاغَ ،يُقَالُ لهَا :أُمُّ الدِّمَاغِ":٤٧،

وفي المحكم:" وكُلُّ شَيْءٍ أَجْوَف فِيهِ انْتِفَاخٌ وخُرُوقٌ وتَفَتُّقٌ: خِرْشَاءُ"(٢٥/٥).

وَقِيلَ للشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛لأَنَّهَا خَرَقَتِ العَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ"(١).

شِجَاجُ الرَّأْسِ(٢)

وأَوَّلُ الشِّجَاجِ: الْحَارِصَةُ(٣)، وَيُقَالُ لَهَا: الحُرْصَةُ، وهي: الَّتي حَرَصَت الجِلْدَ، أي: شَقَّتْه.

ثُمَّ الدَّامِيَةُ(٤)،ثُمَّ البَاضِعَةُ(٥): تَبْضَعُ اللَّحْمِ، أي: تَشْقُّه بَعْدَ الجِلْدِ.

ثُمَّ المُتَلاحمَةُ(٦)، وهي الَّتي أَخَذَتْ في اللَّحْمِ وَلَم تَبْلُغْ السِّمْحَاقَ.

والسِّمْحَاقُ: جِلْدَةٌ أو قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بين اللَّحْمِ والعَظْمِ، وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ، فهي: سِمْحَاقُ.

---

(١) غاية الإحسان:٨٦،وقال ثابت:" وَإنما قِيلَ للشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ ؛لأَنَّهَا خَرَقَتِ العَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ، ولم تَخْرِق الجِلْدَةِ، وَبَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّيهَا الآمَة":١٦٧،وينظر :ثابت:٤٨، وكفاية المتحفظ:٦٠.

(٢) في العين:" الشَّجُّ: كَسْرُ الرَّأسِ، تَقُولُ: شَجَّ يَشِجُّ شَجاً، وبينهم شِجَاجٌ، أي: شَجَّ بعضُهم بَعْضًا"(٤/٦)، وفي الجمهرة:" شَجَجْتُ الرجُلَ أَشُجُّه شَجًّا: إِذَا كَسَرْتُ رَأسَهُ"(٨٩/١)،وفي النهاية:" الشَّجُّ فِي الرَّأْسِ خاَصَّة فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَه بِشَيْءٍ فيَجْرَحَه فِيهِ ويَشُقَّه، ثُمَّ استُعْمِل فِي غَيره مِنَ الأعْضاَءِ"(٤٤٥/٢).

(٣)ينظر: الأصمعيُّ:" فَإِذَا أَخَذَت في الجِلْدِ قَلِيلًا، فهي حَارِصَةٌ":١٦٨،وفي الماء:" الحَارِصَةُ...التي تَشُقُّ الجلد قليلا نحو الخَدْش... بشَرْط أن لا تُدْمِي"(٧٠٢/٣)، وينظر: الغريب المصنف(٢٣٨/١)،والألفاظ: ٦٩.

(٤)قَالَ أَبُو عُبَيْد في غريبه:" الدَّامِيَةُ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، و... الدَّامِعَةُ وهو أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ "(٤٣٨/٢)،وينظر: التلخيص:١٢٢،والصحاح:(١٢٠٩/٣)، والمخصص:(٤٩٠/١)،والمغرب:١٦٨.

(٥)ينظر: الجيم:(٨٣/١)، والغريب المصنف:(٣٣٨/١)، والجراثيم:٤٥٣، وثابت:٨٨، والتهذيب:(٣٠٩/١).

(٦) ينظر:الأصمعي:١٦٨، وثابت:٨٨، والتلخيص:١٢٢، والإسكافي:٤٦، و المجمل:٨٠٤.

فَإِذَا بَلَغَتِ الشِّجَّةُ تِلْكَ القِشْرَةَ حتَّى لا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وبَيْنَ العَظْمِ غَيْرُها، فهي السِّمْحَاقُ[١] [والمِلْطَاةُ] والمِلْطَاءُ بالقَصْرِ وَالمَدِّ[٢].

فَإِن انْكَشَطَت تِلْكَ القِشْرَةُ أَوْ انْشَقَّتْ حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ العَظْمِ، فَتِلْكَ: المُوضِحَةُ[٣].

فَإِذَا انْهَشَمَ العَظْمُ، فهي: هَاشِمَةٌ[٤].

فَإِنْ خَرَجَ مِنْهَا بَعْضَ العِظَامِ، فَهِيَّ: مُنَقِّلَةٌ[٥].

ثم الآمَّةُ، والمَأْمُومَةُ، وهي التَّي تَبْلُغ أمَّ الرَّأْسِ إلى الدِّمَاغ، وهي المُخُّ"[٦].

صفات الرأس

الرَّأْسُ المُفَلْطَحُ: العَرِيضُ[٧]، والمُصَفَّحُ: مِثْلُه[٨].

---

(١) ينظر: العين:(٣٢٢/٣)، والأصمعي:١٦٧، والألفاظ:٦٩، والمنتخب:٤٨٣، وثابت:٨٨،والإسكافي:٤٦.

(٢) ينظر: العين:(٤٣٥/٧)، والغريب المصنف:(٢٣٨/١)، والألفاظ:٦٩، وثابت:٨٩،والإسكافي:٤٦.

(٣)ينظر :الأصمعي:١٦٧،والغريب المصنف:(٢٣٨/١)،وثابت:٨٩،والمقاييس:(١١٩/٦).

(٤)ينظر :الأصمعي:١٦٧،والجيم:(٣٢٠/٣)،والتلخيص:١٢٢،والمنتخب:٤٨٣،وثابت:٨٩.

(٥)ينظر :الأصمعي:١٦٧، والجيم:(٢٧٠/٣)، وثابت:٨٩، ومفاتيح العلوم:٣٨، والتهذيب:(١٢٩/٩).

(٦) غاية الإحسان:٨٦-٨٧، وينظر: ثابت:٩٠، والمقاييس:(٢٣/١)، والنظم المستعذب:(٢٣٧/٢).

(٧)في الجمهرة:" رَأْسٌ فِلْطَاحٌ: عَرِيضٌ"(١٢٠٢/٣)،وفي المحكم:" وَرَأْسٌ مُفَلْطَحٌ وفِلْطَاحٌ: عَرِيضٌ" (٧١/٤).

(٨) قال الفارابي:" رَجُلٌ مُصَفَّحُ الْرَّأْسِ، أَي: عَرِيضُ الْرَّأْسِ"(٣١٥/١)، وقال الأصمعي:" والمُصْفَحُ: وهو الَّذِي يُضْغَطَ من قبل صُدْغَيْه، فَيطَولَ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ " :١٧٠، وفي المحكم:" المُصَفَّح: الَّذِي اطمأَنَّ جَنْبَا رأْسه ونَتَأَ جَبِينُهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُه"(١٦٢/٣).

والأَكْبَسُ: الَّذِي اكْتَمَلَتْ هَامَتُه وَجَبْهَتُه(١).

والخَشَاشُ: الصَّغِيرُ(٢)، والصَّعَلُ: مِثْلُه"(٣).

باب الأذن

والأُذُنَانِ يُدْعِيَانِ : الأُنْثَيَيْنِ(٤)، قَالَ الفَرَزْدَقُ(٥) :

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه* ضَرَبْنَاه فَوْقَ الأُنْثَيَيْنِ عَلى الكَرْدِ (٦).**

---

(١)في المحيط:" ورَأسٌ أَكْبَسُ، وبه كَبَسٌ، أي: عِظَمٌ واسْتِدارَةٌ"(١٩٢/٦)، وفي الصحاح:" رَجُلٌ أَكْبَسُ بيِّن الكَبَسِ، للذي أقبلتْ هامتُه وأدبرتْ جبهتُه"(٩٦٩/٣)،وقال ثَابت:" رَأسٌ أكبَسُ: مستَدِيرٌ ضَخْمٌ":٥٨.

(٢)وفي العين:" ورجلٌ خِشاشٌ: لطيفُ الرَّأْسِ،ضَرْبُ الجسْمِ،خَفِيفٌ"(١٣٣/٤)،وقال الأصمعي:" الخَشَاشُ: الخفيفُ يُشَبَّهُ بِرَأسِ الجِسْمِ ضَرْبُه":١٧٠،وفي التلخيص:" والخِشاشُ...الصَّغِيرُ الرأسِ":٧٦، وفي المحكم:" وَرجل خِشاشٌ وخَشاشٌ: لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقَّادٌ"(٤٩٥/٤).

(٣) غاية الإحسان: ٩٣،قال الأصمعي:" الصَّعَلُ..: دِقَّةٌ في الرأسِ وخِفَةٌ":١٧٠،وقال ثَابت:" وَفِي الرُّؤوسِ: الصَعَلُ، دِقَّة فِي الْعُنُق وَصِغَرٌ فِي الرأس":٥٩،وقال الزجاج:" الصَّعْلُ...الصَّغِيرُ الذي فيه دِقَّةٌ وَخِفَّةٌ": ٢٤، وفي التلخيص:" والصَّعْلُ: الصَّغيرُ منَ الرُّؤوسِ":٣٩،وقال الإسكافي:" رأس صعل: دقيق خفيف":٤٧.

(٤)في العين:" الْأُنْثَيَانِ: الْأُذُنَانِ"(٢٤٤/٨)،وقال ثابت:" والأُذُنَانِ يُقَالُ لهَما الأُنْثَيَانِ":٩٢، وينظر: التقفية: ٣٠٤، والتلخيص:٣٦،وابن فارس:١٨،ومبادئ اللغة:١٨٨، والمخصص:(٤٨٢/٤)،وهي لغة يمانية كما في المنجد: ٥٣.

(٥)هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، أبو فراس، شاعر عصره، كان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل النصراني، وَإِنَّمَا سمي الفرزدق لِأَنَّهُ شبه وَجهه بالخبزة وَهِي فرزدقة، و (ت ١١٠ هـ) [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١/ ٢٩٩، والشعر والشعراء: ٤٦٢/١، وسير أعلام النبلاء : ٥٩٠/٤]

(٦)غاية الإحسان: ١١٣،والبيت من(الطويل)، وهو للفرزدق–يهجو بها جندل بن راعي الإبل ويعمُّ قيسًا–في ديوانه:(١٧٨/١)،ط١،دار بيروت ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م، والرواية فيه:

=

وصَدَفَةُ الأُذُنِ: الانْقِعَارُ الَّذِي فِيهَا كَأَنَّهُ مُدْهُنٌ(١).

والصُّمْلُوخُ: الوَسَخُ فِي مَسْمَعِ الأُذُنِ(٢).

والغُضُونُ: مَثَانيَ أَعْلَى الأُذُنِ(٣).

والغُضْرُوفُ والغُرْضُوفُ: مَا بَيْنَ فُرْعِ الأُذُنِ وَشَحْمَتِهَا(٤).

والفُرْعُ، بِضَمِّ الفَاءِ: أَعْلَى الأُذُنِ(٥).

=

وكُنَّا إِذَا القَيْسِيُ نَبَّ عَتُودُه * ضَرَبْنَاه فَوْقَ الأُنْثَيَيْنِ عَلى الكَرْدِ**

والرواية في التقفية: ٣٠٤ ،والمخصص:(٨٢/١)(٤٨٢/٤)،والمحكم (١٨١/١٠)، والمعرب:٣٢٧ توافق المذكور.

(١)في المحكم:" والصَّدَفَةُ :مَحارَةُ الأُذُنِ"(٢٩١/٨)،وقال ثابت:" المَحارة : جوفها الظاهر المتقعر":٩١، وفي التهذيب: " المحارة :جَوْف الأُذُنِ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الصماخ المتَّسِع"(١٢٩/٥)،وقال دوزي: " صَدَفَة الأُذن: حلزون عظمي- على شكل صدفة الحلزون- في تجويف الأذن الباطنة، سميت للمشابهة"(٤٣٠/٦).

(٢)في العين :" والصُّمْلُوخ والصِّمْلاخُ: وسَخُ الأذن، والصُّمالِخ أيضًا، والجميع: الصَّمَالِيخُ"(٣٣٠/٤)،وقال ثابت:" الصَّمَاليخُ ،وهو الوَسَخُ والقُشُور التي تخرج منها ":٩١، وفي المحكم:" الصِّمْلاخُ والصُّمْلُوخُ: وَسَخُ صِمَاخِ الأُذن وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِهَا"(٣٣٢/٥)،وينظر :الأصمعي:١٧٠،والزجاج:٣٠.

(٣) في البارع:" وغضون الأذن: مَثَانِيهَا، والواحد: غَضَنٌ":٢٥٥،وفي التهذيب:" غُضُونُ الْأذن، واحِدُهَا غَضَنٌ، وَهِي: مَثَانِيَها"(٥٢/٨)،وينظر: ابن فارس:١٨،والمحكم:(٤٠٦/٥).

(٤)في العين :" ودَاخِلُ القُوفِ [أعلى الأذن]: غُرْضُوفٌ وغُضْرُوفٌ"(٤٦١/٤)،وقال الأصمعي:" وفي الأذنين: الغُرْضُوفُ وبعض العرب يقول الغُضْرُوفُ، وهو: مَا أَشَبَه العَظْمَ الرَّقيق من فُرُوعُها وَهُوَ مُعَلَّق الشَّنُوف مِنْهَا":١٧٠،وفي الجراثيم:" الغضروف... هو ما صَلُبَ من أعلى الأذن فكان بين اللحم و العظم":١٤٩.

(٥) غاية الإحسان: ١١٣،قال ابن فارس:" والفرع من الأذن: أعلاها ":١٨،وقال الإسكافي:" وفرع الأذن : أعلاها حيث يُعَلَّقُ الشَّنْفُ":٥٤،وفي النهاية:" وَفِي حَدِيثِ افْتِتاحِ الصَّلَاةِ: «كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ»، أَي: أَعالِيها "

صفات الأذن

القَنْفَاءُ: الَّتِي أَقْبَلتْ عَلى الوَجْهِ[١].

والخَذْوَاءُ: الرِّخْوَةُ النِّياطِ[٢].

والشَّرْفَاءُ: الَّتِي أَصْعَدَتْ فِي الرَّأْسِ وانْتَشَرَتْ[٣].

والشُّفَارِيَّةُ: الوَاسِعَةُ الغُضْرُوفِ، الرِّخْوَةُ الفُرُوعِ[٤].

والغَضْفَاءُ: الَّتِي انْكَفَأَ غُضْرُوفُهَا مِنْ قِبَلِ العَيْنِ[٥].

---

(١)قال الأصمعي:" القنف :عظم الأذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس":١٧١،و في المحكم: " القنف:... انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الْأُخْرَى.، وَقيل: انثناء اطرافها على ظَاهرهَا، وَقيل: انتشار الاذنين وإقبالهما على الرَّأْس، وَقيل: صغرها ولصوقها بِالرَّأْسِ"(٤٤٥/٦).

(٢)في العين:" وَأُذُنٌ خَذْواءُ ...وهي الرَّخْوَةُ رَانِفِ[طَرَف غُرضُوف] الأُذُنِ"(٢٩٨/٤)، وفي التهذيب:" الأُذُنُ الْخَذْوَاءُ ...الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا على الخَدَّيْنِ"(٢١٦/٧)،وقال الإسكافي:" وَأُذُنٌ خَذْواءُ: مُسْتَرْخِيَةٌ مِنْ أَصْلِهَا": ٥٦،وفي المحكم:" وخَذِيَت الأُذُنُ ... فَهِيَ خَذْواءُ: اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصلها وَانْكَسَرَتْ مُقْبِلةً عَلَى الوَجْه، وَقِيلَ: هي الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصلها عَلَى الخَدَّين فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، يكونُ...خِلْقةً أَو حَدَثاً"(٢٩٠/٥).

(٣)قال الخليل:" وأذنٌ شَرْفَاءُ: طَوِيلةُ القُوْفِ"(٢٥٣/٦)،وفي التهذيب:" وأذنٌ شَرْفَاءُ...هِيَ الْمنتَصِبَةُ فِي طُولٍ" (٢٣٥/١١)،وقال الإسكافي:" وأذنٌ شَرْفَاءُ :تُشْرِفُ وتُصْعِدُ في الرأس":٥٦،وفي المحكم:" والشَّرْفَاءُ من الآذانِ: الطويلةُ القائمةُ المُشرِفَةُ وكذلك الشُّرَافِيَّةُ، وقيل: هي المُنْتَصِبَةُ في طُولٍ"(٤٤/٨).

(٤)قال الخليل:" والشُّفَاريُّ...يقال...للرَّجل...إذا كان طويل الأذنين، وهو شُرَافيٌّ "(٢٥٤/٦)،وفي التهذيب: " أُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ وشُرَافِيَّةٌ، أَي: ضَخْمَةٌ... وَهِي الطَّوِيلَة"(٢٤١/١١)،وقال الإسكافي:" وأُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ: ضَخْمَةٌ مُسْتَرْخِية":٥٦، وفي المحكم:" وأذن شُفَارِيّة: طويلةٌ عريضةٌ ليّنةُ الفرعِ"(٤٧/٨)،وينظر :ثابت:٩٦.

(٥)في العين:" والأغْضَفُ من السِّبَاع: ما قد انكسر أعلى أذنيه واسترخى، وانغَضَفَتْ أُذُنُه، أي: اسْتَرْخَتْ مِنْ غَير خِلْقةٍ، وغَضِفَت إذا كانت خِلْقةً...وأُذُنٌ غَضْفاءُ"(٣٦٨/٤)،وقال =

والقَفْعَاءُ أَشَدُّ انْثِنَاءٍ مِن الغَضْفَاءِ[١].

والصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ[٢].

والسَّكَّاءُ: الَّتي تَقَلَّصَتْ شَحْمَتُهَا، وَضَاقَ صِمَاخُهَا، وهِي الصَّغِيرَةُ[٣].

فَإِذَا قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا، قِيلَ: صُلِمَتْ وَجُدِعَتْ، فَهِي صَلْمَاءُ[٤] .

=

الأصمعي:" و...الغَضَفُ... في الناس: إِقْبَالُها على الوَجْهِ، وبعضهم يقول: إِدْبَارُها على الرَّأس وانكسَار طرفها نحو الرَّأسِ":١٧١،وفي البارع:" أذنٌ غضفاء وهي التي انثنى أطراف أعاليها على باطنها وتغضن غرضوفها على العين تكون خلقة وربما حَدَث":٢٦٠، وينظر :ثابت:٩٥،

(١)في العين:" وأُذُنٌ قَفْعَاءُ: كَأَنَّما أصابَتْها نَارٌ فتزَّوت مِنْ أَعْلَاهَا إلى أَسْفَلِهَا"(١٧٥/١)،وفي الصحاح:" وأُذُنٌ قَفْعَاءُ ، كَأَنَّهَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَانْزَوَتْ"(١٢٧٠/٣)،وينظر: المحكم:(٢٣٥/١).

(٢)قال الأصمعي:" ومن الآذان الصَّمْعَاءُ وهي اللطيفة الصغيرة وفيه اضطمار ولصوق بالرأس":١٧٠،وفي التلخيص:" الصَّمْعاءُ: اللَّطيفةُ منَ الآذانِ اللاَّصقةِ بالرَّأسِ":٣٩،وفي المحكم:" صَمِعَتْ أُذنه صَمَعاً ...: صَغُرَت وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ فِيهَا اضْطِمارٌ ولُصوقٌ بالرأْس، وَقِيلَ: هُوَ أَن تَلْصَقَ بالعِذارِ مِنْ أَصلها، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفة، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِماخُها وتَحدَّدَت"(٤٥٩/١).

(٣)في العين:" السَّكَكُ: صِغَرُ قُوفِ الأُذُنِ، وضِيقُ الصِّمَاخِ "(٢٧٢/٥)،وقال الأصمعي:" السَّكَكُ...صِغَرُ الأُذُنِ ولزوقُهَا وقِلَّةُ إِشْرَافِهَا":١٧١،وفي المحكم:" السَّكَكُ:... قِصَرُهَا ولُصُوقُهَا بالخشاء"(٦٤١/٦).

(٤)في العين:" الصَّلْمُ: قَطْعُ الأُذُن والأَنْفِ مِنْ أَصْلِه ":(١٢٩/٧)،وقال ثابت:" والصَّلْمَاءُ: التي اقْتُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا، وكذلك الكَمْشَاءُ":٩٧،وقال الإسكافي:" وَأُذُنٌ جَدْعَاءُ وَصَلْمَاءُ: مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَصْلِهَا":٥٨،وفي المحكم:" وأُذُنٌ صَلْمَاءُ: لَزِقَت بشَحْمتها، وعبدٌ مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ مَقْطوعُ الأُذُنِ"(٣٣٥/٨)،وفي الصحاح: " وَرَجُلٌ أَصْلَمُ: إِذَا كَانَ مُسْتَأْصَل الأُذُنَيْنِ، وقد صَلِمَتْ أُذُنُه...إِذَا اسْتَأْصَلَها"(١٩٦٦/٥).

وَإِذَا انْشَقَّتْ شَحْمَتُهَا، فَهِي خَرْبَاءُ [١].

باب الوجه[٢] والجبهة[٣]

السُّنَّةُ :الوَجْهُ[٤]، قال الأخطل[٥]:

تُضِئُ فِي اللَّيْلَة الظَّلْمَاء سُنَّتُهُ*كَمَا يُضِئُ لِمَنْ يَسْرِى بِهِ القَمَرُ[٦]**

ويُقَالُ لِلْجَبْهَةِ: أَمَةٌ، وقَسِمَةٌ[٧].

والدِّيبَاجَتَانُ: الخَدَّانُ[١].

---

(١) غاية الإحسان: ١١٥-١١٦، قال ثابت:" الخَرْبَاءُ: التي قد انْشَقَّتْ شَحْمَتُها ، وهي أيضًا الخَرْمَاءُ":٩٥، وقال الإسكافي:" وَأُذُنٌ خَرْبَاءٌ: وَاسِعَةُ ثقب الشَّحْمَةِ كآذانِ السِّنْدِ والجَبَلِ":٥٨.

(٢) في التلخيص:" الوَجْهُ...حَدُّهُ مِنْ قُصاصِ الشَّعَرِ إِلَى الذَّقنِ: ٤٤.

(٣)في المحكم:" الجَبْهَةُ: مَوضِع السُّجُود، وَقيل: هِيَ مستوى مَا بَين الحاجبين إِلَى الناصية"(١٧٥/٤).

(٤) في المنجد:" والسُّنَّةُ: الوَجْهُ، ويقال: صُورَةُ الوَجْه":٢٢٧،وفي المحكم:" والسُّنَّة: الوَجْهُ؛ لِصَقَالَتِه وامّلاسِهِ، وقيل: هو حُرُّ الوجْهِ، وقيل: دائِرتُهُ، وقيل: الصُّورةُ، وقيل الجَبْهةُ والجَبِينانِ"(٤١٦/٨).

(٥) هو: غياث بن غوث بن الصَّلْت التغلبي، كنيته: أبو مالك، خطَّله قَول كَعْب بن جعيل لَهُ: إِنَّك لأخطل يا غلام، من شعراء الطبقة الأولي، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع، وأكثر من مدح ملوك بني أمية بالشام، و(ت٩٠ هـ) [طبقات فحول الشعراء:٢٩٨/٢،والمؤتلف والمختلف:٢٤، والأعلام:١٢٨/٥]

(٦) البيت من(البسيط)، ديوان الأخطل: ٤٤٥.

(٧)وفي التهذيب:" وأُمّة الرَّجُل: وَجهه وقامَتُه"(٤٥٤/١٥)، وقال الخليل:" والقَسِمَةُ: الوَجْهُ"(٨٧/٥)، وقال الأصمعي:" والقَسِمَةُ: أَعْلَى الوَجْهِ":١٧٩،وفي المحكم:" وَالْقِسْمَة: ... مَا أقبل عَلَيْك مِنْهُ، وَقيل:...: مَا خرج من الشّعْر، وَقيل: الْأنف وناحيتاه، وَقيل: وَسطه، وَقيل: أَعلَى الوجنة، وَقيل: مجْرى الدمع من الْعين، وَقيل: هِيَ مَا بَين الْعَينَيْنِ، و... مَا فَوق الْحَاجِب"(٢٤٨/٦).

والغَضَاضُ والغَضْغَاضُ جَمِيعًا: مَا بَيْنَ العِرْنَيْنِ وقُصَاصِ الشَّعْرِ، وهو مَوْضَعُ الجَبْهَةِ[٢].

والمُسَالانُ: بَيْنَ الوَتَدَيْنِ وبَيْنَ العِذَارِ[٣].

والوَجْنَتَانُ :العَظْمَان النَّاتِئَانِ حِيَال الأَنْفِ يَمْنَةً ويَسْرةً، ويُقَالُ أَيْضًا: الأَجْنَتَانِ بالهمز[٤].

صفات الوجه والجبهة

يُقَالُ: وَجْهٌ مَسْنُونٌ: دَقِيقٌ[٥].

والمَخْرُوطُ: الطَّوِيلُ شَبِيهُ المَسْنُونِ[١].

=

(١)في الصحاح:" وَالدِّيبَاجَتَانِ: الْخَدَّانِ"(٣١٢/١)،وقال الإسكافي:" الخَدَّانِ: مَا جَاوَزَ العَيْنَيْنِ إلى مُنْتَهى الشِّدْقِ، وهما الديباجتان":٦٠، وينظر :ثابت:١٠٢،والتلخيص:٤٤، والمجمل:٣٤٤،والمقاييس:(٣٢٣/٢).

(٢)في الجمهرة:" والغَضْغَاضُ والغَضَاضُ..: مَا بَيْنَ العِرْنِينِ وقُصَاصِ الشَّعرِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الجَبْهَةِ"(٢١١/١).

(٣)قال ثابت:" المُسَالُ، وهو الذِّي يسيلُ مُسَتدِقًّا من الصدغ إلى مُعْظَمِ اللَّحْيَةِ":١٠١،وفي المحيط: " والمُسَالَانِ من الرَّجُلِ: جانِبا الفَمِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الرِّيْقُ، وفُلانٌ مُسَالُ الخَدَيْنِ: أي طَوِيْلُهُما "(٣٧٩/٨).

(٤) غاية الإحسان: ٩٨-٩٩،في العين:" الوجنةُ: ما ارْتَفَعَ من الخَدَّين بينّ الشِّدْقِ والْمَحْجِرِ"(١٨٧/٦)،وفي التهذيب:" سُمِّيت... لِنُتُوئها وغِلَظِها"(١٣٨/١١)،وقال ثابت:" الوجنتان.. فرق بين الخَدَّيْنِ والمَدْمَع، إذا وضعت عليه وجدت حجم العظم تحت يدك":١٠١،وقال الفارابي:" الأُجْنَةُ: لغةٌ في الوُجْنَةِ"(١٥٢/٤).

(٥) في العين:" رجلٌ مَسُنونُ الوجهِ: كان قد سَنَّ عن وَجهِهِ اللَّحْمَ، أي: خَفَّفَ"(١٩٧/٧)،وقال ثابت: " المَسْنُونُ: وهو اللَّطِيفُ الخَدِّ الدَّقِيقُ":١٠٣،وفي المحكم:" وَوَجْهٌ مَسْنُونٌ: مخروطٌ أَسِيلٌ كأَنَّه قد سُنَّ عنْه اللَّحْمُ، ورجُلٌ مَسْنونُ الوجْهِ: حَسَنُه سَهْلُه"(٤١٦/٨)، وينظر :الإسكافي:٦١.

والجَهْمُ: الَّذِي غَلُظَ وَكَثُرَ لحْمُه(٢).

والمُكَلْثَمُ: القَلِيلُ اللَّحْمِ المُعَجِّزُ(٣).

والمُعَرَّقُ: الدَّقِيقُ الجِلْدِ، القَلِيلُ اللَّحْمِ(٤).

والجَبْهَةُ الجَلْوَاءُ: الَّتِي اتَّسَعَ عَظْمُهَا ،وارْتَفَعَتْ نَاصِيَتُهَا(٥).

والغَمَّاءُ: الَّتِي ضَاقَ عَظْمُهَا وكَثُرَ شَعْرُهَا(٦).

=

(١)في العين:" ووَجْهٌ مَخْرُوطٌ، أي: فيه طولٌ"(٢١٦/٤)،وفي الدلائل:" ورجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْه: إذا كَانَ فِي وَجهه طولٌ"(٥٣٢/٢)،وفي المجمل:" وَالْمَخْرُوطُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْوَجْهِ":٢٨٣،وكذا:التهذيب:(١٠٥/٧).

(٢) في العين:" رجلٌ جَهْمُ الوجْهِ، أي: غليظُه "(٣٩٦/٣)،وفي ديوان الأدب:" ويُقالُ: رَجُلٌ جَهْمُ الوَجْهِ، أَي : ضَخْمُ الوَجْه"(١٢٩/١)،وقال ثابت:" وَمِن الوُجُوهِ: الجَهْمُ، وهو: الغَلِيظُ الضَّخْمُ":٩٨.

(٣)في التهذيب:" المُكَلْثَمُ من الْوُجُوه: القَصيرُ الحَنْكِ، الداني الجَبْهَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ... وَلَا تكونُ الكَلْثَمَةُ إلاَّ مَعَ كثرةِ اللحْمِ"(٢٣٥/١٠)،وقال ثابت:" ومن الوُجُوهِ: المُكَلْثَمُ، وهو المتقارِبُ الجَعْدُ ،وقال أبو زيد : هُو نَحْوٌ من الجَهْمِ غير أَنَّه أَضْيَقُ منه وأَمْلَحُ":٩٨-٩٩،وينظر:الإسكافي: ٥٨.

(٤)في العين:" ورجُلٌ مَعْرُوقٌ ومُعْتَرِق: إذا لم يكن على قَصَبِه لحْمٌ، وكذلك المَهْزُول"(١٥٤/١)،وفي ديوان الأدب:" رَجُلٌ معرَّقَ الجَبين: إذا كان قليلَ لَحْمِ الخَدِّين"(٢٦٩/٢)،وفي المقاييس:" وَفُلَانٌ مُعْتَرَقٌ، أَيْ: مَهْزُولٌ، كَأَنَّ لَحْمَهُ قَدِ اعْتُرِقَ...وَوَجْهٌ مَعْرُوقٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ"(٢٨٧/٤).

(٥)قال ثابت:" ومن الجباه: الجَلْوَاءُ، وهي الحَسَنَةُ الوَاسِعَةُ": ٩٩،وفي المحيط:" وجَبْهَةٌ جَلْوَاءُ: وهي الوَاسِعَةُ الحَسَنَةُ"(١٧٩/٧)،وينظر: الإسكافي:٥٩ ،والمحكم:(٥٤٩/٧).

(٦)في الجمهرة:" الغَمَمُ: أَن يغطّي الشَّعَرُ الجبهةَ والجبينين"(١٠١٢/٢)،وقال ثابت:" وفي الوَجْهِ: الغَمَمُ ، وهو أنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ من الرأسِ في الوجه والقَفَا حتى تضيقَ الجبهةُ ويَصْغُرُ القفا":٩٩،وينظر:الأصمعي :١٧٨.

والكَشْفَاءُ: الَّتِي أَدْبَرَت نَاصِيَتُهَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ[١].

باب الحاجب[٢].

والبَلْجَةُ: مَا بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُن شَعْرٌ [٣].

صفات الحاجب

والمُهَلَّلُ مِنَ الحَواجِبِ: الأَزَجُّ، وهو: المُقَوَّسُ الدَّقِيقُ الأَسْوَدُ الكَثِيفُ[٤].

والأَدمَصُ مِنْهَا ،هُو: الَّذِي قَلَّ مُؤَخَّرُهُ[٥] .

والأَزَبُّ مِنْهَا: الَّذِي كَثُرَ شَعْرُهُ حَتَّى وَرَدَ عَلي العَيْنِ[٦]، والأَوْطَفُ مِثْلُه[٧].

والأَمْرَطُ: الدَّقِيقُ القَلِيلُ الشَّعْرِ[١].

---

(١) غاية الإحسان:١٠٠-١٠١،في التلخيص:" والكَشفاءُ الَّتِي أدْبرَتْ ناصيَتُها، وارتفعَتْ على شَعَرِ صُدغَيْها":٤٥،وفي العباب:" والجَبْهَةُ الكَشْفاءُ: التي أدْبَرَتْ ناصِيَتُها".

(٢)قال الأصمعي:" الحاجب: الشعر النابت على حروف الحجاجين":١٧٩،وكذا:الزجاج:٣٢.

(٣) غاية الإحسان: ٩٨-٩٩،وقال ثابت:" البَلَجُ... أن يَنْقَطِعَ الحَاجِبَانِ فيكونَ ما بينهما نقيًّا من الشَّعْرِ": ١٠٥،وينظر:الأصمعي:١٨٠،والزجاج:٣٢،والإسكافي:٦٢،والغزي:٣٠.

(٤)في التلخيص:" وحاجبٌ مُهَلَّلٌ: مُقَوَّسٌ":٥٤،وقال ثابت:" الزَّجَجُ...: طُولُ الحَاجبَيْنِ ودِقَّتهُما وسُبُوغُهما إلى مؤخر العينين...حَاجِبٌ مُزجَّجٌ":١٠٤، وينظر:الأصمعي:١٨٠، والزجاج:٣٢،وابن فارس:١٥.

(٥) في العين:" والأدْمَصُ: الذي رَقَّ حاجِبُه من أُخُرٍ، وكَثُفَ من قُدُمٍ، والمصدرُ :الدَّمَصُ، ورُبَّما قالوا: أدمَصُ الرأس اذا رَقَّ منه مَواضِعُ، وقَلَّ شَعُره"(١٠٣/٧)،وينظر: الصحاح:(١٠٤٠/٣).

(٦)في العين:" والزَّبَبُ... كَثْرَةُ شَعرْ الذِّرَاعَيْنِ والحاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ"(٣٥٣/٧)،وقال ثابت:" الأَزَبُّ:...: الكثيرُ شَعْرِ الحَاجِبَيْنِ":١٠٦،وينظر:الجيم:(٥١/٢)، والألفاظ:٢٧،والتهذيب:(١٢٠/١٣).

(٧) في العين:" الوَطَفُ: كَثْرةُ شَعَرِ الحاجبين والأشفار، واسترخاؤه"(٤٥٨/٧)،وفي الجيم :" أَوطفُ العيْنَيْنِ: كَثيرُ شَعْر العيْنَيْن"(٢٧٩/٣)،وقال الإسكافي:" وَحَاجِبٌ أَوْطَفُ: طَويلُ الشَّعْرِ مَائِلٌ"٦٢.

والأَطْرَطُ: الدَّقِيقُ الحَاجِبَيْنِ، ويُقَالُ: طَرِطَ حَاجِبَاهُ ،إِذَا دَقَّ شَعْرُهُمَا [٢].

باب العين

البَخَصُ: جَفْنُ العَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا[٣].

والبَيْضَةُ: مُقْلَةُ العَيْنِ[٤].

والذُّبَابُ: ذُبَابُ العَيْنِ، هُو الشَّخَصُ الَّذِي يُرَى فِيهَا[٥].

والغَرْبَانُ: مُقَدَّمُ العَيْنِ وَمُؤَخِّرُهَا[١]،والغُرُوبُ: الدَّمْعُ حِينَ يَخْرُجَ مِن العَيْنِ[٢]،

=

(١) في العين:" المَرْطُ: نتفُك الشَّعر والرِّيش والصّوف عن الجسد...والأَمْرَطُ: من لا شَعر على جَسَده إلاّ قليل ، فإنْ ذهَبَ كُلُّه فهو أَمْلَطُ"(٤٢٦/٧)،وقال الإسكافي:" وحَاجِبٌ أمرطُ: منتَّفٌ":٦٢.

(٢) غاية الإحسان: ١٠٠-١٠١، في الجمهرة:" وَرجل أطرَطُ... إذا كَانَ قليلَ شعر الحاجبين"(٧٤٦/٢)، وفيه: " والطَّرَط: خِفّة شعر الحاجبين حَتَّى لَا يستبين"(١٠٠٧/٢)، وقال ثابت:" الطَّرَطُ..: دِقَّةُ الحواجِب وقِلَّةُ الشَّعْرِ":١٠٥،وينظر:الإسكافي:٦٣، والمحكم:(١٧٢/٩).

(٣) في العين:" البَخَصُ فِي العَين:لَحْمٌ عِنْد الجَفْنِ الأسْفل كاللَّخصِ عِنْد الجَفْنِ الأعْلَى"(١٩٠/٤)،وفي الصحاح:" لَحْمٌ ناتئٌ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَو تَحْتَهُمَا كَهَيْئَةِ النَّفْخَةِ "(١٠٢٩/٣)،وفي النهاية:" البَخَص...لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفن الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْديق النَّاظِرِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وتَعَجَّبَ مِنْهُ"(١٠٢/١).

(٤)في العين:" مُقلةُ العَين: سوادُها وبياضُها الَّذِي يَدُور فِي الْعين كُله"(١٧٥/٥)،وقال الأصمعي:" المُقْلَةُ: وهي شَحْمَةُ العَينِ الَّتِي تَجمَعُ السَّوادَ والبياضَ، وفي المُقْلَةُ: الحَدَقَةُ: وهي السَّوَادُ الذي يَدُورُ في وَسَطِ البَيَاض":١٨٠،وفي أدب الكاتب:" والسَّوَادُ الأَعْظَمُ هو الحَدَقَةُ":١٢٣،وينظر:ثابت:١٠٦،والإسكافي:٦٣.

(٥) قال ثابت:" وَفِي الحدقة ...الذباب، وَهُوَ مَوضِع الْبَصَر مِنْهَا الَّذِي ترَاهُ كَأَنَّهُ صُورَة لَيْسَ بِخلق مَخْلُوق، وَإِنَّمَا الْعين كالمرآة إِذا اسْتَقْبلهَا شَيْء رَأَتْ شخصه فِيهَا؛ لشدَّة صفاء النَّاظر": ١٠٧، وينظر:الزجاج:٣٢.

قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لَكَ لا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرِو * إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي**[٣]

واللَّجَحُ[٤].

واللَّحْدُ: العَظْمُ الَّذِي فِيه العَيْنِ[٥]**، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:**

إِذَا اسْتَجْوَسَتْ آذَانُها استأنَستْ لَهَا * أَنَاسِيُّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الحَوَاجِبِ**[٦]

وَيُقَالُ فِي المُؤقِ: مَأْقٌ [بِالهَمْزِ]،ومُؤقٌ مَهْمُوزٌ مَكْسُورٌ[٧].

=

(١) في الغريب المصنف:" أبو زيد:.. والغَرْبَانِ منها: مُقدمُها ومُؤْخرُها"(٣٢/١)،وفي المحكم:" وغَرْبَا العَين: مُقُدَّمها ومُؤَخرها"(٥٠٨/٥)،وينظر: نوادر أبي زيد: ٢٦٣، التهذيب:(١١٧/٨)،والمخصص:(٩٨/١).

(٢) في التهذيب:" والغرُوبُ: الدُّمُوعُ حِين تخرج من الْعين...والْغُرُوب: هِيَ مجاري الْعين"(١١٧/٨).

(٣)الرجز بلا نسبة في العين:(غرب)(٤٠٩/٤)، ونوادر أبي زيد: ٢٦٣،والغريب المصنف:(٣٢/١)، والتهذيب: (١١٢/٨)،والمقاييس: (٤٢٠/٤)، والمخصص:(١٣٧/١)، واللسان:(٦٤٢/١)،والتاج.

(٤) قال ابن عباد:" اللَّجَحُ: اللَّخَصُ في العَيْنِ، وقيل: اللَّجَحُ: الغَمَصُ نَفْسُه، وهو أيضاً: عَيرُ العَيْن الذي يَنْبُتُ الحاجِبُ على حَرْفِه"(٤٠٥/٢)،وينظر: القاموس ،والتاج:(٨٦/٧).

(٥) فإنّه شَبَّه مَوْضِعَ إنْسَانِ العَيْن تَحت الحاجِب باللَّحْد؛ وذلك حين غارَتْ عُيُونُ الإبِل مِن تَعَب السَّيْر.

(٦) البيت من(الطويل)، وهو لذي الرمة- يصف إبلاً غارتْ عُيونُها من التعب والسير- في ديوانه: ٢١٥، وينظر: العين: (لحد)(١٨٢/٣)،(نسي)(٣٠٤/٧)،والتهذيب:(نسي)(١٣/ ٨٩)،والتنبيه والإيضاح : (٢/ ٢٥٨)، واللسان : (أنس) (١٣/٦)،والتاج:(لحد) (١٣٦/٩)(أنس)(٤١٢/١٥).

(٧)قال ثابت:" وَفِي الْعين المُؤقُ، وَهُوَ طرَفُ الْعين الَّذِي يَلِي الأنفَ، وَهُوَ مَخْرَج الدَّمْع من الْعين، وَلكُل عين مُؤْقَانِ، وَفِي المُؤق أَربع لُغَات... مُؤْقٍ ... وَالْجمع: أمْآقٌ، ومَأْقٌ ... =

والمَحَاجِرُ: مَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ البُرْقُعِ مِن العَيْنِ"[١].

"والصَّادُ: عِرْقٌ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ[٢]، قَال رُؤَبة[٣]:

فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادْ"[٤].

"والنَّاظِرَانِ: عِرْقَانِ فِيمَا بَيْنَ الحَدَقَةِ والمُؤْقِ يَسِيلانِ مِن المُؤْقَيْنِ إِلي الوَجْهِ عَلى حَرْفِ الأَنْفَ[٥]، قَالَ جَرِيرُ[٦]:

وَأَكْوِي النَّاظِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ" [٧].

صفات العين

=

وَالْجمع: أمْآقٌ ، وماقٍ ... بغير همز، وَالْجمع: مُوَاقٍ، ومُؤْقٍ ... وَالْجمع مَآقٍ":١١١،وينظر:الزجاج:٣٣،والإسكافي:٦٤،والغزي:١٣٦.

(١) غاية الإحسان: ١٠٤– ١٠٥، قال ثابت:" المَحْجِرُ: وهو فجوةُ العين وما بَدا من البُرْقُع والنِّقَاب ...و ما دَارَ بالعين من أسفلها من العَظْم الذي في أسفل الجَفْنِ":١١٠، وينظر: ابن فارس:١٥.

(٢) قال ابن خالويه في غرائبه:" الصَّادُ: عِرْق بَين الأَنْف والْعين":١٤٤،وينظر: المخصص:(٩٨/١).

(٣)رؤبة بن العجّاج التميمي، أبو الجحاف من أعراب البصرة ،كان شاعرًا مجيدًا، ورأسًا في اللغة (ت ١٤٥ هـ). [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٧٦١، والشعر والشعراء: ٥٧٨/٢].

(٤) غاية الإحسان: ٩٨–٩٩،والرجز لرؤبة في ديوانه:٤٠.

(٥) غاية الإحسان: ١٠٤– ١٠٥، وقال ثابت:" والنَّاظِرَان...: عرقان في العينين يَسْقِيَانِ الأَنْفَ، كُلُّ وَاحِدٍ نَاظِرٌ":١٠٨، وينظر:الأصمعي:١٨٠، والزجاج:٣٣،وابن فارس:١٥،والإسكافي:٦٣.

(٦)جرير بن عطيّة بن حذيفة اليربوعي من فحول شعراء الإسلام ، ينظر: الطبقات:٢٩٧/٢،والشعر والشعراء: ٤٥٦/١]

(٧) البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه:٥٩٠،وصدره : وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ .

الوَطَفُ: كَثْرَةُ شَعْرِ الهُدْبِ وَطُولُه[١].

وَالوَطْفَاءُ: المُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ الفَاضِلَةُ الشَّفْرِ[٢].

وَالنَّجْلاءُ: الوَاسِعَةُ الَّتِي اشْتَدَّتْ سَوَادُ سَوادِهَا، وبَيَاضُ بَيَاضِهَا، واتَّسَعَتْ جُفُونُهَا[٣].

وَالكَحْلَاءُ: الَّتِي اشْتَدَّ سَوَادُ مُقْلَتِهَا[٤].

وَالبَرْجَاءُ: الَّتِي اتَّسَعَ سَوَادُهَا وَضَاقَ بَيَاضُهَا[٥].

وَالشَّوْصَاءُ: الَّتِي عَظُمَتْ وَجَفَّتْ أَنْ تَتَلاقى عَلَيْهَا الجُفُونُ[١].

---

(١)في العين:" الوَطَفُ: كَثْرةُ شَعَرِ الحاجبين والأشفار واسترخاؤه"(٤٥٨/٧)،وفي التهذيب:" رجلٌ أوطَف، وَامْرَأَة وَطْفاء، إذا كَانَا كثيرَيْ شعرِ أهْداب العَيْن"(٢٧/١٤)،وفي الصحاح:" الوَطَفِ، وهو كثرة شعر العين والحاجبين"(١٤٣٩/٤)، وقال الإسكافي:" الحَاجِبُ: الذي على حروف الحِجَاجَيْنِ ... والحِجَاجَان: العَظْمَانِ المُشْرِفَانِ عَلى غارَيّ العين...والأَشْفَارُ: مَنَابِتُ الشعر ...والهَدَبُ: الشَّعْرُ النابت على الجَفْنِ":٦٣.

(٢) في المحكم:" وعَيْنٌ وَطْفاءُ: فاضِلَةُ الشُّفْرِ مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ"(٢٤٥/٩)،وينظر: التاج:(٤٦٣/٢٤).

(٣) في العين:" النَّجَلُ: سَعَةُ العَيْنِ مَعَ حُسْنٍ، يقال: ...عينٌ نَجْلاءُ"(١٢٥/٦)، وقال الأصمعي: " والنَّجَلُ.: سَعَةُ العَيْنِ وعِظَم المُقْلة وكَثْرَةُ البياض":١٨١، وينظر: ثابت:١٢٧، والزجاج:٣٣، والإسكافي:٦٥.

(٤) في الجمهرة:" والكَحَلُ: سَوادُ أصُولِ هُدْب الْعين من خِلْقَةٍ"(٥٦٣/١)،وفي المحكم:" والكَحَلُ في العَينِ، أن يَعلُوَ مَنابتَ الأشْفارِ سَوَادٌ خِلْقَةً من غيرِ كُحْلٍ...،وقيل: الكَحَلُ في العَينِ أن تَسْوَدَّ مواضعُ الكُحْلِ، وقيل: الكَحْلاءُ، الشَّدِيدةُ السَّوادِ، وقيل: هي التي تراها كأنها مَكْحُولةٌ وإنْ لم تُكْحَل"(٤٢/٣).

(٥) في العين:" والبَرَجُ: سَعةُ بَياضِ العينِ مَع حُسْنِ الحَدَقَةِ"(١١٥/٦)،وفي الجمهرة:" نَقَاءُ بَيَاضِ العَيْنِ وَصَفَاءُ سَوَادِهَا"(٢٦٥/١)، وفي الغريب المصنف:" أَن يكونَ بَياضُ الْعين مُحْدِقاً بالسَّواد كُلِّه، لَا يغيبُ من سَوادِها شَيْء" (٥٥/١)،وفي المقاييس:" سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا وَشِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا"(٢٣٨/١).

وَمِنْهَا الظَّاهِرَةُ[٢] ،وهي الشَّوْصَاءُ، وَهي الجَاحِظَةُ[٣] .
وَالغَائِرَةُ: الَّتِي أُصْعَدتْ في الرَّأْسِ[٤].
وَالحَوْصَاءُ: الَّتِي ضَاقَ مُؤَخِرُهَا، وانْقَلَبَتْ حَدَقَتُهَا إِلى الأَنْفِ[٥].
والخَوْصَاءُ مِثْلُ عُيونُ التُّرْكِ[٦].
والخَزْرَاءُ: الَّتي انْقَلَبَتْ إِلى الأُذُنِ، وضَاقَتْ مِنْ قِبَلِ الأَنْفِ[١].

=

(١)قال الخليل:" الشَّوَصُ فِي العَين "(٢٧٣/٦)، وقال ثَابت:" الشَّوَص وَهُوَ شدّة الجِحاظِ حَتَّى لَا يتَلاقى عَلَيْهِ الجَفْنان، وَهُوَ أسوؤها وأقْبَحُها ":١١٣، وفي المحكم:" وشَوِصَتِ العيْن ... عَظُمَتْ فلم يَلْتقِ عليها الجِفْنَانِ"(١١٢/٨).

(٢) قال الخليل:" والظاهِرَة :العينُ الجاحِظَة، وَهِي خلافُ الغائِرة"(٣٨/٤)، وفي التهذيب:" العَين الظَاهرة: الّتي مَلأتْ نُقْرَةَ العَين...وهي الجاحِظة الوَخْشَةِ"(١٣٩/٦)،وينظر: المحيط:(٤٦٤/٣)،والمخصص:(١٠١/١).

(٣) في العين:" الجَحاظان: حَدَقَتا العَيْن إذا كانتا خارجتَيْن"(٧٣/٣)، وفي التهذيب: " الجُحوظ: خروجُ المُقْلَة ونُتُوُّهَا من الحِجاج"(٨٠/٤)، وقال ثَابت: " الجِحَاظ، وَهُوَ خُرُوجُ المُقْلة وظُهُورُها":١١٣،وينظر: الإسكافي: ٦٥.

(٤)وفي البارع:" الغائرة: التي غارت في نقرتها":٤٠٧،وفي العين:" وغَوْرُ كلِّ شَيءٍ: بُعْدُ قَعْره...غَارَتْ عَيْنُه تغُورُ غؤُوراً "(٤٤١/٤)،وفي الصحاح:" وغَارَتْ عينه تَغورُ غَوْراً وغُؤُوراً: دخلت في الرأس"(٧٧٤/٢).

(٥) قال الخليل:" الحَوَصُ: ضيقٌ في إحدى العينين دون الأخرى"(٢٩٦/٣)،وقال ثابت:" وهو: ضيق في مؤخرها وانضمام الجفنين حتى كأنهما مخيَّطَان":١١٥، وينظر :الأصمعي:١٨١، والزجاج:٣٣،والإسكافي:٦٦.

(٦) في العين:" والْخَوَصُ: ضِيقُ العَيْنِ وغُؤُورُها "(٢٥٨/٤)،وقال ثابت:" الخَوَصُ: صِغَرُها وغُؤُورُها...وربما كان الخوص خِلْقَةً وربما حدث من داءٍ ":١١٥،وفي المحكم:" الخَوَصُ: أَن تَكُونَ إِحْدى الْعَيْنَيْنِ أَصغَرَ مِنَ الأُخْرى...و...هو غُؤُورُ العينِ فِي الرأْس"(٢٨٠/٥)،وينظر :الأصمعي:١٨١،وابن فارس: ١٥.

ومنها الحَوْلَاءُ: وهي الَّتِي أَقْبَلَ إِنْسَانُهَا إِلى الحَاجِبِ(٢).

وَمِنْهَا القَبْلَاءُ :الَّتِي أَقْبَلَ إِنْسَانُهَا إِلى الأَنْفِ(٣).

والمَلْحَاءُ: الشَّدِيدَةُ بَيَاضِ الحَدَقَةِ(٤).

والزَّرْقَاءُ: الّتِي اخْضَرَّتْ حَدَقَتُهَا(٥).

=

(١)قال الخليل:" الْخَزَرُ: جِيلٌ خُزْرُ الْعُيُون، والخُزْرَةُ: انْقِلابُ الحَدَقةِ نَحْوَ اللَّحَاظِ، وهو أقبحُ الحَوَلِ" (٣٠٦/٤)،وقال الأصمعي: " الخَزَرُ... أَنْ يَكُونَ الرَّجُل كَأَنَّما يَنْظُر في أَحَدِ شِقَّيْهِ":١٨٤،وقال ثابت:" و... إنه ليتخازَرُ إلي الشيء إذا نَظَر إليه بِمُؤْخِرِ عينهِ ولم يَسْتَقْبِلْهُ بِنَظَرِهِ":١٣٤،وفي المحكم:" الخَزَرُ: كَسْرُ الْعَيْنِ بَصَرَها خِلْقَةً، وَقِيلَ: هُوَ ضِيقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا، وَقِيلَ: هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كأَنه فِي أَحد الشِّقَّينِ، وَقِيلَ: هُوَ أَن يَفْتَحَ عَيْنَهُ وَيُغْمِضَهَا، وَقِيلَ: هُوَ حَوَلُ إِحدى الْعَيْنَيْنِ، والأَخْزَرُ الَّذِي أَقبلت حَدَقَتاه إِلى أَنفه"(٩٤/٥).

(٢) قال الخليل:" الحَوَلُ: إقبالُ الحَدَقَةِ على الأنف"(٢٩٩/٣)،وقال ثابت :" الحَوَلُ: أَن تكون الْعين كَأَنَّمَا تنظر إِلَى الْحجَّاج":١١٧،وفي المحكم:" أَن يظْهر الْبيَاض فِي مؤخرها، وَيكون السوَاد من قبل المأق، وَقيل.. ذهَاب حدقتها قبل مؤخرها...وَقيل... أَن تميل الحدقة إِلَى اللِّحاظ"(٩/٤)،وفي التهذيب:" الأَحْوَلُ: الَّذِي حَوِلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا ، وَقِيلَ: الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ إِلى حَاجِبَيْهِ"(٩٢/٧).

(٣) قال الخليل:" القَبَلُ: إقبال سواد العين على المحجر، و... إذا أقبل سوادها على الأنف"(١٦٨/٥)،وقال الأصمعي: " والقَبَلُ: الذي كأنَّ عَيْنَيْهِ تُقْبِلُ إحداهما على الأخرى":١٨٤،وقال ثابت: " والقَبَلُ كَأَنَّها تَنْظُر إلى عُرْضِ الأنفِ...و...أن تميل [الحدقةِ] إلى المُؤْقِ":١١٧،وفي التهذيب:" عَيْنٌ قَبْلاءُ ... أَقْبَلَتْ على الْحَاجِب" (١٤١/٩) .

(٤)قال الأصمعي وثابت:" وفي العين: المَلَحُ و المُلْحَةُ، وهو أشدُّ الزَّرَقِ الذي يَضْرِبُ إلى البَيَاض":١٨٣، ١٣٣،وفي المحكم:" المُلْحَةُ: أَشد الزَّرَقِ حَتَّى يضْربَ إِلَى الْبيَاض"(٣٧٩/٣)،وينظر:الإسكافي:٧٠.

(٥)قال الأصمعي:" الزَّرَقُ، وهو: أن يكون سَوادُ العَيْنِ أخضر":١٨٣، وعنه:" الزَّرَقُ: خُضْرَةُ الْحَدَقَةِ"[غريب الحديث للحربي:(٦٥٣/٢)، وينظر: العين(٨٩/٥)،

=

والشَّهْلَاءُ: المُشْرِبَةُ خُضْرَةٍ[١].

والسَّجْرَاءُ: المُشْرِبَةُ حُمْرَةٍ[٢].

والمَقْهَاءُ: السَّاقِطَةُ الهُدْبِ المُحْمِرَّةِ المَآقِي[٣].

والعَمْشَاءُ: النَّدِيَّةُ المُحْمَرَّةُ الحَمَالِيق والمَآقِي الذَّاهِبَةُ الشَّعْرِ[٤].

وَمِنْهَا الرَّمْصَاءُ: وِهَي الَّتِي قَد رَمِصَتْ[٥].

=

والزجاج:٣٤،وثابت:١٣٢،والإسكافي:٧٠.

(١) قال الأصمعي:" الشُّهْلَةُ، وهو: أنْ يكُونَ سَوادُ العَيْنِ بين الحُمْرَةِ والسَّوَادِ":١٨٣،وينظر: الزجاج:٣٤،وثابت :١٣٠،وفي الجمهرة:" الشَّهَل والشُّهْلَة: أقل من الزَّرَق فِي الحَدَقَة، وَهُوَ أحسن مِنْهُ"(٨٨٠/٢).

(٢)قال الخليل:" والسَّجرةُ والسَّجَرُ: حُمرة في بياض العين، ويقال: إذا خالَطَتِ الحُمرةُ الزُّرقَةُ، فهي سَجراءُ" (٥١/٦)، وقال الأصمعي:" السُّجْرَةُ، وهو: أَنْ يَكُونُ سَوَادُ العَيْنِ مُشْرِبَا حُمْرَةً":١٨٣،وعنه:" وَالسُّجْرَةُ: حُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ كَالْكَدَرِ"[غريب الحديث للحربي:(٦٥٣/٢)، وينظر :ثابت:١٣٢،والإسكافي:٧٠ .

(٣) في العين:" المَهَقُ والمَقَهُ: بياضٌ في زُرْقةٍ، ويقال: المَقَهُ: أشدُّهما بياضًا"(٣٧٢/٣)،وفي الجمهرة:" المَهَقُ : شدة بَيَاضُ الإنسان حَتَّى يَقْبَحَ جِدًّا...وَهُوَ بَيَاضٌ سَمْجٌ لَا يُخَالِطُهُ صُفْرَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ"(٩٧٩/٢)،وفي التهذيب: " الأمْقَهُ: الأبيضُ القَبيح الْبيَاض، وَهُوَ الأمْهَقُ"(٦/٦)،وفي الجيم:" يقال للعين إذا لم تُكْحَل: مَقْهَاء ومَرْهَاء"(٢٤٨/٣)،وقال ابن فارس:" والمقهاء: التي تبيض حماليقها وأشفارها":١٦، وينظر: ثابت:١٢٧.

(٤) في المخصص:" العَمَش: سيلانُ الدَّمع وضَعْفُ الْعين حَتَّى لَا يكَاد يُبْصِر بها"(١٠٣/١)،وفي التهذيب: " الْأَعْمَش: الْفَاسِد الْعين الَّذِي تَغْسِق عَيناهُ"(٢٨٥/١)،وفي الصحاح:" الْعَمَشُ فِي الْعَيْنِ ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ مَعَ سَيَلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا"(١٠١٢/٣)،وقال الإسكافي:" وَعَمْشَاءُ: مُحْمَرَّةٌ ثَقِيلَةُ الشُّفْرِ لِوَجَعٍ":٦٦.

(٥)في العين:" الرَّمَصُ: غَمَصٌ أبيضُ تَلْفِظُه العَيْنُ فتَوْجَع له، وعينٌ رَمْصاءُ وقد رَمِصَتْ...إذا لَزِمَها ذلك" (١٢٢/٧)، وفي الصحاح:" وسخٌ يجتمع في الموقِ فإن سالَ =

والرَّمْدَاءُ: وَهِي الَّتِي بِهَا رَمَدٌ(١).

والرَّمَدُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ العَيْنَ تَحْمَرُّ عَلَيْهِ، وتُصِيبُ العَيْنَ الطَّرْفَة فَتَحْمَرَّ مِنْهَا(٢).

وَمِنْهَا الجَرْبَاءُ: وِهيَ الَّتِي غَلُظَ جَفْنُهَا وَقَرُحَ(٣).

وَفِي العَيْنِ: السَّبَلُ ،وَلا يُقَالُ :عَيْنٌ سَبْلاءٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ :بِهَا سَبَلٌ(٤).

وَفَي العَيْنِ: الجُدْجُدُ، وَهَي: بَثْرَةٌ تَخْرُج في العَيْنِ عَلى الشُّفْرِ(٥).

=

فهو غَمَصٌ، وإن جمُدَ فهو رَمَصٌ"(١٠٤٣/٣)، وفي المقاييس:" رَمَصَتِ الْعَيْنُ، إِذَا أَخْرَجَتْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ الرَّمَدِ"(٤٣٩/٢)،وينظر :الإسكافي:٦٨.

(١) قال الخليل:" الرَّمَدُ: وَجَعُ العَيْنِ، وعَيْنٌ رَمْداءُ...وقد رَمِدَتْ عَيْنُه وأرمَدَتُ"(٣٨/٨)،وفي الصحاح: " ورَمِدَ الرَّجل... هاجت عَيْنُه"(٤٧٧/٢)،وفي المحكم:" الرَّمَدُ: وَجَعُ العَيْنِ وانْتِفاخُها"(٣٢٩/٩)،وفي الماء : " الرَّمَد: هَيَجَانُ العَيْنِ كالارْمِدَادِ، وهو وَجَعٌ يُصِيبُ العَينَ فتنتفخَ لَهُ"(٥٤٧/٢).

(٢)ينظر: العين:(٣٨/٨)،والزجاج:٣٤،والتهذيب:(٨٥/١٤)، والمحيط:(٣٠٧/٩)،والمقاييس: (٤٣٨/٢).

(٣)قال ثابت:" الجَرَبُ...كالصَّدَأ يَرْكَبُ بَاطِنَ الجَفْنِ فَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ أجمعَ، ورُبَّمَا كان في بَعْضِه":١٢٣،وقال الإسكافي :" وَجَرْبَاءُ: إذا رَكِبَ باطِنَ الجَفْنِ كالصَّدَأ":٦٧، وينظر :المخصص:(٣٧/٥)،والمحكم:(٤٠٠/٧).

(٤)قال ابن عباد:" وفي عَيْنِه سَبَل، أي: دَاءٌ"(٣٣١/٨)،وفي مفاتيح العلوم:" السَّبَلُ في العين: أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاءٍ ينتسج بعروق حمر غلاظ":١٨٧، وفي الصحاح:" والسَّبلُ...دَاءٌ في العين شِبه غِشاوةٍ كأنَّها نسج العنكبوت بعروقٍ حمرٍ"(١٤٢٧/٥).

(٥) في التهذيب:" الجُدْجُدُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي وسطِ الحدَقةِ"(٢٥٠/١٠)،وفي المنتخب:" و..الجُدْجُدُ.. دَاءٌ يَخْرُجُ في أشفار العين يُدَاوى بالزعفران، وَيُقَالُ له أيضًا: القَمَعُ":٤٨٢،وكذا:المحيط (٣٩٣/٦)،والمحكم:(١٣٩/٧).

وفي العَيْنَ: الكُمْنَةُ، وَهِيَ: حُمْرَةٌ،وَحِكَّةٌ،وَيُبْسٌ، والكُمْنَةُ تَكُونُ فِي الجُفُونِ(١)
وَفِيهَا اللَّحَحُ، وَهُو: مِثْلُ الكُمْنَةِ(٢).
وَفِيهَا الحَذَلُ(٣)**، وَهِيَ الحُرْقَةُ**(٤).
وَلا يُقَالُ: ظَفِرَتْ العَيْنُ، ولَكِنْ يُقَالُ: بِهَا ظُفْرٌ(٥).

---

(١)قال الخليل:" والكُمْنَةُ: جَرَبٌ وحُمْرَةٌ تَبْقَى في العين من رَمَدٍ يُسَاءُ عِلاجُه فتَكْمَن وهي مَكْمُونةٌ"(٢٨٦/٥)، وفي التهذيب:" الكُمْنَةُ فِي العَين: وَرَمٌ فِي الأجفان وغِلَظٌ وأُكَالٌ يَأْخذُ فِي الْعين فتَحْمَرُّ لَهُ"(١٦٠/١٠)، وفي الغريبين :" قال شمر: الكُمنة: وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ، وَقِيلَ: قَرْح فِي المَآقِي، وَقِيلَ: يُبْس وحُمْرة"(١٦٥٢/٥).

(٢)قال ثَابت:" اللَّحَحُ، وَهُوَ شَبيه بالكُمْنة تَلْتَزِق لَهُ العيْنُ ويَجِد فِيهَا صاحِبُها حَثَراً كَأَن فِيهَا تُرابًا" : ١٢٥، وفي المخصص:" اللَّحَح: التزِّاقٌ فِي الْعين وصُلاقٌ"(١٠٦/١)،وفي المحكم:" اللَّحَحُ فِي العَينِ : صُلاقٌ يُصيبها والتصاقٌ، وَقيل: هُوَ التزَاقُها من وجَعٍ، وَقيل: هُوَ لزوق أجفانها لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ...، ولحَّتْ عينه: كَثُرَت دُمُوعها وغَلُظَتْ أجفانها"(٥٣٢/٢)، وقال الإسكافي:" وَلَحِحَةٌ: تَلْتَزِقُ وتَسِيلُ":٦٨.

(٣)قال الخليل:" الحَذَل...:حُمْرة في العَيْن"(٢٠٠/٣)،وفي الجمهرة:" حُمْرَةٌ وانْسِلاَقٌ فِي أجفان الْعين ومآقيها، حَذِلَتْ عَيْنُه تَحْذَلُ حَذَلًا إذا أَصَابَهَا ذَلِك"(٥٠٨/١)،وقال الأصمعي:" حُمْرَةٌ وانْسِلاَقٌ وسَيَلانٌ يَكُونُ ذَلكِ مِنْ حَرٍّ، أو بُكَاءٍ، وَمَا أشبهه":١٨٢،وفي المحيط:" و...هو: سُقُوْطُ هُدْبِ العَيْنِ واحْتِرَاقُ الأَشْفَارِ"(٦٧/٣).

(٤) في العين:" الحُرْقة: مَا يُوجَدُ مِنْ رَمَدِ عَيْنٍ أو وَجَعِ قَلْبٍ أو طَعْم شيءٍ مُحْرق"(٤٥/٣)،والمحيط:(٣٤٨/٢).

(٥)قال الخليل:" والظَّفْرةُ: جُلَيْدَة تَعْشَى العَيْن تَنْبُتُ من تِلْقاءِ المَآقي، ورُبَّما قُطِعَتْ، وإنْ تُرِكَتْ غَشِيَت بَصَرَ العَيْن حتى يَكِلَّ، ويقال: ظُفِرَ فُلانٌ فهو مَظفُورٌ، وعَيْنٌ ظَفِرةٌ، وقد ظَفِرَتْ عَينُه"(١٥٨/٨)،وقال أبو مسحل:" وَيُقَالُ...: في عَيْنِه ظَفَرَةٌ، وهي لحْمَةٌ تَكُونُ في الحَدَقَةِ":٣٦،وقال الخوارزمي:" الظفرة: غشاء يأتي من الماق الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها":١٨٧،وينظر: الجمهرة:(٧٦٢/٢)،وثابت: ١٢٥،

وَفِي العَيْنَ: الشَّتَر إِذَا انْقَلَبَ جَفْنُهَا الأَسْفَلِ إِلي أَنْ يَلْقَى الأَعْلى، وَظَهَرَتْ حَمَالِيقَهَا(١).

وَالعَشْوَاءُ: الَّتِي لَا تُبْصِر في اللَّيلِ(٢).

فَإِذَا عَمِيَتِ العَينُ، وَهِي قَائِمَةٌ لَمْ تَنْخَسِفُ، قِيلَ: سَادَّةٌ(٣).

فَإِذَا انْخَسَفَتْ، قِيلَ :خَاسِفَةٌ (٤).

وَفَي العَيْنِ: الغَمَصُ، وَهُوَ قَذًى يَكُونُ فِيهَا(٥).

---

(١) في العين:" الشَّتَرُ: انقلابٌ في جفنِ العين الأسفل قلَّما يكون خلقةً"(٢٤٥/٦)،وفي التهذيب:" الشَّتَرُ: انقلابُ شُفْرِ الْعَين من أَسْفل وأَعلى وتَشَنَّجُه"(٢٢٤/١١)، وفي المحكم:" الشَّتَرُ:...هو أن يَنْشَقَّ الجَفْنُ حتى يَنْفصلَ الحَتَارُ، وقيل: هو اسْتِرخاءُ الجفْنِ الأَسْفلِ" (٣١/٨)، وفي المغرب:" الشَّتَرُ ...هُوَ انْقِلَابُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ فَلَا يَلْقَى الْأَعْلَى فَظَهَرَتْ حَمَالِيقُهُ":٢٤٤،وينظر: ثابت:١١٨،والإسكافي:٧٠.

(٢) قال الخليل:" والأَعْشَى: هو الذي لا يبصر باللّيل وهو بالنّهار بصيرٌ، وقد يكون الذي سَاءَ بَصَرُه من غير عَمىً، وهو عَرَض حادثٌ ربّما ذهب"(١٨٨/٢)،وقال الإسكافي:" وعينٌ عَشْواءُ: لا تُبْصِرُ في الظَّلامِ":٦٦.

(٣) وفي التهذيب:" السُّدُّ: ذَهَابُ الْبَصَرِ...والسُّدُودُ: العيونُ الْمَفْتُوحَة لَا تُبصِر بَصَراً قويّاً...وعَيْنٌ سَادَّة وَقَائِمَةٌ إذا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبَهَا وَلَمْ تَنْفَقِئْ بعدُ"(١٩٧/١٢)، وينظر: الأساس:٢٩٠.

(٤) في العين:" وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ: فُقِئَتْ، وَغَابَتْ حَدَقَتُها"(٢٠١/٤)،وفي الجمهرة:" وَيُقَال: انخسفت الْعين إذا عميت وَذهب حجمها حَتَّى تغمض"(٥٩٧/١)،وفي التهذيب:" والْخَسْفُ: غُؤُورُ العَيْن"(٨٥/٧)،وفي الصحاح:" وَخُسُوفُ الْعَيْنِ: ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ" (١٣٤٩/٤)،وفي المحكم:" وخَسَفَتْ عينُه: سَاخَتْ، وخَسَفَها...: فَقَأَها"(٨٤/٥) .

(٥) في الصحاح:" والغَمَصُ في العَيْنِ: مَا سَالَ مِن الرَمَصِ، وقد غَمِصَتْ عَيْنُه بالكسر غَمَصًا"(١٠٤٧/٣)، وفي المحكم:" والغَمَص فِي العَين، كالرَّمص، وَقيل: الغَمص: مَا جَمد، وَقيل: هُوَ شَيْء تَرْمى بِهِ العينُ مثل الزَّبد...وَقد غَمِصَت عينهُ غَمَصًا" (٤٢٦/٥)، وفي البارع:" الغَمَصُ...مثل القَذَى":٣٦٠، وقال ثابت: " وَفِي الْعين: الغَمَص... يقال: غَمِصَتْ عَيْنُه...تَغْمَصُ...غَمَصاً...إذا أَلْقَت شَيْئًا كهَيْئَة الزَّبَد":١٢١.

والرَّمْصُ وَهُو الغَمَصُ .

والغَطَشُ: ظُلْمَةٌ فَي البَصَرِ[١].

والخَفَشُ: صِغَرُ العَيْنِ فِي ظُلْمَةٍ[٢].

وَيُقَالُ: طَرَفَتِ العَينُ تَطْرِفُ طَرْفًا[٣].

وَإِذا سَالتِ العَيْنُ وَلَمْ تَقْلَع مِنْ قُرْحَةٍ، وَمَا أَشْبَه ، قِيلَ فِيهَا غَاذٌّ [٤].

باب الأنف

الأَنْفُ: المَعْطِسُ[٥]، وَقَالَ بَعْضُهم: المَعْطِسُ: مَا غَلُظَ مِنْ وَتَرَةِ الأَنْفِ.

---

(١) في التهذيب:" الغَطَشُ: الضَّعْف فِي البَصَرِ كَمَا يَنْظُر بِبَعْضِ بَصَرِهِ، و...هُوَ الَّذِي لَا يفتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ" (٨/٤٠)، وفي الصحاح:" الغَطشَ...شِبْهُ الْعَمَشِ"(٣/١٠١٣)، وينظر :ثابت:١٢٣،والمحكم: (٥/٣٩١).

(٢)في العين:" الخَفَشُ: فَسَادٌ في الجفون تَضِيقُ له العيون مِنْ غير وَجَعٍ ولا قَرْحٍ"(٤/١٧٢)،وقال ثابت: " الْخَفَشُ، وهو: ضَعْفٌ الْبَصَرِ وصَغَرُ العَيْنِ":١١٨، وفي الصحاح:" والخَفَشُ: صِغَرٌ في العَيْنِ وَضَعْفٌ في البَصَرِ خِلْقَةً...وقد يَكُونُ الخفَشُ عِلَّةً وَهُوَ الَّذِي يُبْصر الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُهُ بِالنَّهَارِ، وَيُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ وَلَا يُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ"(٣/١٠٠٥)،وينظر: المجمل:٢٩٨،والمخصص:(١/١٠٣)،والمحكم:(٥/٣١).

(٣)في العين:" الطَّرْفُ: تَحريكُ الجفون في النّظر، يقال: شَخَصَ بَصَرُهُ فما يطرف...والطَّرْفُ: إصابتُك عينًا بثوبٍ أو غيره، والاسم: الطُّرفة، تقول : طُرِفَتْ عَيْنُه، وأصابتها طُرفة، وطَرَفَها الحزنُ بالبُكاء" (٧/٤١٣)، وقال ثابت:" الطَّرْفُ: وهي تَحَرُّكُ الأَشْفَار، يُقَالُ: طَرَفَتْ عَيْنُه تَطْرِفُ طَرْفًا، والواحدة: طَرْفَةٌ":١١٣،وفي المقاييس:" طُرِفَتِ الْعَيْنُ، إِذَا أَصَابَهَا طَرَفُ شَيْءٍ فَاغْرَوْرَقَتْ، وَإِذَا كَانَ كَذَا لَمْ تَكَدْ تُبْصِرُ "(٣/٤٤٨).

(٤) غاية الإحسان:١٠٩– ١١٠،وقال ثابت:" وفي العين: الغَرَبُ ،وهو عِرْقٌ يَسْقِي فلا يَرْقَأُ ...ومثله الغَاذُّ: وذلك أنها تَنْدَى، ويقال: جَرْحُه يَغِذُّ عليه":١٢٦،وفي التهذيب:" وَقَالَ أَبُو زيد: تقولُ العَرَبُ: لِلَّتِي نَدْعوها نَحن الغَرَبَ: الغّاذُّ"(٨/١٣)،وفي القاموس:" الغاذُّ: عِرْقٌ فِي العَيْنِ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِع".

(٥) في التهذيب:" ومَعْطِس الرَّجُل: أَنْفه؛ لِأَن العُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ"(٢/٤٠)،وينظر: =

وَفِيه: الأَرْنَبَةُ[١]، وَهِي: الوَتَرَةُ أَيْضًا[٢].

وَالفِنْطِيسَةُ ،والكِنْبَرَةُ ، والكِنْفِرَةُ، والنُّخْرَةُ، والكِنْفِيرَةُ: الأَرْنَبَةُ[٣].

والمَرْثِمُ والقُبَيْرَةُ: النَّاشِزْتانِ[٤].

وَمَا لَانَ مِنْ جَانِبَيْهِ: المَارِنُ[٥]، وَهُمَا الغُضْرُوفَانِ[٦].

=

العين:(٣١٩/١) ، والجمهرة:(٨٣٥/٢)، والمحيط:(٣٥١/١)، والصحاح:(٩٥٠/٣)، والمقاييس:(٣٥٤/٤).

(١)قال الأصمعي:" الأرنبة،والروثة،والعرتمة...مقدم الأنف":١٨٨،وقال ثابت:" الأرنبة...: طرف الأنف": ١٤٥،وفي المنتخب:" يُقَالُ لطَرْفِ الأَنْفِ:الْأَرْنَبَةُ،والرَّوْثَةُ، والْهَرْثَمَةُ":٤٨،وينظر :الإسكافي:٧٥.

(٢)قال ثابت:" الوَتَرَةُ، وهو الحَاجزُ الذي يَحْجِزُ بينَ المَنْخِرَيْنِ":١٤٧،وفي المحكم:" والوَتِيرَةُ والوَتَرَةُ: ما بينَ المَنْخِرَيْنِ، وقِيلَ: الوَتَرَةُ: حَرْفُ المَنْخِرِ...والوَتَرَةُ: ما بينَ الأَرْنَبَةِ والسَّبَلَةِ" (٥٣٣/٩)،وفي التاج:" وَتِيرَةُ الْأنف: حِجابُ مَا بَين المَنْخَرَيْن من مُقَدَّم الْأنف دونَ الغُرْضوف"(٣٤٠/١٤).

(٣) قال ثابت في الفرق:" ويُقالُ لأَنفِ الخِنْزِيرِ: الفِنْطيسَةُ، وَقد يُقالُ ذلكَ عندَ الشَّتْمِ للرجلِ":٢٣،وفي العباب:" والفِنْطِيْسَةُ: الأرْنَبَةُ"،وفي المحكم:" الكِنْبِرَةُ: الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ"(١٧١/٧)،وفي التاج: " والكِنْبِرةُ ... كالكِنْفِرَة"(٧٠/١٤)،وفي التهذيب:" النُّخْرَةُ: رَأسُ الْأنف"(١٤٧/٧)،وفي المحكم:" نُخْرَة الأنف: مُقدّمه...وَقِيلَ: أَرْنَبَتُهُ"(١٦٨/٥)،وفي المقاييس:" الْكِنْفِيرَةُ : أَرْنَبَةُ الْأَنْفِ"(١٩٤/٥)،وفي المخصص:" الكِنْفِيرة والكِنْبِيرة: مَا عَظُم من أرانِب الأُنُوف"(١١٨/١).

(٤) في الجمهرة:" والمَرْثِمُ: الأَنْفُ"(٤٢٣/١)،وفي التهذيب:" القِبرَّاةُ ...طَرَفُ الأَنف، تَصْغِيرُهُ: قُبَيرةٌ"

(٥)قال ثابت:" المارن ،وهو اللَّيِّنُ إذا عطفته تَثَنَّى":١٤٥،وفي الجراثيم:" ما لاَنَ من أسفلِ القصبة" (١٧٥/١)

(٦)قال ثابت :" الغُرْضُوف ...و الغُضْرُوف :وهو بين الرَّوْثَةِ [طَرَفُ الأَرْنَبة حيثُ يَقْطُرُ

=

وَيُقَالُ لِمَا أَسْفَلَهُمَا: الأَقْرَانُ.

والوَتَرَةُ: بَيْنَ الأَرْنَبَةِ والشَّارِبِ(١).

والرَّاعِفُ: الأَنْفُ(٢).

والمَرْسِنُ: طَرْفُ القَصَبَةِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرَّسْنِ مِن الدَّابَّةِ، قَالَ:

وفَاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجًا(٣)

والرُّعَالُ: مَا سَالَ مِنْ أَنْفِ الإِنْسَانِ وَفَمِه (٤).

صفات الأنف

الأَشَمُّ: المُرْتَفِعُ الطَّوِيلُ الأَحْدَبُ(٥).

=

الرُّعاف] والقصبة رقيق ليس بلحم ولا عَظْم بين ذلك":١٤٧،وفي التلخيص:" ما كانَ منَ الأنفِ بينَ العظمِ واللَّحمِ ": ٤٩.

(١) قال ثابت:" الوَتَرَةُ، وهو الحَاجزُ الذي يَحْجِزُ بينَ المَنْخِرَيْنِ":١٤٧،وينظر :الأصمعي:١٨٨.

(٢) في العين:" الرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنبةِ"(١٢٤/٢)،وفي المنتخب:" وَيُقَالُ لِلْأَنْفِ: المَخْطِمُ، والمَعْطِسُ، والرَّاعِفُ، والمَرْغَمُ، والمِقْوَدُ، والمِرْسَنُ":٤٧،وفي المخصص:" الرَّاعِف...الأنفِ... لِأَنَّهُ يَرْعَف بالدَّم" (١١٧/١) ، وفي المحكم:" والرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنبةِ؛ لتَقَدّمه، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ عَامَّةُ الأَنف"(١١٩/٢).

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه:(٣٤٠)، وفي الفرق لثابت:" الأَنْفُ...ويُقالُ لهُ: المَرْسِنُ، وأَصْلُهُ للدَّوَابِّ، لأنَّ المَرْسِنَ مَوْضِعُ الرَّسَنِ، وَقد قِيلَ للإنسانِ":٢٢٩، وفي الجمهرة:" الرّسَن: الْحَبل...وسُمّي أنف النَّاقة مَرْسِناً ؛ لِأَن الرّسَن يَقع عَلَيْهِ، ثمَّ كثر ذَلِك فِي كَلَامهم حَتَّى قيل: مَرْسِن الْإِنْسَان"(٧٢٢/٢).

(٤) غاية الإحسان: ١١٨،وفي المحيط:" والرُّعَالُ: ما سَالَ مِنْ الأَنْفِ"(١٩/٣)،وينظر: التكملة:(٣٧١/٥).

(٥)في الجراثيم:" الأشمُّ: وهو الذي ترتفع قصبته مع استواء ويكون في أرنبته شيءٌ من ارتفاعٍ غير كثيرٍ" (١٧٦/١)،وقال ثابت:" وفِي الْأنف الشَّمَم، وَهُوَ ارْتِفَاع القَصَبة مع حُسْنُها =

والأَذْلَفُ: الَّذِي قَصُرَ مَارِنُهُ[١].

والأَخْنَسُ: الَّذِي قَصُرَ عِرْنِينُه، وارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُه إِلى قَصَبَتِه[٢].

والمُعْرَنْزِمُ: الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ[٣] .

والخُشَامُ: الأَقْنَى العَظِيمُ[٤].

والأَحْجَنُ: الَّذِي كَأَنَّهُ مِنْقَارُ طَائِرٍ ؛لارْتِفَاعِه وسَمَاجَتِه[٥].

=

واستواءُ أَعْلَاهَا وإِشْرافٌ فِي الأَرْنَبة قَلِيلا...و.. الأَشَمُّ من الأُنُوف: الَّذِي طَال ودَقَّ فِي غير حَدَب":١٤٨، وينظر :الأصمعي:١٨٩.

(١)وقال الْأَصْمَعِي:" وفي الأنف: الذلف، وهو صغره وقصره":١٨٩،وقال ثابت:" الذَّلَفُ:.. قِصرَ الْأَنف وصِغَر الأرنبة، يقال: رجل أَذْلَفُ وَامْرَأَة ذَلْفاءُ":١٤٩،وفي المخصص:" الذَّلَفُ كالخَنَسِ، وَقيل: هُوَ، غِلَظ واستِواء فِي طَرَف الأرنبة، وَقيل: هُوَ كالهَزْمة فِيهِ وَلَيْسَ بِجِدِّ غليظٍ، وَهُوَ يَعْتري المَلاحة"(١١٩/١).

(٢)وقال الْأَصْمَعِي:" وفي الأنف: الخَنَس، وهو: تأخُّره إلى الرَّأْس وارتِفَاعه عَن الشَّفَة وَلَيْسَ بطويل وَلَا مُشْرف، يقال: إنه لشديد الخنس، رجلٌ أَخْنَسُ، وامرأةٌ خَنْسَاءُ":١٩١،وقال ثَابت:" الخَنَس، وَهُوَ تَأَخُّر الأرنبة فِي الْوَجْه وقِصَر الأنف":١٥٠،وفي المخصص:" الأَخْنَس أشدُّ قِصَراً من الأَذْلَف"(١١٨/١)

(٣)في العين:" فإذا عَظُمَت الأرنَبَةُ وغَلُظَتْ، قيل: اعَرَنْزَمَتْ، واللِّهْزِمَةُ كذلك " (٣٣٤/٢)،وفي المخصص: " وأنفٌ مُعْرَنْزِمٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ "(١٢٠/١)،وقال الإسكافي: " والمُعْرَنْزِمُ : المجتمع الغليظ":٧٨.

(٤) الأصمعي:" والخشام من الأنوف :العظيم وإن لم يكن مشرفا ،يقال: إن أنف فلان لخشام":١٩٠،وقال أيضا: " وَفِي الأنف: القَنَا، وهو ارتفاعه واحديداب وسطه وسبوغ طرفه":١٨٩،وقال ثَابت:" وَفِي الأنف: القَنَا، وَهُوَ الَّذِي يَرتَفع وسَطه من طَرَفَيْه وتَسْمو أرنبتُه وتَدِقُّ، يقال: رجلٌ أَقْنَى":١٤٩.

(٥)في العين:" الحَجَن: اعْوِجَاج الشَّيْء الأَحْجَن...، ومن الأُنُوف: أحجَن، وهو ما أقبَلْتْ رَوثَتُه نحوَ الفَم فاستَأْخَرَتْ ناشزتاه قُبْحاً"(٨٣/٣)، وفي المحكم:" وأنفُ أَحْجَنُ: مقبلٌ الرَّوْثَةِ =

والأَخْشَمُ: الأَخْنَسُ(١).

والأَفْطَسُ: الَّذِي انْبَطَحَتْ قَصَبَتُه، وانْتَشَرَ مَارِنُه(٢).

والمُنْتَفِشُ: مِثْلُ الأَفْطَسِ(٣).

وَإِذَا قُطِعَ الأَنْفُ مِنْ أَصْلِه، قِيلَ :صُلِمَ(٤)، وإِذَا قُطِعَ مِنْهُ، قِيلَ: جُدِعَ(٥).

وإِذَا خُرِمَ، قيل: خُرِمَ، فَهُو أَصْلَمُ، وأَجْدَعُ وأَخْرَمُ (٦).

باب الشفة

التِّفْرِةُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الأَنْفِ إِلي الشَّفَةِ العُلْيَا مِن الإِنْسَانِ(١).

=

نَحْو الْفَم"(٨٤/٣).

(١)قال ثَابت:" وفيه الخشم ،وهو داء يكون فيه يرم منه وتتغير رائحته، يقال: رجل أخشم، وامرأة خشماء ، ولا يكاد يشم الأخشم شيئا من الطيب ولا غيره" ،وقال ثَابت:" والخَثَم:... عِرَض الْأنف، يقال: رجل أَخْثَمُ ...و...الأَخْثَم والأَفْطَس واحِد":١٥٠،وفي المخصص:" الأَخْثَمُ كالأَخْنَس"(١١٩/١).

(٢)في العين:" والفَطَسُ: انخِفاض قَصَبةِ الأنف، والنَّعْتُ: أَفطَسُ"(٢١٦/٧)،وفي الصحاح:" تَطامُنُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وانْتِشارُها"(٩٥٩/٣)،وفي القاموس:" انفراش قَصَبَة الْأنف المنهوكِ فِي الوَجْهِ وانْخِفَاضُها".

(٣) في العين:" أرنبةٌ منْتَفِشةٌ، أي: انبسطت على الوجه"(٢٦٨/٦)، وينظر: المحكم: (٧٧/٨).

(٤) في العين:" الصَّلْمُ: قَطْعُ الأَنْفِ من أصلِه"(١٢٩/٧)،وفي الجمهرة:" الصَّلْم: قطعُك الْأنف أَو الْأذن حَتَّى تستأصله صَلَمْتُه أصلِمه صَلْماً فَهُوَ مصلوم، واصطلمتُه اصطِلاماً" (٨٩٦/٢).

(٥) قال ثابت:" وفي الأنف: الجَدَعُ ... وَهُوَ قَطْع الْأنف من مَقَادِيمه إِلَى أقْصاه...و... عبدٌ أَجْدَعُ":١٥١.

(٦) غاية الإحسان: ١٢٠– ١٢١،وقال ثابت:" رَجلٌ أَخْرَمُ، وَهُوَ الَّذِي انْشَقَّ غُرْضُوفُ مَنْخِرِيْه فبانَ" :١٥١،وقال الإسكافي:" والأَخْرَمُ: أَنْ تَنْشَقَّ الوَتَرَةُ":٧٨.

والنَّثْلَةُ في الشَّفَةِ العُلْيَا: التَّفْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الوَتَرَةِ[٢] .

وَفِيهَا النَّثْرَةُ، وَهَي: النَّاتِئَةُ فِي وَسَطِهَا تَحْتَ الإِطَارِ[٣].

صفات الشفة

القَالِصَةُ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ وَبَدَتْ الأَسْنَانُ مِنْهَا[٤].

والبَاثِعَةُ: الحَمْرَاءُ[٥].

واللَّطْعَاءُ: المُغْبِرَةُ الرَّقِيقَةُ[٦].

=

(١)وفي المنتخب:" ويقال للدائرة التي في وسط الشفة العليا: التَّفِرَةُ، والْحِثْرِمَةُ، والْخُنْبُعَةُ، والْعَرْتَمَةُ، والسَّبَلَةُ" : ٤٩،وفي ديوان الأدب:" التَّفِرَةُ: الدّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الأَنْفِ في وَسَطِ الشَّفَة العُلْيَا"(٢٥٠/١)

(٢)وفي المخصص:" النَّثْلة: الفَرْق الَّذِي فِي وَسَط الشَّفة العُلْيا"(١٢٣/١)،وقال الزجاج:" والحاجز بين المنخرين يسمى الوترة":٣٦،وينظر :الأصمعي:١٨٨،وثابت:١٤٧،وابن فارس:١٦،والإسكافي:٧٦.

(٣) غاية الإحسان: ١٢٣-١٢٤،وفي الْعين:" والنَّثْرة: الفُرْجة الَّتِي بَيْنَ الشارِبَيْن حِيَال وَتَرةِ الأَنْفِ" (٢١٩/٨)،وقال ثابت:" والإطار: الذي يفصل بين الشَّفة وشعر الشَّارب كأنه كِفَافٌ":١٥٣.

(٤)في العين:" قَلَصَ الشَّيْء يَقْلِص قلوصاً: إذا انضمّ، وشَفةٌ قالِصَةٌ"(٦٢/٥)،و في الصحاح:" قَلَصَتْ شَفَتُهُ، أي: انزوتْ"(١٠٥٣/٣)،وفي الأساس:" انزوت علواً"(٩٧/٢)،وفي النظم المستعذب:" (وَإِنْ تقَلَّصَتَا) ، أي: ارْتفَعَتَا عَنِ الْأَسْنَانِ...[بِـ]حَيْثُ لَا يَنْبَسِطَانِ، وَلَا تَنْقَبِضُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى"(٢٥٩/٢).

(٥) في العين:" البَثَعُ: ظهور الدّم في الشّفتين خاصّة، شفةٌ باثِعةٌ كاثِعةٌ، أي: يتبثع فيها الدم، وكادت تنفطر من شدّة الحُمرة"(١١٢/٢)، وفي التهذيب:" بَثِعت لِثَةُ الرجل..: إذا خرجت وَارْتَفَعت حَتَّى كأنَّ بهَا وَرَماً" (٢٠١/٢)،وفي الصحاح:" شفةٌ كاثعةٌ باثِعَةٌ بالثاء، أي: ممتلئةٌ محمرَّةٌ من الدم"(١١٨٣/٣).

(٦)في العين:" والألْطَعُ:...هو الذي في شَفَتِهِ رِقّةٌ"(١٣/٢)،وفي الجمهرة:" رجل ألطَعُ وَامْرَأَة

=

والصَّمْعَاءُ: اللَّطِيفَةُ الرَّقِيقَةُ(١).

والهَدْلَاءُ: العَظِيمَةُ المُسْتَرْخِيَةُ، وَلَا يَكُونُ الهَدَلُ إِلَّا فِي السُّفْلَى(٢).

والقَلْبَاءُ أَشَدُّ مِن الهَدْلَاءِ اسْتِرْخَاءً وأَعْظَمُ(٣).

والعَلْمَاءُ: المُنْشَقَّةُ البَائِنَةُ، ويَكُونُ العَلَمُ فِي العُلْيَا والسُّفْلَى، وأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي العُلْيَا (٤).

=

لَطْعاءُ، إذا كَانَ فِي شفاههما بَيَاض، وَأَكْثر مَا يعتري ذَلِك السّودان"(٢/٩١٦)، وقال ثَابت:" الرُّبْدة، وَهُوَ أَن تَضْرِب إِلَى الغُبْرة ":١٥٦،وقال الإسكافي:" والرَّبْدَاء: الغبراء، وهي أقبح الشفاه":٨١،وفي مشارق الأنوار: " والرُّبْدَةُ... بَيَاضٌ يعلوه سَوادٌ وغبرة كلون الرَّمَاد"(٢/٢٤٦).

(١)قال الأصمعي:" ومن الآذان الصمعاء وهي اللطيفة الصغيرة وفيه اضطمار ولصوق بالرأس ":١٧٠، وفي التلخيص:" الصَّمْعاءُ: اللَّطيفةُ منَ الآذانِ اللاَّصقةِ بالرَّأسِ":٣٩، وفي المحكم:" صَمِعَتْ أُذنه صَمَعاً وَهِيَ صَمْعاءُ: صَغُرَت وَلَمْ تُطَرَّفْ وَكَانَ فِيهَا اضْطِمارٌ ولُصوقٌ بالرأْس، وَقِيلَ: هُوَ أَن تَلْصَقَ بالعِذارِ مِنْ أَصلها، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفة، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِماخُها وتَحدَّدَت"(١/٤٥٩).

(٢)في العين:" وشَفةٌ هَدْلاء: مُنقلبةٌ على الذَّقَنِ"(٤/٢٤)،وقال ثابت:" وفِي الشَّفَةِ: الْهَدَلُ، وَهُوَ ضِخَمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ فِيهَا":١٥٣،وفي المجموع المغيث:" الأَهدَلُ: المُسْتَرْخِى الشَّفَة السُّفْلَى الغَليظُها"(٣/٣٨٥).

(٣)في العين:" والأَقْلَبُ: مَنْ في شفتيه انقِلابٌ، وشفةٌ قلباءُ"(٥/١٧٢)، وفي المحكم:" وَالْقلب: انْقِلابٌ فِي الشَّفَةِ العُلْيا، واسْتِرخاءٌ"(٦/٤٢٣).

(٤) غاية الإحسان: ١٢٥،في الجمهرة:" وَرجل أعْلَمُ ... الَّذِي بشفته العُليا شَقّ"(٢/٩٤٨)،وقال ثابت: " وَفِي الشَّفَة العَلَمُ، وَهُوَ شَقٌّ فِي الشّفة العُلْيا فِي وسَطها":١٥٤،وفي التلخيص :" والعَلْماءُ: المُنْشقَّةُ الوَسَطِ، و...رجلٌ أعْلَمُ ... إِذَا كان مُنشَقَّ الشَّفةِ العُليا، وقيلَ ...: العَلَمُ الشَّقُ فِي الشَّفةِ السُّفلَى":٥٢.

والكَاثِعَةُ والبَاثِعَةُ سَوَاءٌ، وهي: الكَثِيرةُ اللَّحْمِ الوَارِدَةِ مِن الشِّفَاهِ (١).

من باب الفم

الشِّدْقَانِ: مَا وَرَاءَ المَاضِغَيْنِ(٢).

والشَّجْرُ: مُشَقُّ الشَّفَتَيْنِ (٣).

والصَّمِاغَانِ: أَقْصَى مُشَقِّ الفَمِ(٤).

والغَارُ: دَاخِلُ الفَمِ(٥).

---

(١) غاية الإحسان: ١٣٧،وفي العين:" شفةٌ ولِثَة كاثعة، أي: كَادَت تنْقَلب من كثرة دمِها"(١٩٦/١)، وفي الصحاح : " شفةٌ كاثعةٌ باثِعَةٌ..: ممتلئةٌ محمرَّةٌ من الدم"(١١٨٣/٣)، وفي اللسان:" وكَثَعَتِ اللِّثةُ والشَّفةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وكَثِعَتْ: كَثُرَ دَمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ، وَقِيلَ: احْمَرَّتْ...وشَفةٌ كاثِعةٌ باثِعةٌ، أَي: مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ"

(٢)قال ثابت:" والشِّدْقُ –بكسر الشين–مُنْشَقُّ الفَمِ مما يلي اللَّحْيةِ":١٦١، وقال الإسكافي:" والشدقان: باطنا الخدين إلى أصل الأذن":٨٨، وفي المحكم:" الشِّدْقان ...: طِفْطِفَةُ الْفَمِ مِنْ بَاطِنِ الخَدَّينِ"(١٥٢/٦) .

(٣)في العين:" والشَّجْرُ: مَفْرَجُ الفمِ"(٣٢/٦)،وفي الجمهرة:" الشجران: طرفا اللحيين اللَّذَان يجمعهما الذقن وهما الصّبيان، وَ...الشجران: الرأدان، وهما طرفا اللحيين المتصلان بالصدغين يتحركان عِنْد المضغ، وَقَالَ الْأَصْمَعِي: الشّجر: الذقن بِعَيْنِه حَيْثُ اشتجر طرفا اللحيين من أَسْفَل"(٤٥٨/١)، وفي اللسان: والشَّجْرُ: مَفْرَجُ الفَم، وَقِيلَ: مُؤَخَّرُه، وَقِيلَ: هُوَ الصَّامِغ، وَقِيلَ: هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الفَم، وَقِيلَ: هُوَ مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْن، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْن. .. وقيل: هو مُجْتَمَع اللَّحْيَيْنِ تحتَ العَنْفَقَة"(٣٩٧/٤).

(٤)قال ثابت:" الصِّماغَانِ: وهما مُجْتَمَعُ الرِّيقِ الذي يَمْسَحَهُ الرَّجُل إذا تَكَلَّمَ":١٥٩،وفي المنتخب:" ويقال لجانبي الشفتين حيث يجتمع ريق المتكلم ثم يمسحه: الصِّمَاغَانِ، والسِّمَاغَانِ":٤٩،وفي التهذيب: " والصِّمغان: ملتقى الشفتين مِمَّا يَلِي الشدقيْن، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: الصِّماغان: مُنْتَهى الشدقين...وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: هما مُجْتَمع الرِّيق فِي جَانب الشَّفة ،ويُسميهما الْعَامَّة :الصِّوارين"(٦٦/٨)، وينظر:البارع:٣٦١ .

(٥)في العين:" وغار الفم: نِطْعاه فِي الْحَنَكَيْنِ"(٤٤٢/٤)،وفي المحكم:" الغار: مَا خلف الفراشة من أَعلَى الْفَم وَقيل: هُوَ الْأُخْدُود الَّذِي بَين اللحيين، وَقيل: هُوَ دَاخل الْفَم"(٥٢/٦)،وينظر:البارع:٤١٠.

والغُزُّ والغُزْغُز: الشِّدْقُ(١).

والفَأْسُ: طَرَفُ الفَمِ مِنْ أَعْلَاهُ الَّذِي فِيهِ الأَسْنَانُ (٢).

واللَّغَانِينُ: لَحْمٌ بَيْنَ الفَكَّيْنِ واللِّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ(٣).

واللَّغَادِيدُ: مِنْ ظَاهِرِ تَحْتِ الحَنَكِ، الوَاحِدُ: لُغْدُودٌ، ولُغْنُونٌ، ولُغُدٌ(٤).

واللَّثَةُ: مَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الشَّفَتَانِ(٥).

واللُّعَابُ مِن الأَسْنَانِ، يُقَالُ: لَعَبَ، إِذَا سَالَ لُعَابُهُ(٦).

والمَاضِغَانَ: اللَّدِيدَانِ فِيهِمَا أَقْصَى الأَسْنَانِ(٧).

---

(١)في التهذيب:" الغُزّانِ: الشِّدْقانِ، واحدُهُما: غُزٌّ"(١٠/٨)،وفي الجمهرة:" الغُزَّانِ، الْوَاحِد: غُزٌّ، وهما: الشِّدْقَان فِي بعض اللُّغَات"(١٢٩/١)،وفي المحيط:" والغُزَّانِ: الشِّدْقانِ ... ويقال له: الغُزْغُزُ" (٢٨٧/٣)

(٢)في المحكم:" وفَأْسُ الفَمِ: طَرْفه الذي فيه الأَسْنان"(٥٥٩/٨)، وينظر: اللسان:(١٥٨/٧).

(٣)في العين:" اللُّغْنُونُ واللَّغانينُ من نواحي اللَّهاة، مُشرِفٌ على الحَلْقِ"(٤١٩/٤)،وقال الأصمعي: " واللغانين، هي: الوتراتُ اللواتي عند باطن الأذنين، إذا استقاء الإنسان تمدَّدن، والواحد: لُغْنون":١٩٦.

(٤)في المحكم:" اللُّغد...:لحْمَة فِي الْحلق... وَهِي اللغاديد، وَاحِدهَا: لُغدود، وَقيل..: أصول اللَّحيين، وَقيل: هِيَ كالزوائد من اللَّحْم تكون فِي بَاطِن الاذنين من دَاخل، وَقيل: هِيَ مَا أطاف بأقصى الْفَم إِلَى الْحلق من اللَّحْم، وَقيل: هِيَ مَوضع النَّكفَتين عِنْد أصل الْعُنُق"(٤٤٦/٥).

(٥)قال الأصمعي:" اللثة: وهي اللحم الذي ركز فيه الأسنان":١٩٤،وقال الإسكافي:" واللثة: اللحمة المحيط بأصولها":٨٢،وفي المحكم:" واللِّثَةُ: مَغْرِزُ الأَسْنانِ، وجمعها: لِثًى"(١٩٢/١٠).

(٦) في الجمهرة:" واللُّعَابُ: مَا يَسِيلُ من فَم الصَّبِي من رِيقه، يُقَال: لَعَبَ الصَّبِيُ وَلَعِبَ: إذا سَالَ لُعَابُهُ" (٣٧٦/١)، وفي الصحاح:" وأَلْعَبَ الصبيُّ، إذا صار له لُعابٌ يسيلُ من فِيه"(٢٢٠/١).

(٧)في البارع:" الماضِغانِ، وهما مَا انْضَم من الشِّدْقين فشَخَص عَن حَاله عِنْد المَضْغ":٢٦٦، وفي الصحاح:" والماضِغانِ: أصولُ اللَحْيَيْنِ عند مَنبِت الأضراس، ويقال: عِرْقانِ في اللحيين"(١٧٣/٢)، وفي اللسان:" اللَّدِيدَانِ: صَفْحَتا العُنُقِ دُونَ الأُذُنَيْنِ وقيل: مَضِيغَتاهُ وعُرْشَاهُ، وجمعه أَلِدَّةٌ"(٣٩٠/٣).

والنَّطَعُ: جِلْدَةُ قَعْرِ دَاخِلِ الفَمِ، وتَمِيمٌ تَقُولُ: النُّطْعَ (١).

والنُّكْفَتَانِ: عُقْدَتَانِ رُبَّمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الحَلْقِ، وظَهَرَ لَهُمَا حَجْمٌ، وهُمَا اللَّتَانِ يُسَمِّيهُما الأَطِبَّاءُ: اللَّوْزَتَيْنِ(٢).

باب الأسنان

الذَّنِينُ والذَّنَّانُ: مَا خَرَجَ مِنْ خُرُوقِ الأَسْنَانِ، يُقَالُ: ذَنَّ السِّنُّ يَذِنُّ (٣).

وَغُرُوبُ الأَسْنَانِ: أَطْرَافُهَا ونَوَاحِيهَا (٤).

والنَّوَاجِذُ: تُسَمَّى أَضْرَاسُ الحُلُمِ، وهِيَ تَنْبُتُ بَعْدَمَا يَسِنُّ الرَّجُلُ (٥) .

---

(١) في المخصص:" النِّطِع ... مَا ظَهَر من غارِ الفَمِ الْأَعْلَى، وَهِي الجِلْدة الملتَزِقة بأعْلى الخُلَيْقاءِ فِيهَا آثَار كالتَّحْزيز" (١٣٢/١)،وقال الإسكافي: " النطع والمحارة: لأعلى الفم، حيث يُحنَّك البيطار":٨٧،وينظر:الأصمعي:١٩٦.

(٢) غاية الإحسان: ١٢٦-١٢٧، وفي المحكم:" النَّكَفَتان: غُدَّتان تكتنِفان الْحُلْقُوم فِي أصل اللَّحْي،

وَقيل: ... لحمتان مكتنِفتا عَكَدة اللِّسَان من بَاطِن الْفَم فِي أصُول الْأُذُنَيْنِ داخلتان بَين اللَّحْيَين،

وَقيل: هُمَا عُقْدتان رُبَّمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ فَظَهَرَ لَهُمَا حَجْم...وَقيل: النَّكَفتان: العظمان الناتئان عِنْد شحمتي الأُذنين... وَقيل: ... غُدَّتان فِي الحَلْق بَينهمَا الْحُلْقُوم"(٦٢/٧)، وفي الوسيط: " واللوزة: لَحْمَةٌ فِي جَانِبِ الْحَلْقِ قُرْبَ اللَّهَاةِ، وَهُمَا لَوْزَتَانِ"(٨٤٥/٢).

(٣)قال أبو حاتم-في الفرق-:" والذَّنِينُ: السَّيَلانُ، ذَنَّ أَنْفُهُ يَذِنُّ ذَنِينا":٢٣٨،وينظر: الجمهرة (١١٩/١).

(٤)في العين:" وغُروبُ الأسنانِ: أطرافها"(٤١٠/٤)،وقال ثابت:" الغُرُوبُ...تحدد الأسنان ودقتها للحداثة":١٧٠، وفي التهذيب:" و أغربَ الرَّجل إذا ضحكَ حَتَّى تبدو غرُوب أسنانهِ"(١١٩/٨).

(٥) غاية الإحسان: ١٣٥،قال الأصمعي:" والنَّوَاجِذُ : أَرْبَعَةٌ أضراس اللواتي هن أواخر الأضراس من كل شق من أسفل الفم وأعلاه":١٩١، وفي الجيم:" وَهِيَ الَّتِي تَنْبُتُ لِلرَّجُلِ =

صفات الأسنان

الأَفْوَهُ: الَّذِي تَرَى فَاهُ مَفْتُوحًا قَدْ ظَهَرَتْ أَسْنَانُه (١).

والأَرْوَقُ: مَا طَالَ وظَهَرَ مِن الأَسْنَانِ حَتَّى لَا تَسْتُرُهَا الشَّفَةُ، وَهُو شَبِيهُ بِالأَفْوَهِ(٢).

والشَّغَا: أَنْ تَرْكَبَ الأَسْنَانُ بَعْضُهَا عَلى بَعْضٍ(٣).

والأَشْنَبُ: الَّذِي رَقَّتْ ثَنَايَاهُ ورَقَّتْ أَطْرَافُ عُمُورِه(٤).

=

بَعْدَ مَا يَبْلُغُ"(٢٧١/٣)،وفي الجمهرة: " و... تسميها الْعَامَّة : أضراس الْعقل"(٤٥٤/١)،وفي الصحاح:" الناجِذُ: آخرُ الأضراسِ... بعد الارحاء، ويسمَّى: ضِرْسَ الحُلُمِ؛ لأَنه يَنْبُتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ"(٧٥١/٢).

(١) غاية الإحسان:١٢٩،في العين:" والأفوه: الواسع الفم"(٩٤/٤)، وقال الفارابي:" والأفْوهُ: الواسعُ الفَم الطَّويلُ الأسنانِ" (٤١٦/٣)،وقال الإسكافي:" والأفوه: الطويل الثنايا العليا حتى تخرج مِنْ فِيه":٨٦، وفي المحكم:" الفَوَهُ: سَعَة الْفَم وعظمه...و...خُرُوج الْأَسْنَان من الشفتين وطولهما"(٤٣٥/٤).

(٢)في العين:" والرَّوَقُ: طول الأسنان وإشراف العليا على السفلى...ويقال: الرَّوَقُ: انثناء في الأسنان مع طول تكون فيه مقبلة على داخل الفم"(٢٠٩/٥)،وفي الجمهرة:" الأَرْوَقُ: الطَّوِيلُ الْأَسْنَان"(٥٦٤/١).

(٣)في العين: الشَّغَا :اخْتِلافُ الأَسْنَانِ"(٤٣٠/٤)،وقال ثَابت:" الشَّغَا، وَهُوَ: أَن تَخْتلف نِبْتَتها وَلَا تَتسق، يَطُول بعضُها وَيقصر بَعْضهَا ":١٧٥، وفي البارع: " الأَشْغَى: الَّذِي انْتَشَرت أسنانُه وطالت وشَخَصت".

(٤)في العين:" الشَّنبُ: رقة الأنياب مع ماءٍ وصَفاء"(٢٦٩/٦)،وفي غريب الحديث للقتيبي:" الشنب فِي الْأَسْنَان : وَهُوَ تحدد فِي أطرافها"(٤٩٧/١)، وفي التهذيب:" الشَّنَب...تحْزِيزُ أَطراف الأَسْنَان، وَقيل: صَفَاؤُها ونَقَاؤهَا، وَقيل: هُوَ تَفْلِيجُهَا..."(٢٦٠/١١)،والعُمُورُ كما قال الأصمعي:" الشُّرَفُ التي تَصَعَّدُ بين اللحم والأسنان":١٩٤،وقال ثابت:" العُمُورُ...: اللحم الذي يسيل من اللثات بين الأسنان كالشُّرَفِ"(٩٦/١٥)،وفي النهاية:" العُمُورُ: مَنَابِت الأسْنان، واللَّحمُ الَّذِي بَيْنَ مَغارِسها".

وَيُقَالُ: سَنِخَتْ أَسْنَانَهُ :إِذَا ضَعُفَتْ أُصُولهَا ،وَسَهُلَ انْتِزَاعُهَا[1].

باب اللسان

الصُّرَدَان: عِرْقَانِ أَسْوَدَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ[2]، قَالَ يَزِيدُ بن الصَّعَق[3]:

وأيُّ النَّاسِ أَكْذَبُ مِنْ شآمٍ * له صُرَدانِ مُنْطَلِقِ اللّسانِ [4].**

والعُمَيْمِيرَانِ: عَظْمَانِ فِي اللِّسَانِ صَغِيرانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شُعْبَتَانِ فِي طَرَفِه[5].

---

(١)غاية الإحسان: ١٣٧،في العين:" وأَسْنَاخُ الثَّنَايا: أُصُولها"(٢٠١/٤)،وقال ثابت:" السُّنُوخ: أُصُول الْأَسْنَان الغائِبَةُ فِي اللِّثَة":١٦٨، وفي الفائق:" يُقَال: سَنِخَت أَسْنَانه: إذا ائتكلت أسناخها وفسدت"(١٢٥/٢).

(٢)قال الأصمعي:" الصُّرَدَانِ، وهما: عرقان يَسْتبَطنان اللسان":١٩٧،وفي المنجد:" والصُّرَدان: عِرْقان أخضران في أسفلِ لِسانِ الإنسان":٩٣، وفي المحكم:" ...هما عَظْمانِ يُقِيمانِه[اللسان]"(٢٨٦/٨).

(٣) يزيد بن الصعق الكلابي ،هو: يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عامر بن صعصعة. ،والصعق لقب؛ وذلك أنه أصابته صاعقة وهو الذي أسر رؤبة بن رومانس أخا النعمان بن المنذر لأمه. [معجم الشعراء للمرزباني:٤٩٤].

(٤) البيت من (الوافر)، وهو ليزيد بنُ الصَّعِق يهجو النّابغةَ الذُّبْيانيَّ كما في ديوان النابغة الذبياني: ١١٢،ط مطبعة الهلال ١٩١١م،بلفظ (أغدر) بدلا من (أكذب)،والصحاح:(صرد)(٤٩٦/٢) ، واللسان: (٢٥٠/٣) ، والتاج:(٢٧٤/٨)،وأخلاق الوزيرين:(٤٦٢)، ونسب للنابغة في التقفية: ٣١٦، وإيضاح شواهد الإيضاح:(٧٧٢/٢)، وبلا نسبة في العين: (صرد)(٩٨/٧)،واصلاح المنطق:٣٩٨، والمنجد :٩٢، والجمهرة: (٦٣٠/٢)، والتهذيب:(١٣٨/١٢)،والمخصص ١٣٢/١) .

(٥)قال ثابت:" والعُمَيْمِيرَانِ:عَظْمانِ في أصلِ اللسانِ، لكل واحد شعبتان في طرفه":١٨٢،وفي القاموس: " العُمَيْرانِ والعَمْرَتانِ والعُمَيرتانِ والعُمَيْمِيرَتانِ: عَظْمانِ صَغيرانِ في أصلِ اللسانِ، لَهما شُعْبَتانِ يَكْتَنِفانِ الغَلْصَمَةَ من باطنٍ"

وفَرَاشُ اللِّسَانِ: مَوْقِعُه في الحَنَكِ الأَسْفَل(١).

والأَسَلَةُ: وَسَطُ اللِّسَانِ(٢).

والإِبْرَةُ :طَرَفُه(٣).

صفات اللسان

الذَّلِيقُ: الفَصَيحُ المُسْتَعْرِبُ، والحَدِيدُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ(٤).

والأَغَنُّ: الَّذِي يَخْرُجُ كَلِمَتُه مِنْ قِبَلِ خَيَاشِيمُه(٥)، والأَخَنُّ: مِثْلُه(٦).

---

(١) في العين:" وفراش اللِّسان: لحمةٌ تحته"(٢٥٥/٦)،وفي المحكم:" وفَرَاشُ اللِّسانِ: اللَّحْمةُ التي تَحْتَه، وقيل: هي الجِلْدةُ الخَشْناءُ التي تَلِي أُصُولَ الأَسنانِ العُلْيا، وقيل الْفَراشُ: مَوقعُ اللِّسانِ من أَسْفَلِ الحنَكِ، وقيل: الْفَرَاشَتَان: ... غُرضُوفانِ عند اللَّهاةِ"(٥٠/٨)،وينظر: ثابت:١٦١-١٦٢.

(٢)في العين:" أسلة اللِّسان:.. مُستدَقّ طرفه"(٥٨/١)،وفيه :" وأَسَلَة اللِّسَانِ: طَرَف شَبَاته إلى مُسْتَدَقّه" (٣٠١/٧)، وقال ثابت:" الأَسَلَة، وَهُوَ :طَرَفُه حَيْثُ اسْتَدَقَّ وَرَقّ، والأَسَلَة والعَذَبة وَاحِد":١٨١.

(٣) غاية الإحسان:١٣٠، وفي المقاييس:" إِبْرَةَ اللِّسَانِ: طَرَفُهُ"(٣٥/١).

(٤)في التهذيب:" الذَّليق: الفصيحُ اللِّسَان"(٧٤/٩)،وفي اللسان:" لِسَانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ..: فَصِيحٌ بَلِيغٌ"،وقال الإسكافي: " والذليق : الحديد من الألسنة، واللسِنُ: الحاذقُ باستعمال اللسان ":٩٠،وفي المحكم:" ورَجُلٌ حَديدٌ وحُدادٌ ...في اللِّسَنِ، والفَهْمِ، والغَضَبِ"(٥٠٥/٢).

(٥) في التهذيب:" الأَغَنُّ: الّذي يَجْرِي كَلاَمُهُ فِي لَهَاتِهِ، والأخَنُّ: السّادُّ الخَياشِيمِ"(٥٣/٨)،وفي المقاييس: " الْأَغَنّ ، وَهُوَ خُرُوجُ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ بِأَنْفِهِ"(٣٧٨/٤)،وفي المحكم:" الغُنة: أَن يجْرِي الكلامُ فِي اللَّهاة، وَهِي أقل من الخُنّة...، وَقيل: الأغنّ: الَّذِي يخرج كَلَامه من خياشيمه"(٣٧٢/٥).

(٦) في العين:" والخُنَّةُ... كأنّ الكَلامَ يرجعُ إلي الخياشيم"(١٣٢/٤)،وفي التهذيب:" وَرَجُلٌ أَخَنُّ، أي: أَغَنَّ مسدود الخياشيم"(٩٨/٤)، وفي الجمهرة :" الخُنَّة... أشدُّ من الغُنة وأقبح...و...خَن الرجُلُ..: إذا ضاقت خياشيمه وانسدّت حتي يخرج كلامه غليظاً لا يكاد يُفْهَم"(١٠٩/١).

واللَّجْلَاجُ: الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ شِدْقِه إِذَا تَكَلَّمَ(١).

والأَلْثَغُ: الَّذِي يُصَيِّرُ الرَّاءَ تَاءً (٢).

والأَرَتُّ: الَّذِي يُكْثِرُ تِرْدَادَ التَّاءِ(٣).

والفَأْفَاءُ: الَّذِي كَأَنَّهُ يُكْثِرُ تِرْدَادَ الفَاءِ (٤).

والهَتْهَاتُ مِثْلُ الفَأْفَاءِ(٥).

---

(١)قال الثعالبي:" واللجلجة: أن يكون فيه عِيٌّ وإدخالُ بعضِ الكلام في بعضٍ":١٢٩،وفي المحكم: " اللَّجْلجةُ: ثِقَلُ اللسان ونَقْصُ الكلام، وأَن لَا يَخْرُجَ بَعْضَهُ فِي أَثر بَعْضٍ"(٢١١/٧)،وفي الصحاح: " واللَّجْلَجةُ والتَّلَجْلُج :التَّرَدُّدُ فِي الْكَلَامِ"(٣٣٧/١)، و" اللَّجْلاجُ: الَّذِي سَجِيَّةُ لِسَانِهِ ثِقَلُ الكلامِ ونَقْصُه" (٤٩٢/١٠)،وهو: " الذي... لا يُعْرِبُ"(المقاييس:٤٥٥/٢)،و" يَجولُ لِسانُه فِي شِدْقِه"(المحكم:٢١١/٧).

(٢)في العين:" الأَلْثَغُ: الَّذِي يَتَحوَّلُ لِسَانَه مِن السِّينِ إِلي الثَّاء"(٤٠١/٤)،وفي المحكم:" الألثغ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيع أَن يتَكَلَّم بالراء، وَقيل: هُوَ الَّذِي يَجْعَل الرَّاء فِي طرف لِسَانه، أَو يَجْعَل الصَّاد فَاء، ...، وَقيل: هُوَ الَّذِي لَا يَتمّ رَفْع لِسَانه فِي الْكَلَام، وَفِيه ثقل.، وَقيل: هُوَ الَّذِي لَا يُبين الْكَلَام، وَقيل: هُوَ الَّذِي قَصُرَ لِسَانه عَن مَوضِع الْحَرْف، ولَحق مَوضِع اقْربْ الْحُرُوف من الْحَرْف الَّذِي تعثر فِيهِ لِسَانه عَنهُ"(٤٨٧/٥).

(٣)في العين:" الرُّتَّةُ: عَجَلَةٌ في الكَلامِ، و...رَجُلٌ أَرَتُّ"(١٠٦/٨)،وقال المبرِّد:" والرُّتَّةُ ... تَمنَعُ أَوَّل الكلامِ، فإذا جاء منه شيءٌ اتَّصَل"(الكامل:٥٠٠/١)، وقال ثابت:" والأَرَتُّ: الذي لا تكادُ كَلمته تخرج من فيه، وإنما يردد كلامه إلي حنكه":١٩٧،قلت: الذي يتردد في التاء يقال له: التأتأء، ففي الصحاح:" ورجُل تَأْتاءٌ، عَلَى فَعْلالٍ، وَفِيهِ تَأْتَأَةٌ: يَتردَّدُ فِي التَّاءِ إِذَا تكلَّمَ"(٣٨/١)؛" لعيبٍ فِي نُطْقِه"(المعجم الكبير:١١٦/٣).

(٤) في البيان والتبيين:" وإِذَا تَتَعْتَع في الفَاءِ، فهو: فَأْفَأُ"(٣٧/١)، وفي المحكم:" الفأفأء: الذي يُكثر تَرْدادَ الفاء إذا تكلم، والفَأْفَأَةُ: حُبْسَة في اللسان، وغَلَبَة الفاء علي الكلام"(٥٤٠/١٠).

(٥)في التهذيب:" الهَتْهَتَةُ والتَّهْتَهَةُ أَيضاً في الْتِوَاءُ اللِّسَانِ عندَ الكَلامِ"(٢٣٥/٥)،وفي الوسيط:" هتهت فلَان فِي الْكَلَام أسْرع فِيهِ فالتوى لِسَانه... الهتهات: الْخَفِيف السَّرِيع الْكَلَام مَعَ التواء فِي لِسَانه"(٩٧٢/٢).

والتَمْتَامُ: الَّذِي كَأنَّه إِذَا تَكَلَّمَ، قَالَ: تَمْتَمْ[١].

والأَبْكَمُ: السَّاكِتُ مِن عِيٍّ [٢].

باب اللحي واللحية

الرَّأْدَان: النَّاتِئَانِ فِي وَسَطَي اللِّحْيَيْنِ[٣].

والصَّبيَّانُ: مُسْتَدَقَّا الرَّأْدِينِ[٤] .

والشَّارِبُ: مَا دَنا مِن الشَّفَّة العُلْيَا مِن الشَّعْرِ وَكَانَ فَوْقَ الإِطَارِ[٥].

---

(١) في العين:" والتَّمْتَمةُ في الكلام: ألاّ يُبَيِّنَ اللِّسانُ يُخْطِيءُ مَوْضِعَ الحَرْفِ فيَرجِعَ إلي لَفْظٍ كَأنَّه التَّاءُ والميم" (١١١/٨)،وفي القاموس:" التمتمة: ردُّ الكلام إلي التَّاء والميم"، وينظر :الأصمعي:١٩٧،وثابت:١٨٤.

(٢) غاية الإحسان: ١٣٢-١٣٣،وفي العين:" الْأَبْكَمُ: الْأَخْرَسُ الذي لَا يَتَكَلَّمُ ...وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ: إِنَّهُ لَأَبْكَمُ"(٣٨٧/٥)، وفي التهذيب:" رجل أَبْكَمُ وهو العيُّ المفحم و...الأَبْكَمُ: الأقطع اللسان، وهو العييُّ بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام"(٢٩٥/١٠) ، وقال الزجاج:" الأبكم، وهو أن لا يكاد ينطق عيًّا":٦٥،وفي المحكم:" البَكَم: الخَرَس مع عِيّ وبَلَه."(٧٢/٧).

(٣)في العين:" والرَّأْد: أصُول مَنبِتِ الأسنان في اللَّحْيَيْنِ"(٦٢/٢)،وفي الجمهرة:" الرأدان، وهما: طَرَفا اللَّحْيَينِ المتصلان بالصُّدغين يتحركان عِنْد المضغ"(٤٥٨/١)،وقال ثابت:" الرَّأْدُ: العَظْمُ النَّاتئ في مؤخر اللَّحْي مما يلي الأذن ":١٩٢، وفي اللسان:" وَالرَّأْدُ وَالرُّؤْدُ أَيْضًا: رَأْدُ اللَّحْيِ، وَهُوَ أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِئُ تَحْتَ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: أَصل الْأَضْرَاسِ فِي اللَّحْيِ، وَقِيلَ: الرَّأْدَانُ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا".

(٤)في العين:" الصَّبِيّانِ: رَأدا الحنكين"(١٦٨/٧)،وفي المنتخب:" والصَّبِيَّانِ: مجتمع اللحيين من مُقَدَّمِهِمَا" : ٣٢٧،وقال ثابت:" الصَّبِيَّانِ:...مُسْتَدقُّ اللَّحْيَيْنِ مما يلي الذَّقَنِ":١٩٣، وينظر :الإسكافي:٩٤.

(٥)في الجمهرة:" والشَّارِبُ: الشّعْرُ على الشّفة الْعليا"(٣١١/١)،وقال الإسكافي:" والشَّارِبُ: ما ينبُت على الشَّفة العليا":٩٦، وفي المحكم:" والشارِبانِ: مَا سالَ عَلَى الفَم مِنَ الشَّعر"(٥٥/٨)،وقال أبو عبيدة في غريبه:" الإِطَارُ: الحَيْدُ الشَّاخِصُ مَا بَين مَقَصِّ الشَّارِبِ والشّفَة الْمُحِيط بالفم"(٤٦٠/٥).

والزَّبِيبَتانِ: طَرَفا الشَّارِبَيْنِ ممَّا يَلِي الصِّماغَيْنِ(١).

والعِذَارانِ: حِيَالُ الوَرِيدَيْنِ اللَّذَيْنِ في الأُذُنِ(٢).

صفات اللحي واللحية

الأَفْقَمُ :الَّذِي زَالَ لِحْيَهُ عَنْ الآخِر (٣)،**والأَضْجَمُ مِثْلُه**(٤).

والأَضْوَطُ: الَّذِي فَضُلَ لحَيهُ الأَسْفَلِ عَلى الأَعْلَى (٥).

اللِّحْيَةُ الكَثِيرَةُ: هَلُّوفةٌ وهَلُّوتةٌ (٦).

---

(١)قال ثابت: " الصِّمَاغَانِ: هما مُجْتَمَعُ الرِّيق الذي يَمْسَحَهُ الرَّجُل إذا تكلم":١٥٩،وفي المنتخب:" ويقال لجانبي الشفتين حيث يجتمع ريق المتكلم ثم يمسحه: الصِّمَاغَانِ، والسِّمَاغَانِ، ويقال لذلك الرِّيق: الزَّبِيبَتَانِ":٤٩،وفي القاموس:" وزَبَّبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ في صامِغَيْهِما، واسْمُ ذلك الرِّيقِ: الزَّبِيبَتانِ"

(٢) غاية الإحسان: ١٣٩،قال ثابت:" العِذَارَانِ: ما اتَّصَل بالصُّدْغِ من اللِّحْيَةِ ،يعني العارِضَيْنِ":١٩٧،وقال الإسكافي:" والعِذَارُ: الخط الممتد من الصُّدغ إلى حيث ينقطع استواؤه":٩٥.

(٣)في العين:" الفَقَمُ: رَدّةٌ فِي الذَّقَن"(١٨٢/٥)،وفي الجمهرة:" أَن تدخل الْأَسْنَان الْعليا إلى الْفَم"(٩٦٦/٢)، وفي التهذيب:" أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الأَسفل ويَقْصُر الأَعلى"(٤٥٧/١٢)،وفي الصحاح:" أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنَايَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعَ عَلَيْهَا الْعُلْيَا"(٢٠٠٣/٥)،وفي المحكم: " ...أَن يخرج أَسْفَل اللحي وَيدخل أَعْلَاهُ"(٤٥٧/٦)، وفي الوسيط:" طَال أحد فَكَّيْهِ وَقصر الآخر فَلَا يتطابقان إِذا أقفل فَاه"(٦٩٨/٢).

(٤)في العين:" الضَّجَمُ: عِوَجٌ في الأنفِ يَميلُ إِلَى أحدِ شِقّيهِ...وربما كان...في الفم...والنَّعْتُ أَضجَمُ" (٤٥/٦) وفي الجمهرة:" إِذا اعوجَّ أحد فَكَّيْهِ عَن الآخر"(٤٨٠/١)،وفي المحكم:" عوج فِي الْفَم وميل فِي الشِّدْق، وَقد يكون وَقَدْ يَكُونُ عِوَجاً فِي الشفةِ والذقَنِ والعُنُق إِلَى أَحد شِقَّيْه"(٢٥٧/٧).

(٥)في العباب:" والأَضوَطُ ...: الصَّغِيرُ الفَكِّ والذقن، وقِيلَ: هو الَّذِي يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ويَقْصُر الأَسْفَل"

(٦) في العين:" والهِلَّوْفَة: اللِّحيةُ الضَّخْمة"(٥٢/٤)،وفي الجمهرة:" ولحية هِلَّوْفَة: كَثِيرَة الشَّعَر"(٧٩١/٢).

والَّـذِي عَـرِيَ وَجْهُـه مِـن الشِّـعْرِ إلا طَاقَـاتٍ فـي حَنَكِـه: ثَـطٌ وَثَـاطٌ بـيِّنَ الثُّطُوطَةِ (١).

والسَّنَوطُ والسِّنَاطُ مثل الكَوْسَجِ (٢).

باب العنق وما حوله

البُلْعُومُ: مَجْرَى الطَّعَامِ في الحَلْقِ، وَقَدْ تُحْذَفُ الوَاوُ، فَيُقَال: بُلْعُمٌ(٣).

والدَّأْيَـةُ: مِـنْ فِقَـار العُنُـقِ(٤)**،وَهِـي أَيْضًـا مِـنْ ضُـلُوعِ الصَّـدْرِ، والجَمْـعُ: دَأْيٌ وَدِئِيٌ**

قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ(٥)**:**

---

(١) غايـة الإحسـان: ١٣٩،قـال الأصـمعي:" فـإذا لـم يكُـنْ فِـي وجهـهِ كثيـرُ شَـعَرٍ فـذلك الثَّطَط":١٧٧،وقـال ابـن قتيبـة في غريبـه:" والثَطَّ...والأَثَطُّ، هو الذي عَرِيَ وجهُه مِنَ الشَّعَر إلاَّ طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ"(٧٦/٢) ، وفي المحكم:" الثَّطُّ، والأَثَطُّ: الكَوْسَجُ، و... القَلِيلُ شَعَرِ اللِّحْية، و... الخَفِيفُ اللِّحْيةِ مِنَ العَارَضَينِ، وَ... القَلِيلُ شَعَرِ الحَاجِبَينِ"

(٢) غايـة الإحسـان: ١٤٠، فـي العـين:" السِّـناط: الكَوْسَـجُ مـن الرجـال"(٢١٥/٧)، وفـي الصـحاح:" السِّنَاطُ: الْكَوْسَجُ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا وكذلك السَّنُوطُ"(١١٥٣/٣)،وفـي المخصـص:" الكَوْسَـجُ: الَّـذِي لا شَـعْرَ علـى عارِضَـيْه، فَارسـي مُعرب...أَصـله ...: كَوْسَهْ"(٨٣/١)،وفي القاموس:" والسُّنَاطُ...: كَوْسَجٌ لا لِحْيَةَ له أصْلاً، أو الخفيفُ العارِضِ ولم يَبْلُغْ حالَ الكَوْسَجِ، أو لِحْيَتُه في الذَّقَنِ، وما بالعارِضَينِ شيءٌ".

(٣)في الصحاح:" البُلْعُم والبُلْعومُ: مَجْرى الطَّعَامِ فِي الحَلْق وَهُوَ المَرِيءُ"(١٨٧٤/٤).

(٤) في المحكم:" الدَّأْيُ والدُّئِيُّ والدِّئِيُّ: فِقَر الكاهِلِ والظَّهْرِ، وَقِيلَ: غَراضِيفُ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: ضُلُوعه فِي مُلْتَقاهُ ومُلْتَقَى الجَنْب"(٤٤٨/٩) ،وفي التهذيب:" الدَّأْيُ: مَا كَانَ من قِبَلِ الظَّهْرِ، وَهِي سِتٌّ: ثَلاَثٌ من كل جانبٍ، وَهِي من الصَّدْر الجوانِحُ لجُنُوحِها على القَلْب"(١٠/٥).،وينظر:الأصمعي:١٩٨، وثابت:٢٠٣،

(٥)هو: خويلد بن خالد بن مُحَرِّث ، جاهلي إسلامي، و رواية لساعدة بن جؤيّة، كان أبو ذؤيب شاعرًا خجلاً، لا غميزة فيه ولا وهْن [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٢٣، الشعر و الشعراء: ٦٣٩/٢].

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّايَتَيْنِ أَرِيجُ [١]

وقال غيره:

قد عَضّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدِّئيّا [٢]

والرَّقَبُ: العَظْمُ الغَلِيظُ فِي وَسَطِ العُنُقِ[٣].

والرِّئَتَانِ: فِيهِمَا قَصَبُ الحُلْقُومِ[٤].

والرَّأْدَان: فِي عَرْضَيِ العُنُقِ[٥].

واللَّدِيدَان: تَحْتَهُما[٦].

---

(١)البيت من (الطويل)،وصدره: كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِمِيَّةً [شرح أشعار الهذليين :(١/ ١٣٦)]

(٢)الرجز لحميد الأرقط في الجمهرة:(خرص)(٥٨٥/١)،وتكملة الصغاني: (دأي)(٤١١/٦)، واللسان: (٢٤٨/١٤)، والتاج : (خرص) (١٧/ ٥٤٧)،و(ظلف)(٢٤/ ١١٧)، (دأي) (٣٩٧/١٩)، وهو منسوب لحميد بن ثور – وليس له – في ديوانه : ٣١٢، والصحاح: (خرص)(١٣٠٦/٣)، واللسان : (٢١/٧)، وبلا نسبة في الجمهرة : (٩٣٢/٢) ، والمقاييس:(١٦٩/٢).

(٣)قال الأصمعي:" الرَّقَبُ: عِظَمُ الرَّقَبَةِ ":٢٠١،وقال ثابت: " الرَّقَبُ: عِظَمُ الرَّقَبة وطُولُها":٢٠٦،وفي المحكم:" والرَّقَب: غِلَظُ الرَّقَبة...وَهُوَ أَرْقَب: بَيِّن الرَّقَب، أَي: غليظُ الرَّقَبة"(٣٩٤/٦) .

(٤)قال الخليل:" والرِّئَةُ: تُهْمَز ولا تُهْمَز ، وهي مَوْضِعُ الرِّيحِ والنَّفَسِ، وجمعها: الرِّئاتُ والرِّئين، وتصغيرها: رُوَيّةٌ ومن هَمَز الواو قال: رُؤَيّةٌ"(٣٠١/٨)، وفي المحكم:" والحُلْقُوم: مجْرى النَّفس والسعال من الْجوف، وَهُوَ أطباق غراظيف لَيْسَ دونه من ظَاهر بَاطِن الْعُنُق إِلَّا جلد، وطرفه الْأَسْفَل فِي الرئة، وطرفه الْأَعْلَى فِي أصل عَكَدَةَ اللِّسَان، وَمِنْه مخرج النَّفس وَالرِّيح والبصاق وَالصَّوْت"(٤٥/٤).

(٥)وفي الجمهرة:" والرَّأْدان: طرفا اللحيين مِمَّا يَلِي الصُدغ من عَن يَمِين وشمال، الْوَاحِد: رَأْد، يُهمز وَلَا يُهمز ، وَهُوَ الْعظم الَّذِي يَدُور فِيهِ طرفا اللحيين، وَالْجمع: أَرَادَ"(١٠٥٨/٢).

(٦)وفي الصحاح:" واللديدانِ: صفحتا العنق، وجمعه: أَلِدَّةٌ، ومنه اشتقاقُ قولهم: فُلانٌ يتلَدَّدُ، أي: يلتفت يمينًا وشمالاً"(٥٣٥/٢)، وفي المحكم:" واللَّديدانِ: صَفْحَتَا العُنُقِ دُونَ الأُذُنَيْنِ، =

والزَّرْدَمَةُ: الغَلْصَمَةُ في أَعْلِى المَرْيء والحُلْقُوم[١].

والسَّالِفةُ :فَقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ العُنُق دَقِيقَة الطَّرْفِ مُرَكَّبَةٌ في الفَهْقَةِ [٢].

باب المنكب[٣] والكتف[٤]،ومَا يليهمَا

الأَبْدَاءُ: المَفَاصِلُ ،وَاحِدُها: بَدَىً ،بالقَصْرِ، وهَي أَيْضًا: بَدْءٌ مِثَال: بَدْعٌ، وجَمْعُه: أَبْدَاءٌ[٥].

والرُّغْثَاوَانِ تَحْتَ المَنْكِبَيْنِ[٦]، وهُمَا: الحِضْنَانُ[١]

=

وقِيلَ: مَضِيغَتاه وعُرْشَاه"(٢٧١/٩)،وفي اللسان:" اللَّديدُ: ظَاهِرُ الرَّقَبَةِ"(٣٩٠/٣)، وينظر :ثابت:٢٠٢،والإسكافي:٩٨.

(١)في العين:" الزَّرْدَمةُ: موضعُ الازْدِرام [الابتلاعُ] في الحَلْق"(٤٠٠/٧)،وفي المحكم:" والزَّرْدَمَةُ: الغَلْصَمَةُ، وقِيلَ: هي فَارِسِيَّةٌ، وقِيلَ: الزَّرْدَمَةُ ... تَحتَ الحُلْقومِ، واللِّسانُ مُرَكَّبٌ فيها"(١٢٠/٩)،وقال الأصمعي: " والغلصمة: العجرة التي على ملتقى اللهاة والمريء إذا ازدرد الآكل اللقمة فزلت عن الحلق دخلت فم الغلصمة":١٩٧،وفي الجراثيم:" والمريء: متصلٌ من الحنجرة إلى المعدة، وهو مجرى الطعام والشراب"

(٢) غاية الإحسان: ١٤٤،في العين:" والسَّالِفةُ: أَعْلَى العُنُق"(٢٥٨/٧)،وقال الخطابي:" سُمِّيت سالِفَةً لأنَّها تتقَدَّم البَدَن"(١١٧/١)،وفي العباب:" والسَّالِفَةُ: نَاحِيَةُ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ"، وفي المنتخب:" والْفَهْقَةُ: الفِقْرَةُ الَّتِي فِي مُرَكَّبِ الرَّاسِ فِي العُنُقِ":٩٧ .

(٣)قال الأصمعي:" المَنْكِبُ: مَجْتَمَعُ رَأْسِ العَضُدِ والكَتِفِ وَطَرَفِ التَّرْقُوَةِ":٢٠٣، وينظر :ثابت:٢١١.

(٤)قال الخليل:" الكَتِفُ: عظمٌ عريضٌ خلفَ المنكِبِ"(٣٣٩/٥).

(٥) في العين:" الأَبْدَاءُ: المَفاصِل، وَالواحِد: بَدىً، ويقال: بَدْءٌ، وَجَمْعُهُ بُدُوءٌ " (٨٤/٨)، وينظر: الغريب المصنف : (٣٩/١).

(٦) في العين:" والرُّغْثَاوَانِ: مُضْغَتانِ بين الثُّنْدُوَة والمَنْكِب بجَانبِي الصَّدْرِ"(٤٠٠/٤)،وقال الأصمعي: " والعصبتان اللتان تحت الثديين، يُقَالُ لَهُما: الرُّغْثَاوَان " :٢١٧،وفي المحكم:" =

وهُمَا: البَأدِلَتَان[٢].

والمِلاطُ: العَضُدُ والمَنْكِبُ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: المِلاطُ: الإِبِطُ[٣].

والمَحَارَةُ :رَأْسُ الكَتِفِ[٤].

والمَغَابِنُ: الأَبَاطُ والأَرْفَاغُ[٥].

والإِبِطَانِ: الحِضْنَانِ"[١].

=

الرُّغَثَاوان: ... هُمَا مَا بَيْنُ المَنْكِبَيْن والثَّدْيَيْن، مِمَّا يَلِي الإِبْطَ مِنَ اللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: هُمَا مَغْرِزُ الثَّدْيَيْن إِلى الإِبْط"(٤٨٥/٥)،وفي اللسان:" والرَّعْثاوان والثَّنْدُوَتان ..: البَآدِل"

(١)في العين:" الحِضْنُ: مَا دُونُ الْإِبِطِ إِلَى الْكَشْحِ"(١٠٥/٣)،وفي المحكم:" الحِضْنُ ... الصَّدْر والعضدان وَمَا بَينهمَا"(١٢٩/٣)، وفي النهاية:" والحِضْنُ: الجَنْبُ، وَهُمَا حِضْنانِ"(٤٠٠/١)،وفي العين:" الكَشْحُ: مَا بَين الخاصرة إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ، وَهُوَ من لَدُن السُّرَّة إِلَى المَتْن...وَهُوَ مَوضِع موقع السَّيْف من المُتَقَلِّد"(٥٧/٣).

(٢) البأدلتان: مثنى البَأْدَلة، وهي–كما في العين–" لَحْمةٌ بين الإبط والثُّنْدُوةِ، والرُّعثاوانِ أعاليهما" (٤٥/٨)،وفي اللسان:" البأدلة :.. أَصل الثَّدْي، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ العُنق إِلى التَّرْقُوة، وَقِيلَ: هِيَ جَانِبُ المَأْكَمَة، وَقِيلَ: هِيَ لَحْمُ الثَّدْيين".

(٣) في العين:" المِلاَطان: جانِبَا السَّنام مِمَّا يَلِي مُقَدّمه"(٤٣٥/٧)، وفي التهذيب:" سُمّيَا بذلك لِأَنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا قد مُلط اللّحم عَنْهُمَا مَلْطاً... وابْنَا مِلاط: العَضُدان، لِأَنَّهُمَا يَليان الجنبيْن،.. وَقيل للعَضُد مِلاط، لِأَنَّهُ سُمّيَ باسم الجَنْب"(٢٤٣/١٣)،وفي المحكم:" والمِلاطان: الكَتِفانِ. وقِيلَ...المِلاطُ، وابنُ المِلاطِ: الكَتِفُ بالمَنْكِبِ والعَضُدِ والمِرْفَقِ"(١٨٣/٩)،وفي اللسان:" والملاطانِ: الإِبْطانِ"(٤٠٧/٧).

(٤)قال الفارابي:" المحارةُ: مَرْجِعُ الكتِفِ"(٣٤٩/٣)، وفي المحكم:" والمَحارَةُ: النُّقْرَةُ الَّتِي فِي كُعْبُرَةِ الكَتِف".

(٥)في العين:" المغابن: الآباط والأرفاغ"(٤٢٦/٤)، وفي الصحاح:" والأَرْفاغُ: المَغابِنُ من الآباطِ وأصول الفخذين"(١٣٢٠/٤)، وفي النهاية:" الْأَرْفَاغِ...: أصولُ المَغابن كَالْآبَاطِ والحَوالِب، وغيرِها مِنْ مَطاوي الأعضاءِ، وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الوَسَخ والعَرَق"(٢٤٤/٢).

"والمَرَادِغُ: مَا بَيْنَ العُنُقِ[٢] والتَّرْقُوَةِ[٣]، وَاحِدُهَا: مَرْدَغَةٌ"[٤].

صفات المنكب و الكتف

"والأَكْتَفُ: الَّذِي قَصُرَت تَرْقُوتُه[٥]، وحدَل عَاتِقَهُ [٦]، واشْتَدَّ حَبْلَاهُ [٧]،

=

(١) غاية الإحسان: ١٤٩، قال الأصمعي:" الإبْطُ: باطِنُ المَنكِبِ":٢٠٤،وفي الصحاح:" الإبْطُ.. :مَا تَحْتَ الْجَنَاحِ" (١١١٤/٣)، وفي المحكم:" جَنَاحُ الْإِنْسَان: عضده وَيَده"(٨٧/٣)، وفي التكملة:" والجَنَاحُ: الإبْطُ"

(٢) في المحكم:" العُنُقُ والعُنُقُ: وُصْلة مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، والتذكير أغلب"(٢٢٠/١) .

(٣)قال الأصمعي:" التَّرْقُوَتَانِ : العَظْمَانِ المُشْرِفَانِ في أَعْلَى الصَّدْرِ من رَأْسَي المَنْكِبَيْنِ إلى طَرَف ثُغْرَة النَّحْرِ وبَاطِنِ التَّرْقُوَتَيْنِ، يُقَالُ لَهُمَا :القَلْتَانِ، وهُمَا الحَاقِنَتَانِ والذاقنتان":٢١٥

(٤) غاية الإحسان:١٧٢، وفي الغريب المصنف:" والمَرادِغُ: ما بينَ العُنقِ إلى التَّرْقُوَة"(٢٠/١)،وفي المحكم: " المَرادغ: أسفل الترقوتين، فِي جَانِبِي الصَّدْر"(٤٦٥/٥)،وينظر: البارع:٢٨٦.

(٥) وفي العين:" و.. الأكْتَفِ وهو الذي انْضَمَّتْ كَتِفاه على وَسَطِ كاهِلِه خِلْقَة قَبِيْحَة" (٣٣٩/٥)،وقال ثابت: " والأكتف: الذي قصرت كتفه فلم تمج، ودنت إحداهما من الأخرى فلم تتحرك":٢١٥.

(٦) في العين:" العاتقان: ما بين المنكبَيْنِ"(١٤٦/١)،وقال الإسكافي:" والعاتق :من المنكب إلى أصل العنق" : ١٠٤، وفي المحكم:" الحَدَل: إِشْرافُ أَحد العاتِقَيْن عَلَى الْآخَرِ..و الأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكِبَيْه ورقبته انكباب إِلَى صَدره، وَقيل هُوَ المائل الَّذِي يمشي فِي شقّ، وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعُنُقِ مِنْ خِلْقَة أَو وَجَع لَا يَمْلِكُ أَن يُقِيمه"(٢٥٩/٣).

(٧) في العين:" وحَبْل العاتِق: وُصْلةُ ما بين العَاتق والمنكب"(٢٣٦/٣)، وقال ثابت:" وحبل العاتق: العصبةُ المُمْتَدَّةُ من العنق إلى المنكب":٢١١، وفي الزاهر:" حَبْلُ الْعاتِقِ: عِرْقٌ يَظْهَرُ عَلَى عاتِقِ الرَّجُلِ يَتَّصِلُ بِحَبْلِ الْوَرِيد في باطِنِ الْعُنُقِ، وهما وريدان":٢٨٢، وينظر:المنجد:١٧٥،والإسكافي:١٠٤.

وقَصُرَتْ وَابِلَتُه"[١].

باب العَضُد[٢] والذِّراع واليد

"الخُضُمَّةُ: عَظْمَةُ الذِّرَاعِ ،وهو مُسْتَغْلَظُهَا [٣].

والزِّرُّ: الدَّائِرةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رَأْسُ العَضُدِ[٤].

والزَّنْدَانِ:عَظْمَا الذِّرَاعِ[٥].

والسَّاعِدُ: ظَهْرُ الذِّرَاعِ[٦].

---

(١)غايــة الإحســان:١٥٠، قــال الأصــمعي:" الوَابِلَــةُ، وهــي رأس العضــد الَّــذِي يــدور فــي الْخُـقِّ"(٢٠٥)،وينظـر: العين:(٣٣٩/٥)، وثابـت:٢١٣، وفـي الصـحاح:" الوابِلَـةُ: طـرفُ الكَتِفِ، وهو رأس العضد"(١٨٤٠/٥).

(٢) فـي العين:" العَضُدُ...مِن الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ"(٢٦٨/١)، وقال الإسكافي:" العَضُدُ: فوق الذراع":١٠٧

(٣) قال الأصمعي:" فعَظَمَتُهَا: مُسْتَغْلَظُها مما يلي المرفق ":٢٠٥، وفي الغريب المصنف" الْخُضُمَّةُ عَظَمَةُ الذِّراع، وَهِي مُسْتَغْلَظُها"(٣٨/١)،وفي الجمهرة:" والخضمة: عَظمَة الذِّرَاع وَهِي مَا غلظ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْمرْفق " (٦٠٨/١)، وفي الصحاح:" والخُضُمَّةُ بالضم وتشديد الميم: مُستغلَظَ الذِراع."(١٩١٣/٥).

(٤)فــي المنتخــب:" وَالــزِّرُّ: النُّقْــرَةُ التــي تــدور فيهــا الوَابِلَــةُ ،وهــي رأس العضــد فــي حُــقِّ الكتف":٩٧،وفي الأساس: " وضَرَبَه فأَصابَ زِرَّه، وهو: عُظَيْمٌ كأَنَّه نِصْفُ جَوْزَةٍ، تَدُورُ فيه الوَابِلَة"(٤١٢/١).

(٥) قــال الجــوهري:" الزنــد: مَوْصِــلُ طَــرَفِ الــذِّرَاعِ فِــي الْكَــفِّ ، وهمــا الزَنْــدان: الكُــوع والكُرْســوعُ"(٤٨١/٢)، وقــال الإســكافي:" والزِّنْــدَان: العظمــان اللــذان اجتمعــا فصــارا ذِراعًا":١٠٩، وينظر:ثابت:٢٢٠.

(٦)قال الخليل:" السّاعد: عظم الذّراع مُلْتَقى الزَّنْدَين مِنْ لَدُنِ المِرْفَق إلى الرُّسْغ "(٣٢٢/١)، وفي التهذيب: " سُمِّيَ سَاعِدًا لِمُسَاعَدَتِهِ الْكَفَّ إِذا بَطَشَت شَيْئًا أَو تَنَاوَلَتْهُ"(٤٣/٢)، وفي المخصص:" وَ الساعِدُ: الْأَعْلَى من الزَّندين، والذِّراع: الأسفلُ مِنْهُمَا"(١٣٨/١)، وينظر: الأصمعي:٢٠٥،وثابت:٢١٩.

والضَّبْعَانِ: مَا تَحْتَ العَضُدَيْنِ، والعَضُدُ مَع رَأْسِ الكَتِف (١).

والفَلِيقُ: عِرْقٌ يَجْرِي عَلى العَضُدِ إِلي نَعْضِ الكَتِفِ، وهو عِرْقُ الوَاهِنَةِ (٢).

والكُعْبُرَةُ: الكُوعُ عَلى طَرَفِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلي الإِبْهَامِ (٣).

والكَاعُ :الكُعْبُرَةُ عَلى طَرَفِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلي الخِنْصَرِ ،و[هو] الكُرْسُوعُ(٤).

والرُّسْغُ: مَا بَيْنَ الكَاعِ والكُوعِ، وَهُو مَا يَلي الكَفُّ مِن السَّاعِد مِمَّا يَلي النِّصْفُ مِنْهُ إِلى المِرْفَقِ"(٥).

---

(١)قال الخليل:" الضَّبْعُ : وسط العضُد بلحمه...و... الضَّبعة: اللحم الذي تحت العضُدِ مما يلي الإبط" (٢٨٤/١) ، وفي القاموس:" الضَّبْعُ: العَضُدُ كُلُّها وأوسَطُها بِلَحْمِها، أو الإِبْطُ، أو ما بينَ الإِبْطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ من أعلاهُ والمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ تحتَ الإِبْطِ من قُدُمٍ".

(٢)في المخصص:" قال الأصمعي: الفَلِيقُ :عِرْق فِي العَضُد يجْرِي على العَظْم إِلَى نَغْض الكَتِف"(١٣٨/١)

وفي التاج:" والفَلِيقُ: عِرْق يَنْتأُ فِي العُنُق، وعِرْقٌ فِي العَضُد يجْرِي علَى العظْم الى نُغْضِ الكتفِ، وَهُوَ عِرْقُ الواهِنَةِ، ويُقال لَهُ: الجائِفُ"(٣١٢/٢٦)،وينظر: المنتخب:٧٥،والتلخيص:٥٩،وابن خالويه:١٤٣.

(٣)في التهذيب:" والكُعْبُرة: الْكُوعُ "(٧٩٠/٢)، وقال ثابت:" وفي المقاييس:" والْكُوعُ: رأس الزَّنْدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ، وهو الإِنْسِيُّ والأَنَسِيّ":٢٢١،وينظر:الأصمعي:٢٠٦،والزجاج:٤٩، الجمهرة :(٩٤٨/٢).

(٤)في العين:" والكاعُ: طرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الخِنْصِر، وَهُوَ الكُرْسُوعُ"(١٨١/٢-٣٥٠)،وقال الأصمعي: " والكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، وهو الوحشي":٢٠٦،وينظر: ثابت:٢٢١،والزجاج:٤٩.

(٥) غاية الإحسان: ١٥٣،في العين:" الرسغ: مَفْصِلُ ما بين الساعد والكف، والساق والقدم" (٣٧٧/٤)، وفي الجيم:" الرسغ، وهو: مفصل بين الساعد والكف، ثم إلى القلب، وهو موضع السوار، ثم أسلة الساعد(مستدق الساعد)؛ ثم إلى عظمة الساعد(وهي أغلظه)، ثم إلى المرفق"(٣٠٦/١).

"**والبَنَانُ: أَطْرَافُ الأَصَابِعِ** (١).

والبَرَاجِمُ: مُلْتَقَى رُءُوسِ الأَصَابِعِ فِي ظَهْرِ الكَفِّ (٢).

والرَّوَاجِبُ: بُطُونُ مَفَاصِلِ الأَصَابِعِ (٣).

والسُّلَّامِيَّاتُ: عِظَامُ الكَفِّ تَحْتَ الأَشَاجِعِ" (٤)

صفات اليد(٥) **والكف**(٦)

اليَدُ العَضِدَةُ: الَّتِي قَصُرَتْ عَضُدُهَا ولَحُمَتْ (٧).

والكَفُّ الفَتْخَاءُ: الَّتِي اسْتَرْخَت مَفَاصِلُها، وقَلِقَتْ مَوَاصِلُهَا (٨).

---

(١)في العين:" البَنان: أَطراف الْأَصَابِع من اليدَين والرِّجْلَين...والبَنانة: الإصبع الْوَاحِدَة"(٣٧٢/٨) .

(٢) قَالَ الأصمعي:" البَرَاجِم ،والواحدة منها بُرْجُمة، وهي :مُلْتَقَى رُؤوسِ السُّلامِيات من ظَهْر الكَفّ إذا قَبَض الإنسانُ كَفَّه نَشَزَت وارتَفَعَت":٢٠٨، وينظر :ثابت:٢٣٠ ،والزجاج:٥٠،والإسكافي:١١٣.

(٣)قَالَ الأصمعي:" الرواجب، واحدتُها راجبةٌ، وهي: السُّلاميات وظهورها":٢٠٨،وينظر :الزجاج:٥٠.

(٤) غاية الإحسان: ١٥٧،وقال الأصمعي:" السُّلامَياتُ ،وهي :العِظامُ التي بين كلِّ مَفْصِلَيْنِ من مفاصل الأصابع، والواحدة: سُلامَى":٢٠٨،وينظر: ثابت:٢٢٩،والزجاج:٥٠،والإسكافي:١١٢.

(٥) قال ابن قتيبة: اليد: اسم واحد لعدة أعضاء للأصابع والكف والذراع والعضد، وكل هذا يُسَمَّى يدًا"(٤٣/١).

(٦) في العين:" الكَفُّ: كفّ اليد"(٢٨٢/٥)، وقال الإسكافي:" والكَفُّ: من الرُّسْغ إلى أطراف الأنامل":١١٠.

(٧) غاية الإحسان: ١٥٥، في العين:" العضد ...من الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ...ورجلٌ عَضُد: دقيقُ العَضُد" (٢٦٨/١) ، وفي المخصص:" وعَضُدٌ عَضِدَةٌ: قَصِيرَةٌ، ويَدٌ عَضِدَةٌ: قَصِيرَةُ العَضُد"(١٣٧/١).

(٨) أورد أبو عبيد–في غريبه– عن الأصمعيُّ، قال: " أَصْلُ الفَتْخ: اللِّينُ. وَيُقَال للبراجِم – إذا =

والشَّنِجَةُ: الَّتِي ضَاقَتْ أَصَابِعَها[١].

والعَسْمَاءُ: الَّتِي تَدَلَّتْ وسَقَطَتْ[٢].

والكَوْعَاءُ: الَّتِي زَالَت مِنَ الكُوعِ[٣].

والشَّلَّاءُ: الَّتِي يَبَسَتْ فَلا تَتَحَرَّك[٤].

واللَّفَحُ: البَيَاضُ يَظْهَرُ فِي الأَظْفَارِ أَحْيَانًا[٥].

=

كَانَ فِيهَا لِينٌ أَو عِرَضٌ –: إِنَّهَا لَفُتْخٌ"(٢٩٣/٣)، وقال أيضا:" والفتخ .. لين المفاصل وخروج باطنه":٢٢٦، وقال ثابت : " وفي الأصابع: الفتخ، وهو: استرخاء المفاصل من رسغ أو مأبض أو مفصل أو مرفق ،يقال : فتخت يده تفتخ فتخا":٢٣١، وفي الجمهرة:" ..وَأَكْثر مَا يسْتَعْمل فِي لين الْأَصَابِع وتعطفها"(٣٨٩/١).

(١)في البارع عن أبي عبيدة :يَد شَنِجَة: ضَيِّقة الكفِّ":٦١٤،وأصل الشَّنَج: تَقَبُّض الجِلدِ والأصابعِ وغيرهما ، وينظر: العين:(٣٧/٦)، والمقاييس: (٢١٨/٣)،والمخصص: (١٥٠/١)، والمحكم:(٢٤٨/٧)

(٢)في العين:" العَسَمُ: يُبْسٌ في المِرْفَقِ تُعَوَّجُ منه اليَدُ، عَسِمَ الرجلُ فهو أَعْسَمُ، والأنثى عَسْماءُ "(٣٤٦/١)، وقال الأصمعي:" وفِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ: الْعَسَمُ، وَهُوَ: أَنْ يَيْبَسَ مَفْصِلُ الرُّسْغِ حَتَّى تَعْوَجَّ الْكَفُّ والقدمُ": ٢٠٩، وينظر :ثابت:٢٣٣،والجمهرة:(٨٤٣/٢)، والتلخيص:٦٢،والصحاح:(١٩٨٥/٥).

(٣) في العين:" الكَوَعُ: يَبسٌ في الرُّسغَيْن، وإقبال إحدى اليدين على الأخرى"(١٨٢/٢)، وقال الأصمعي:" وفي اليدِ الكَوَعُ، وهو: أَنْ تَعْوَجَّ الكف من قِبَل الكُوعِ":٢٠٩، وينظر: ثابت:٢٣٣.

(٤)في العين:" الشَّلَلُ: فَسَادُ الْيَدِ "(٢١٨/٦)،وفي النهاية:" اليَد الشَّلَّاءِ ... هِيَ المُنْتشِرَة العَصَب الَّتِي لَا تُوَاتي صاحبَها عَلَى مَا يُرِيد لِماَ بِهَا مِنَ الْآفَةِ، يُقَالُ شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ شَلَلًا، وَلَا تَضَم الشِّينُ"(٤٩٨/٢)، وفي اللسان:" الشَّلَلُ: يُبْسُ اليَدِ وذَهابُها...شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وشَلَلًا وأَشَلَّها اللهُ"(٣٦٠/١١).

(٥) غاية الإحسان:١٦١، وفي المخصص:" اللفَح: البياضُ الَّذِي يَظْهَر فِي أصل الظُّفْر... يظْهر وَيعود".

باب الصدر[١]

يُقَالُ للصَّدْرِ: الجَنْجَنَةُ[٢]، والجَرَزُ[٣]، والبَلْدَةُ[٤].

والبَأْدَلَةُ: الثُّنْدُوَةُ[٥]، والجَمْعُ: بَآدِلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَآزِفٌ ** وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهُ[٦]**

---

(١) وفي الوسيط:" وَصدر الْإِنْسَان الْجُزْء الممتد من أَسْفَل الْعُنُق إِلَى فضاء الْجوف"(٥٩٠/١)

(٢) " الجَنْجَنُ والجِنْجِنُ والجَنْجَنَةُ والجِنْجِنَةُ– كما حَكَاهُ الْفَارِسِي بِالْهَاءِ وَغير الْهَاء– أحد عِظَام الصَدر ،وقيل: رؤُوسُ الأَضْلاع، وَقِيلَ: أَطرافُ الأَضلاع مِمَّا يَلِي قَصَّ الصَّدْرِ وعَظْمَ الصُّلْب: [ينظر :الجمهرة:١٨٥/١، والزجاج:٥٤،وثابت:٢٤٨،والإسكافي:١٢٢، والمخصص: ١٥٥/١، واللسان:١٠١/١٣] ، وقال الأصمعي:" وهي العِظَامُ الَّتِي إذا هُزِلَ الإنسانُ تبدو منه ، ويكون لملتقى كل عَظْمَيْنِ منه حَيْدٌ ":٢١٦.

(٣) في المخصص:" الْأَصْمَعِي: جَرَزُ الإنسان: صدرُه، وَقِيلَ: وسَطُه"(١٥٥/١)،وكذا المحكم:(٢٨٨/٧).

(٤)وفي المنجد:" والبَلْدَة: الصَّدْر":١٤٣،وقال الخليل:" والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النَحْرِ، وهي الثُّغْرَةُ وما حَوَالَيْها" (٤٢/٨)، وقال ثابت:" الثغرة:.. الهزمة التي بين الترقوتين...والترقوتان، هما :العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر":٢٤٤.

(٥)في الغريب المصنف:" البَأْدَلَة...: مَا بَين العُنُق إِلَى التَّرْقُوة"(٢٠/١)، وفي الجمهرة:" البآدِلُ: لحمُ الصَّدْرِ" (٣٠١/١)، والثُّنْدُوة–كما في العين:" لَحْمُ الثَّدْيِ"١٩/٨)، وفي التهذيب:" والثَّنْدُوَةُ للرجل والثَّدي للْمَرْأَة" (٦٤/١٤)،وقال الإسكافي:" والثندوة : مغرز الثدي":١٢٢.

(٦)البيت من (الطويل) للعجير السلولي يرثي به ابن عمه سليم بن خالد، وهو في شعره:٢٣٧، وأمالي القالي: (٢٧٥/١)،(٨٥/٢)،والمحكم:(أزف)(٩/ ٨١) ، واللسان :(ش ط ب)(٤٩٦/١) ، (أزف) (٤/٩)، (رهل) (٢٩٩/١١)،وينسب أيضًا لزَيْنَبٌ بِنْتُ الطَّثْرِيَّةَ، في حماسة البحتري:٥٢٤ ، والصحاح: (بأدل) (١٦٢٩/٤)، واللسان: (٤١/١١)، (ضأل)(٣٨٩/١١)،وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي :٧٣٣، وللتبريزي:(٤٣٣/١)،والتنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: ٩٨،ولأم يزيد بن الطثرية في المجمل: (١١٩)،والمقاييس:(١/ ٩٥)،وشمس العلوم:(٦/١ ٤٥)

والرَّهَابَةُ :الشِّغَافُ(١).

والبَوَانِي: أَضْلَاعُ الزَّوْرِ(٢).

وأَلْعَى ثَدْيُ المَرْأَة: إِذَا اسْوَدَّ لِلحَمْلِ(٣).

واللَّمْعَةُ: السَّوَادُ الَّذِي في الثَّدْيِ(٤).

ويُقَالُ: اللَّغْوَةُ لِلسوَادِ فَوْقَ الحَلَمَةِ(٥).

والمُهَرُ: مَفَاصِلٌ صِغَارٌ مُتَلاحِكَةٌ في الزَّورِ، واحِدتُها: مُهْرَةٌ (٦).

---

(١) قال الأصمعي:" الرهابة ،وهي: العظم الرقيق المشرف على رأس المعدة كأنه غرضوف" :٢١٧،وقال أبو محمد السرقسطي:" الرَّهابة: هُوَ الْعَظْمُ الْمُشْرِفُ مِنَ الصَّدْرِ عَلَى الْبَطْنِ، وَهُوَ غُرْضُوفٌ يَنْثَنِي...و... الرَّهَابَةُ : لِسَانُ الصَّدْرِ.. وَ...الرَّهَابَةُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ النِّسَاءِ"(٩٥١/٢)،وهو " غُضروفٌ بين الصَّدر والجنبين"كما في التهذيب: ٣٠٢/١)،وينظر :الزجاج:٥٥،وثابت:٢٥١،والجيم:(٣٠٢/١).

(٢)ينظر: ثابت:٢٥٢، والمنتخب:٩٥،وقال الخليل:" الزَّوْرُ: وَسَطُ الصَّدْرِ...وميلٌ في وسط الصدر" (٣٧٩/٧)،وينظر: الغريب المصنف:(٣٧/١)،وثابت :٢٤٨،والجمهرة: (٧١١/٢)،(١٣٣١/٣).

(٣) قال ثابت في الفرق:" اللَّوْعَةُ: السَّوادُ حولَ الحَلَمَةِ، يقالُ: أَلْعَى ثَدْيُ المرأةِ، إذا تغيَّرَ للحَمْلِ":٢٧

(٤)في المحكم:" واللَّمْعَةُ: السوَاد حول حلمة الثدي خلقَة، وَقيل: اللُّمْعَةُ: الْبُقْعَة من السوَاد خَاصَّة، وَقيل: كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنًا لُمْعَةٌ وتَلْمِيعٌ"(١٨٢/٢)، وفي المنتخب:" ويقال للسواد الذي حول الثَّدْيَيْنِ: القُرَادُ، واللُّوعُ، واللُّمْعَةُ، والسَّعْدَانَةُ.":٥٣،وينظر: المقاييس:(٢١١/٥).

(٥) في المحيط:" اللَّعْوَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ الثَّدْي، وقد أَلْعى: اسْوَدَّ للحَمْل"(١٤٥/٢)،وفي تكملة الصغاني: " اللَّوْعَةُ واللَّعْوَة؛ بالفتح فيهما، على القَلْب: السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ ثَدْيِ المرأةِ، وقد أَلاعَ ثَدْيُها وأَلْعَى: إذا تَغَيَّرَ "(٣٥٥/٤)،وينظر: الجمهرة:(٢٦٦/٢)، والمقاييس:(٢٥٣/٥)،والمحكم:(٣٦١/٢).

(٦)في المحكم:" والمُهَرُ: مفاصل متلاحكة فِي الصَّدْر، وَقيل: غراضيف الضلوع... قَالَ أَبُو حَاتِم: أَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ، أَرَادَ: فصوص الصَّدْر أَو خرز الصَّدْر لِأَن الخرزة بِالْفَارِسِيَّةِ: =

والنَّحْرُ واللَّبَّةُ في قَوْلِ بَعْضِهم وَاحِدٌ (١).

البَهْوُ: مَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مِنْ دَاخِلِ الصَّدْرِ (٢).

باب الجنبين

والشَّرَاسِيفُ: أَطْرَافُ البَوَانِي، وَاحِدُها: شُرْسُوفٌ(٣).

والنَّاعِشَان والنَّاحِرَان، سَوَاءٌ، وهما: أَدْنَى الجَوانِحِ إِلي التَّرْقُوَةِ، وَقَلَّ مَا يَجْبُرَانِ إِذَا انْكَسَرَا (٤).

=

مُهْرَة"(٣١٧/٤)، وفي الوسيط: " المُهَرُ: الغضاريف الَّتِي توصل الضلوع الْحَقِيقِيَّة مَعَ القص"(٨٨٩/٢-٨٩٠).

(١) غاية الإحسان:١٧١-١٧٢،قال الأصمعي:" النَّحْرُ، وهو: مَوْضِعُ القِلادَةِ، واللَّبَّةُ ،وهو مَوْضِعُ المَنْحَرِ":٢١٤.

(٢)في الجمهرة:" الْبَهْوُ: بَهْوُ الصَّدْرِ، وهو فُرْجَةٌ مَا بَيْن الثَّدْيَيْنِ والنَّحْرِ"(٣٨٣/١)،وفي التهذيب:" والبَهْوُ: مَا بَيْنَ الشَّراسِيفِ، وَهِيَ مَقَاطُّ الأَضْلاع"(٢٤١/٦)،وفي المحكم:" وبَهْوُ الصَّدْر: جَوْفه "(٤٣٨/٤).

(٣)قال الأصمعي:" الشَّرَاسِيفُ...:مَقَاطُّ أطراف الأضلاع التي تُشْرِفُ على البَطْنِ" :٢١٧، وفي كتاب الماء: " الشَّرَاسِيف:.. أجسامٌ غُضروفيّة على أطراف الأضلاع المسماة بأضلاع الخلف لتخلّفها عن الاستدارة التّامّة، ولولا الشُّرسُوف على رأس الضّلع لانخرق الصِّفاق والجِلد"(٧١١/٣).

(٤) غاية الإحسان: ١٧٨، في المحكم:" والنَّاحِرانِ والنَّاحِرَتانِ: عرقان فِي النَّحْرِ، و...ضلعان من أضلاع الزُّور، وَقيل: هما الواهنتان، و...: الناحرتان: الترقوتان..."(٣٠٤/٣)، وقال الأصمعي: " التَّرْقُوَتَانِ : العَظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ من رَأْسَي المَنْكِبَيْنِ إِلى طَرَف ثُغْرَة النَّحْرِ وبَاطِنِ التَّرْقُوَتَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا القَلْتَانِ وهُمَا الحَاقِنَتَانِ والذاقنتان":٢١٥،وفي المحكم:" والجَوَانُح: أَوَائِل الضلوع مِمَّا يَلِي الصَّدْر، سميت بذلك لجُنُوحِها على الْقلب، وَقيل: الجَوَانحُ، الضلوع الْقصار الَّتِي فِي مقدم الصَّدْر"(٨٧/٣).

باب الجوف

الخِلْبُ: حِجَابُ القَلْبِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ[١]، وقال غيره: الخِلْبُ : القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي فِيهِ[٢].

وفي الجَوْفِ[مِن الشِّقِّ الأَيْمَن]: الكُلْيَتَان[٣]، والمَرَارَةُ: وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ بِالكَبِدِ[٤].

والطِّحَالُ فِي الجَانِبِ الأَيْسَرِ لَاصِقٌ بِالمَعِدَةِ[٥].

---

(١)قال الأصمعي:" الخِلْبُ...: الحجاب الذي بين الفؤاد وسواد البطن":٢١٨، وفي الجمهرة:" والخلب: غشاء الْقلب... و...: لحْمَة لاصقة بالكبد أَو قريبَة مِنْهُ ... خلبه الْحبّ إِذا بلغ إِلَى ذَلِك الْموضع مِنْهُ"(٢٣٩/١).

(٢)في المنتخب:" يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَلْبِ: الْخِلْبُ":٨١، وقال الإسكافي:" والخلبُ والشِّغَافُ: حجاب القلب، وهو سترٌ بينه وبين الحلقوم والرئة والمعدة والكبد":١٢٧، وفي الصحاح:" وَهُوَ جِلْدَةٌ دُونَهُ كَالْحِجَابِ"

(٣)قال الإسكافي:" الكليتان... لاصقتان بالظهر":١٢٨، وفي المحكم:" الكُلْيَتَان... لحمتان مُنْتَبِرتان حمراوان لازقتان بِعظم الصُّلْب عِنْد الخاصرتين فِي كُظْرين من الشَّحْم"(١٠٩/٧)،وفي معجم اللغة المعاصرة: " عضوٌ يُنقِّي الدَّمَ من الفضلات الأيضيّة ويُفْرز البولَ، وهو...في منطقة الظَّهر"(١٩٥٦/٣)

(٤)وفي المجموع المغيث:" المرارَةُ: هَنَة دَقِيقَةٌ مُستَدِيرةٌ فيها ماء أَخْضَر في جوف كُلِّ ذي رُوحٍ إلّا الجَمَل، سُمِّيت به لمِرارَةِ الماءِ الذي فيها"(١٩٨/٣)،وفي الوسيط:" المرارة: كيس لاصق بالكبد تختزن فِيهِ الصَّفْرَاء وَهِي تساعد على هضم الْمَوَاد الدهنية"(٨٦٢/٢)، وفي العين:" والكِبَد، وهي اللَّحْمَةُ السَّوْدَاءُ في البَطْن ، يذكر ويؤنث....والأَكْبَدُ: الناهِدُ مَوْضِع الكَبِدِ، والفِعْلُ: كَبِدَ يَكْبَدُ كَبَداً... والمَكْبُوْدُ: الذي أُصِيْبَ كَبِدُه."(٣٣٢/٥)، وينظر: المحيط:(٢١٥/٦)، والإسكافي:١٢٧، والكليات:٨٧٢.

(٥)في المحكم:" الطِّحالُ: لحْمَة سَوْدَاء عريضة فِي بطن الْإِنْسَان وَغَيره عَن الْيَسَار، لَازِقَة بالجنب، مُذَكّر، .. وطَحِل طَحَلاً ..: عظم طِحالُه. وطُحِلَ طَحْلاً: شكا طِحالَه. وطَحَلَه: أَصَاب طِحالَه"(٢٣٨/٣)، وفي الوسيط:" الطحال: عُضْو يَقع بَين الْمعدة والحجاب الحاجز فِي يسَار الْبَطن، تتصل وظيفته بتكوين الدَّم وَإِتْلَاف الْقَدِيم من كرياته"(٥٥٢/٢)، وينظر: الأصمعي:٢١٩،وثابت:٢٦٣،والتلخيص:٦٦.

والمَعِدَةُ فِي لُغَةِ الحِجَازِ بِفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ العَيْنِ، وفِي لُغَةِ تَمِيمٍ بِكَسْرِ المِيمِ وسُكُونِ العَيْنِ(١).

والمَصَارِينُ، وَاحِدُها :مُصْرَانٍ، ومَصِيرٌ(٢).

[ثم] الأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا :مِعًى، وَهِيَ الَّتِي يَلْصَقُ بِهَا الشَّحْمُ (٣)

والصِّفَاقُ: جِلْدُ البَطْنِ أَجْمَعُ والصَّدْرِ(٤).

---

(١)قال ابن فارس: " المعدة: موضع الطعام للإنسان":٢١، وقال الإسكافي: " المعدة: مستقر الطعام والشراب قبل انحدارهما إلى الأمعاء":١٢٨، وينظر:الأصمعي:٢١٩، وثابت:٢٦٤،والزجاج:٥٦.

(٢)قال ثابت:" المَصَارِين، وهي: مجاري الطَّعام إلى الأعْفَاج [ما سفل من الأمعاء]":٢٦٤،وقال الإسكافي: " والمصارين: ما ينحدر إليه الطعام من المعدة":١٢٨،وينظر:الزجاج:٢١،والصحاح:(٣٢٩/١).

(٣) غاية الإحسان: ١٨٠، وفي المنتخب:" وواحد الأمعاء: مِعًى ومِعْيٌ؛ لغتان":٥٣٦، وفي القانون:" عدد الأمعاء ستة أولها المعروف بالاثني عشري، ثم المعروف بالصائم، ثم معًى طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف، ثم معًى يعرف بالأعور، ثم معًى يعرف بالقولون، ثم معًى يعرف بالمستقيم وهو السرم ، وهذه الأمعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب أوضاعها"(٢/ ٤١٨)، وفي كتاب الماء: " الأمعاء ، وهى آلات كثيرة العَدَد لدفع الفَضلات "(١٢٠٨/٣) ،فمنها: الأمعاء الدَّقيقة: الجزء الأعلى من الأمعاء ويتألَّف من الاثني عشريّ [سُمِّي بذلك؛ لأن طوله نحو اثنتي عشرة إصبعًا] ،والجزء الأوسط [المعي الصائم: يلي الاثني عشري ،وسمى صائماً؛ لأنه لا يثبت فيه الطعام]،والجزء الأخير من الأمعاء الدَّقيقة [المِعَى اللَّفائفيّ وهو أطول هذه الأجزاء، ويقع بين المعى الصَّائم والأمعاء الغليظة]. حيث تكتمل هناك عمليّة الهضم ويتمُّ امتصاص الموادّ الغذائيَّة بواسطة الدَّم، ومنها: الأمعاء الغليظة: جزء من الجهاز الهضميّ يتكوَّن من المِعَى الأعور والقولون والمستقيم" [ينظر: مفاتيح العلوم:١٨٣، ومعجم اللغة العربية المعاصرة(٣٣١/١)،(١٣٣٨/٢)،(٢١١١/٣)].

(٤)قال الأصمعي:" الصفاق من البطن: الجلدة السفلى تستبطن جلدة البطن إذا انخرق كان =

ويُقَالُ في الخَثْلَةِ: خَـثَـلـةٌ بالتحريك، والسُّكُونُ أَكْثَرُ.[١]

صفات الجوف

البَلْدَةُ، والعَفْضَاجُ مِن البُطُونِ :المُسْتَرْخِي كُلُّه الذي انْحَطَّ[٢].

باب الظهر

السِّيسَاءُ: الظَّهْرُ[٣].

والصُّلْبُ[٤]**: مَا بَيْنَ الكَاهِلِ**[٥] **والقَطَنَةِ**[١]**، ويُقَالُ: الصَّلَب بفتحتين.**

=

فتقا":٢٢١، وفي الوسيط:" الصفاق: الْجلد الْبَاطِن تَحت الْجلد الظَّاهِر وغشاء مَا بَين الْجلد والأمعاء"(٥١٧/١)، وينظر: التهذيب:(٩١/٥)،والزجاج:٢٠،وثابت:٢٦٧، والتلخيص:٣٣٤،والإسكافي:١٣١.

(١) غاية الإحسان: ١٧١–١٧٢، وقال الكسائيُّ:" خَثْلَةُ البَطْنِ: مَا بينَ السُّرَّةِ والعَانة، وَيُقَالُ: خَثَّلة، والتخفيفُ أكثر"[الغريب المصنف:(٤٧/١)]،وينظر: ثابت:٢٦٨،والإسكافي :١٣٠.

(٢) غاية الإحسان: ١٧٥، وفي المحكم:" ورَجُلٌ أَبْلَدُ: غَلِيظُ الخَلْقِ. والبَلْنْدَي، والمُبْلَنْدَي: الضَّخْمُ العَرِيضُ من النّاسِ والإبلِ... والمُبْلَنْدِي: الكَثيرُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ"(٣٤٥/٩)، وفي المنتخب:" العُفَاضِجُ، والعِفْضَاجُ، والحِفْضَاجُ: العظيمة البطن المُسْتَرْخِيَةُ اللحم":٢٠٥،وفي المحكم:" وبَطْنٌ عِفْضاجٌ: ضخم"(٤٢٥/٢).

(٣)قال ابن قتيبة :" السَّيْسَاءُ: عَظْمُ الظَّهْرِ"(٤٦٦/٢)،وفي الجمهرة:" والسيساء: مُنْتَظمُ فِقَارِ الظّهْـــرِ" (٢٣٨/١)،وينظـــر: التهـــذيب:(٩٣/١٣)،والصـــحاح:(٩٣٩/٣)، والمخصص:(٤٥/٥)،والغزي:٧٤.

(٤)قال الخليل:" الصُّلْبُ: الظَّهر، وهو عَظمُ الفَقارِ المتصّل في وَسَطِ الظَّهْرِ"(١٢٧/٧)،وقال الأصمعي: " والصُّلبُ: عَظْمٌ من لَدُن الكَاهلِ إلى عَجْب الذَّنَبِ":٢١٠، وهو" الذي فيه الفقار" ينظر: ثابت:٢٣٦، والزجاج:٥١،والإسكافي:١٣٧،والغزي:٨٢.

(٥)قال الخليل:" الكاهِلُ: مُقَدَّمُ الظَّهْر، مما يلي العُنُقَ، وهو الثُّلُث الأعلى، فيه ست فقرات "(٣٧٨/٣)،وقال ثابت:" الكاهل: مَوْصِلُ الظَّهْرِ في العُنُق":٢٣٥ ،وينظر:الزجاج:٥١، والإسكافي: ١٣٧،والغزي:١٢٢.

والذَّنُوبُ: لحْمُ المَتْنِ[٢]، قال الأعشى[٣]:

إذا تُلاعِبُ قِرْنًا ساعةً فَتَرَتْ* وارْتَجَّ مِنْهَا ذَنُوبُ المَتْنِ والكَفَلُ[٤] [٥]**

باب الأنثيين

"و[فيها] المَثَانَةُ: مُجْتَمَعُ البَوْلِ، وَلَيْسَ فِيهَا خُرْقٌ مِمَّا يَلِي البَطْنِ، إِنَّما تَرْشَحُ مِن بَاطِنٍ رَشْحًا، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا البَوْلِ"[٦].

باب الوَرِكَيْنِ

=

(١) في المحكم:" والقَطَنُ: مَا بَين الْوَرِكَيْنِ إِلَى عَجَبِ الذَّنَبِ... والقَطَنَةُ: اللَّحْمَةُ بَين الْوَرِكَيْنِ."(٢٨٣/٦)

(٢)ينظر: الغريب المصنف:(٣٧/١)، (٥٤٣/٢)، وثابت:٢٣٨، والمنجد:٢٠٧، والإسكافي:١٣٧.

(٣)هو: الأعشى الكبير أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن قيس بن ثعلبة، ويقال: إنه كان نصرانيًّا، وهو أول من سأل بشعره ،ووفد إلى مكة يريد النبي – صلى الله عليه وسلم – فلقيه أبو سفيان بن حرب فجمع له مائة من الإبل، ورده، فانصرف، ولما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله. [ينظر: الطبقات: ١/ ٥٢، و الشعر والشعراء: ٢٥٠/١]

(٤)البيت من (البسيط)، وهو للأعشى في ديوانه:٥٥، بلفظ:(تُعَالِجُ).

(٥) غاية الإحسان: ١٦٤،وقال الخليل:" المَتنُ والمَتْنَةُ لغتان، يُذكَّر ويُؤَنَّث، وهما مَتنَتانِ لَحْمتانِ مَعصوبتانِ بينهما صُلْبُ الظَّهْر مَعْلُوَّتانِ بعَقَبٍ "(١٣١/٨)،وقال الأصمعي:" وما بين الوركين إلى الصلب يقال له: العَجُزُ، ويقال له: الكَفَلُ":٢٢٣، وينظر:المحيط:(٢٦٦/٦)

(٦) غاية الإحسان:١٨٠،وفي كتاب الماء :" المثَانة: مُسْتَقَرّ البَول، وموضعها بين الدُّبُر و العانة، وهى عضو مركَّب من رِباط كثير و عَصَب يسير طويل مستدير، طرفاه أضيق من وسطه، ذات طبقَتين الباطِنَة أصْلَب من الخارِجة، والبَول يَجِئ ُ إليه من الكُلْيَتَين ثمّ يندفع عنه الى الاحليل أو الفَرْج"(١١٧٨/٣)، وفي المصباح:" مَثِنَ مَثَنًا ... لَمْ يَسْتَمْسِكْ بَوْلُهُ فِي مَثَانَتِهِ ... وهُوَ مَثِنٌ ...وَمَمْثُونٌ إذَا كَانَ يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ"

"والخُرْبُ: ثُقْبُ الوَرِكِ، وَهُو الخُرَابَةُ والخُرَّابَةُ"(١).

ودَائرَةُ الوَرِكِ تُسَمَّى: الحَارِقَةُ، رُبَّمَا انْقَطَعَتِ مِن الإِنْسَانِ فَعُرِجَ"(٢).

باب الفخذين

"الخَصِيلَتَانِ: عَضَلَتَانِ فِي الفَخِذِ بَيْنَهُا وَبَيْنَ الرُّكْبَةِ"(٣).

"[و] البَادُّ: بَاطِنُ الفَخِذِ(٤).

والزِّرَّانِ: عَصَبَةٌ عَلى رَأْسِ الفَخِذِ(٥).

الرَّبَلَاتُ: لحْمُ أُصُولِ الفَخْذَيْنِ، ولحْمُ الرَّكَبِ"(٦).

---

(١)قال كراع في المنتخب:" ويقال لِثَقْبِ الوَرِكِ: الخُرْبُ، والخُرَابَةُ، والخُرَّابَةُ؛ ثلاث لغات":٥٣٩،وقال الإسكافي:" الخُرْبَةُ: خَرْقٌ في عظم الوَرِك، ويُقَالُ لها :الفَوَّارةُ ،وهي إلى الجوفِ لا يحجبها عَظْمٌ":١٥٢.

(٢) غاية الإحسان: ٢١٢، قال الخليل:" والحارقةُ: عَصَبةٌ [مُتّصلة] بين وابلةِ الفَخِذ والعَضُد التي تَدُور في صَدَفة الوَرِك والكتَفِ، فإذا انفْصَلتْ لم تَلْتَئِم أبداً، ويقالُ: إنّما هي عَصَبة بين خُرْبة الوَرِك ورأس الفَخِذ يقالُ عند انفصالها: حُرِقَ ... فهو مَحرُوق"(٣/٤٥و٥/٣٥٩)، وينظر: الجيم:١/١٤٢)،والتقفية:٦١١.

(٣) غاية الإحسان: ٢١٢،قال الخليل:" الْخَصِيلَةُ: كلُّ لَحْمةٍ على حيِّزها من لَحْمِ الْفَخذَيْنِ، والْعَضُدَيْن، والسَّاقَيْن، والسَاعدين" (٦٦/٧)،وقال الأصمعي:" الخَصَائِلُ: لحْمُ الفَخِذَيْنِ والعَضُدَيْنِ والسَّاقَيْنِ، والواحدةُ: خَصِيلةٌ، يُقَالُ: فُلانٌ تَرْعَدُ خَصَائِلُهُ":٢٢٥، وينظر :الزجاج:٦١،والإسكافي:١٦٠.

(٤)قال ثابت:" البَادّ، هو: مَا أَصَابَ المركوب من باطن فخذ الراكب مع الساق... سُمِّيَ بَادًّا لأَن السَّرْجَ بَدَّهما، أَي: فرَّقهما":٣١٣-٣١٤ ، وَهُوَ مِنَ" البَدَد: تبَاعِد مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا" ،وينظر :الأصمعي:٢٢٥.

(٥)قال أبو عبيدة:" الزِّرَّان: طَرَفا الوَرِكَين فِي النُّقْرة"[المخصص:١/١٦٨]،وقال الإسكافي: والحق من الورك : مغرز رأس الفخذ، وهو الذي يدور فيه عظم الفخذ، ويقال له: الزِّرُّ":١٥٣،ينظر: الغزي:٧٠.

(٦) غاية الإحسان: ٢١٢،قال الأصمعي:" الرَّبْلَةُ: اللَّحْمَةُ الغليظةُ في باطن الفخذين بينها =

صفات الفخذين

"الفَخِذُ اللَّفَاءُ: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المَمْكُورَةِ[١].

والنَّاشِلَةُ: القَلِيلَةُ اللَّحْمِ الخَاوِيَةُ العَظْمِ[٢].

والفَجَّاءُ: الَّتِي نَاءَتْ عَنْ صَاحِبَتِها، وقَلَّ اللَّحْمُ بَيْنَهُما[٣].

والمَقَّاءُ: الَّتِي دَقَّتِ وطَالَتِ واحْتَفَرَ رُفْغُهَا"[٤]

باب الركبة

"الدَّاغِصَةُ: عَظْمٌ فِي أَعْلَى الرُّكْبَةِ يَحُولُ إِذَا بَسَطتَ الرِّجْلَ[٥]، وكَذَا

=

وبين مستدق الفخذ تَخْصِيرٌ ":٢٢٥ ، وقال ابن فارس:" والرَّبِلَتَانِ: اللحمتان تُقْبِلان على الرَّكَب من باطن الفَخْذَيْنِ":٢١.

(١)قال ثابت:" اللَّفَفُ...:عِظَمُ الفَخْذَيْنِ وامْتِلاءُ مَا بَيْنَهُما":٣١٥، وينظر: الأصمعي:٢٢٥، والزجاج:٦١.

(٢)قال الخليل:" فَخِذٌ ناشِلَةٌ، أَي: قليلةُ اللَّحْم"(٢٦٤/٦)، وقال ثابت:" النَّاشِلَةُ: القَلِيلةُ اللَّحْم الضَّئِيلةُ": ٣١٥،وينظر:الأصمعي:٢٠٥،وديوان الأدب :(٣٦٨/١)،والمحيط:(٣٣٦/٧)، والاسكافي:١٦١.

(٣)قال الخليل:" والفَجَا في الفَخْذَيْنِ خاصَّةً كالفَحَجِ"(١٩٠/٦)،وقال ثابت:" الفَخِذُ الفَجْوَاءُ: المتباعدةُ من الأُخْرَى، كأَنَّ فيها عَوَجًا":٣١٦، وينظر:التلخيص:٧٢،والإسكافي:١٦١، والمخصص:(١٧٢/١).

(٤) غاية الإحسان: ٢١٤،وفي التهذيب:" فَخِذٌ مَقَّاء، وهي المَعْرُوقةُ العارِيَةُ من اللَّحْمِ، الطَّوِيلَةُ" (٢٤٣/٨)، وفي المحكم:" المَقَّاءُ: الرَّقِيقَةُ الْفَخْذَيْنِ المَعِيقةُ الرَّفْغَيْنِ"(٩٣/٦).

(٥)قال الخليل:" الداغِصةُ: عَظْمٌ يَديصُ ويَمُوجُ فوق رَضف الرُّكْبَةِ"(٣٧١/٤)،وفي الجيم: " الدِّاغصة: عُظَيم فوق الرُّكبة"(٢٤٩/١)،وقال ثابت:" الدَّاغِصَةُ: وهو عَظْمٌ صَغِيرٌ قد غَمَرَهُ اللَّحْمُ والشَّحْمُ والعَصَبُ على رأس الرَّكْبَةِ"(٣١٧)،وقال الغزي:" الداغصة: أعلى الرُّكْبَة، وهي الفَلَكَةُ، والمراد: العظمُ المتحركُ في رأس الرُّكْبَةِ":٥٨

الرَّضْفَةُ(١).

والرَّائِرَةُ: شَحْمَةٌ تَحْتَها"(٢).

صفات الركبة

"**مِن الرُّكْبَةِ : الصَّكَّاءُ: الَّتِي تَصُكُّ صَاحِبَتَها في المَشْيِ**(٣).

والطَّرْقَاءُ: الَّتِي اسْتَرْخَى عُقْبَهَا ولانَتْ مَفَاصِلُهَا (٤).

والصَّدَفَاءُ والصَّدَفُ، هُو: إِقْبَالُ أَحَدَ الفَخْذَيْنِ عَلى الأُخْرَى" (٥).

باب الساق

والأَبْجَلُ: عِرْقٌ في السَّاقِ(١).

---

(١)وقال ثابت:" الرَّضْفَةُ: وهو العَظْمُ الذي أطبق على رأس الركبة يغطِّي مُلْتَقى السَّاقِ والفخذِ":٣١٧ وينظر:الأصمعي:٢٢٦،وفي التلخيص:" الرَّضَفَةُ، وهي: العظمُ المنطبقُ على رأسِ الساقِ والفخذِ":٧٢

(٢) غاية الإحسان: ٢١٧–٢١٨، قال الفَرَاءُ:" الرَّائِرَةُ: الشَّحْمَةُ تكُون في الرُّكْبَة، عَذْبةٌ طَيِّبةٌ كالمُخّ"[تكملة الصغاني:٥٨٢/٢]، وفي الجيم:" الرَّائرة ... في الرُّكْبَةِ أسفل من الدَّاغصةِ، كهيئة الشَّحْمَةِ" (٣٠٧/١)، (٣١٢/١)،وفي المحيط:" الرائرَةُ : الشحْمَةُ التي تكونُ حَوْلَ الداغِصَةِ"(٨٣/٩)،و(٣٠٣/١٠).

(٣) قال الزجاج: " الصَّكَكُ ،وهو تَقَاربُ الرُّكْبَتَيْنِ إِذَا عَدا الإنسانُ أو مشى حتى تصيب احداهما الأخرى" : ٦٢ ، وقال المطرزي:" وَأَصْلُهُ مِنْ الصَّكِّ: الضَّرْبُ":٢٧٠، وينظر: ثابت : ٣١٧، والاسكافي:١٦٣.

(٤) قال ثَابت:" وَمِنْهَا الطَّرْقاء، وَهِي الَّتِي لَان مَأْبِضُها وانفتحت حَتَّى كادَتْ ركبتها تَغِيب فِي مَفْصِلها فاسْتَرْخَى لذلك خَطْوها ":٣١٧،وينظر:المخصص:(١٧٣/١)،وقال القالي: " والطرقاء من الإبل: التي في ركبتيها لين واسترخاء" [المقصور والممدود:٣٨٢]

(٥) غاية الإحسان:٢١٩– ٢٢٠،قال الأصمعي:" ويقال في القدم إذا كانت مائلة، لا أدري أعن يمين أو شمال، رَجُلٌ أصدفُ وامرأةٌ صدفاء": ٢٢٨، وفي الجمهرة:" الصَّدَف: إقبال إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ على الْأُخْرَى"(٦٥٥/٢)،وينظر: ثابت:٣١٨،والإسكافي:١٦٤، والمخصص: (١٧٣/١).

والظُّنْبُوبُ: مَا غَلُظَ مِن السَّاقِ[٢].

والبُرَّةُ في ظَاهِرِ القَدَمِ، والخَدَامُ[٣]، والمُخَدَّمُ والمُقَيَّدُ: مَوْضِعُ البُرَّةِ [٤]

والعُرْقُوبُ: العَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ المُقَيَّدِ وَبَيْنَ العَقْبِ[٥].

والكَعْبَانُ عِنْدَ عَامَّةِ العَرَبِ رَأْسَا الظُّنْبُوبِ، وعِنْدَ بَعْضِ العَرَبِ: مَنْجَما السَّاقِ[٦].

والكَعْبُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: عَظْمٌ بَيْنَ السَّاقِ والقَدَمِ، وَهُو مِفْصَل قَدَمُ السَّاقِ،

=

(١) وفي المحكم:" الأَبْجَلُ: عِرْقٌ غليظٌ فِي الرِّجْلِ، وَقيل: هُوَ عرقٌ فِي بَاطِن مفصل السَّاق فِي المأبض" (٤٤٤/٧) ، وفي النهاية، هُوَ: " عِرْقٌ... فِيمَا بَيْنُ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ"(٩٨/١)،وينظر: ثابت:٣١٩.

(٢) قال الزجاج:" الظنبوب... حد عظم الساق من الظاهر":٦٢،وقال ثابت:" هو: حد عظم الساق العاري من اللحم":٣١٩،وينظر:الأصمعي:٢٢٦،وابن فارس:٢١، والمخصص:(١٧٣/١).

(٣) قال الخليل:" والبُرَةُ...: الحَلقَةُ من الذَّهَب والفِضّةِ ونحوهما إذا كانت دقيقةً مَعطوفةَ الطَّرَفين" (٢٨٥/٨)،وقال ابن عباد:" والخَدَمَةُ: الخَلْخالُ، ومَوْضِعُه: المُخَدم"(٣٠٨/٤)،وفي اللسان:" والبُرَةُ: الخَلْخال... "(٧١/١٤).

(٤) وقال الزجاج:" المُخَدَّمُ...مَوضِع الخِلخال ":٦٢،وفي العين:" المقيَّدُ من السَّاقين: موضع القيد، والخلخال " (١٩٦/٥) ،وقال الإسكافي:" والمخدَّمُ ... :موضع الخلخال ، وهو المقيَّد والمُخَلْخَلُ":١٦٦.

(٥) قال ثابت:" العُرْقُوبُ: العَصَبةُ التي وصلت بين العقب والساق":٣٢٣،وقال الإسكافي:" عصبةٌ في مؤخر السَّاق فوق الكعب تلي الساق":١٦٦،وينظر: الزجاج:٦٢ ،وابن فارس:٢١.

(٦)في المحكم:" الكَعْبُ: كل مفصل للعظام، وكعبُ الْإِنْسَان: الْعظم الناشز فَوق قدمه، وَقيل: الكَعْبان من الْإِنْسَان: العظمان الناشزان من جَانِبي الْقدَم"(٢٨٥/١)،وقال الإسكافي:" الكعبان، هما عظما طرف الساق وملتقى القدمين، وهما المنجمان":١٦٦،وفي الماء:" المَنْجِمان والمِنْجَمان: العَظْمان الشّاخصان من ناحيتي القَدَم، وهما الكعْبان"(١٢٣٩/٣)،وينظر: ثابت:٣٢٠،والمخصص: (١٧٦/١).

وَهُو بَاطِنٌ لَا يَظْهَرُ لَهُ حَجْمٌ"[١].

صفات الساق

ومن السُّوقِ :الخَدَلَّجَةُ، وهي: الَّتِي غَلُظَ نَقْيَها، وكَثُرَ لَحْمَها، وغَمْصَ عُرْقُوبَها، ولَانَ عَصَبَها[٢].

والحَمْشَةُ، وِهي: الَّتِي قَلَّ نَقْيَهَا، وقَلَّ لحْمُهَا[٣].

والفَحْجَاءُ، وهَي: الَّتِي انْحَنَى عَظْمُهَا، ونَائَتْ عَنْ صَاحِبتَها[٤]، والفَلْجَاءُ مِثْلُهَا" [٥].

باب القدم

في القَدَمِ الحِمَارَّةُ، وهُو: مَا شَخَصَ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ فَوْقَ الأَخْمُصِ[٦].

والعُرْشُ: وَهَوُ مَا بَيْنَ الأَصَابِعِ والحِمَارَةِ[١].

---

(١) غاية الإحسان: ٢١٧–٢١٨.

(٢) قال الخليل:" الخَدَلَّجَة: الضَّخْمَةُ السَّاقِ المَمْكُورَتُها"(٣٢٧/٤)،وقال الأصمعي:" الخَدَلَّجَةُ...: الرَّيَّاءُ المُمْتَلِئَةُ" (٢٢٧)،وينظر: ثابت:(٣٢١)،والزجاج:٤٨ ، والإسكافي:(١٦٧)،والمخصص:(١٧٥/١).

(٣)قال ثَابت:" الحَمْشَة، وَهِي الَّتِي دَقَّ عَظْمها وقَلَّ لحمُها "(٣٢٢)، وقال الزجاج:" الحَمَشُة: الدَّقِيقَةُ": ٤٨ وينظر: الأصمعي:٢٢٦، والإسكافي:١٦٧، والمخصص: (١٧٥/١).

(٤)قال ثابت:" الفَحْجاءُ ...: الَّتِي انْحَنَت من وَسَطِها فتباعَدَ وَسَط كل واحدةٍ مِنْهُمَا عَن صاحبتها"(٣٢٢)، وقال الزجاج:" الفَحْجَاءُ: المُعْوَجَّةُ القَدَمِ":٤٨،وينظر:الإسكافي:١٦٧.

(٥) غاية الإحسان: ٢١٩–٢٢٠،قال أبو حاتم:" الفَلَجُ: تباعدُ ما بين السَّاقينِ، رَجُلٌ أَفْلَج وأَفْجَلُ" المخصص:١٧٥/١،وينظر:العين:(١٢٧/٦)،والأصمعي:٢٢٦،وثابت:٣١٦، والجمهرة:(٣٤٧/١).

(٦) قال الخليل:" وحِمارَّةُ القَدَم: هي المُشْرفة بين مَفصِلِها وأصابعها من فوق"(٢٢٧/٣)، وَفِي النهاية: حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُقْطَع السَّارِقُ مِنْ حِمَارَّةِ القَدَم»(٤٣٩/١)،وينظر: ثابت: (٣٢٢)، والإسكافي: (١٦٨).

والعَيْرُ: أَعْلَى القَدَمِ فِي وَسَطِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، وَهُو العُرْشُ أَيْضًا[٢].

والأَخْمَصُ: مَا تَجَافَى مِنْ بَاطِنِ القَدَمِ أَنْ يَمَسَّ الأَرْضَ، وهو تَحْت الحِمَارَةِ[٣].

وصَدْرُ القَدَمِ: مَا وَطِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ القَدَمِ بَيْنَ الأَصَابِعِ والأَخْمَصِ[٤].

ويَنْحَصِرُ القَدَمُ مَا بَيْنَ الكَعْبِ والخِنْصَرِ مِمَّا يَلِي وَحْشِيَّ الرِّجْلِ.

وَوَحْشِيُّ القَدَمِ: هُو مَا بَيْنَ الكَعْبِ إِلي الخِنْصَرِ[٥].

ويُقَالُ لِمَا بَيْنَ الكَعْبِ إِلي الإِبْهَامِ: إِنْسِيَّ الرِّجْلِ[٦].

وكُلُّ شَيْءٍ مِن الأَصَابِعِ فِي اليَدِ مِن الصِّفَةِ والعَدَدِ، فَهو في أَصَابِعِ الرِّجْلِ.

=

(١)في المحكم: " وعَرْشُ القَدَمِ وعُرْشُها: مَا بَيْنَ عَيرِها وأَصابعها مِنْ ظاهرٍ"(٣٦٢/١)،وفي الصحاح، هو:" مَا نَتَأَ فِي ظَهْرِهَا وَفِيهِ الأَصابعُ"(١٠١٠/٣)،وينظر: ثابت:(٣٢٣)، والإسكافي:(١٦٨).

(٢)قال الأصمعي: " وفي الْقَدَمِ: العَيْرُ، وهو الشَّاخصُ فِي وَسَطِهَا":٢٢٧،وفي التهذيب، هو:" مَا نَتَأَ فِي ظَهْرِهَا"(١٠٦/٣)،وينظر: التقفية:٣٥٢،وديوان الأدب:٣٠٢/٣، والإسكافي:(١٦٩).

(٣) قال ثابت:" الأخمص: وَهُوَ خَصْر باطِنها الَّذِي يَتَجافَى عَن الأَرْض لَا يُصِيبها إِذا مَشَى الإِنسانُ":٣٢٣ ، وفي النهاية:" وفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «خُمْصَان الْأَخْمَصَيْنِ» ... أَيْ أَنَّ ذَلِكَ المَوْضع مِنْ أَسْفَل قدَميه شَدِيدُ التَّجَافِي عَنِ الْأَرْضِ"(٨٠/٢)، وينظر :الاسكافي:١٦٨،والمخصص:(١/ ١٧٦).

(٤) وقال ثابت:" وفيها صدرها ،وهو ما تحت الأصابع من مقدم القدم":٣٢٣،وينظر :الاسكافي:١٦٨.

(٥)قال الزجاج:" ووحشيها: ما خرج عن الجسد من الخنصر... إلى العقب": ٦٣، وينظر: الأصمعي: ٢٢٧،

(٦)قال الزجاج:" إنسي القدم: ما أقبل منها على الجسد من حد الابهام إلى العقب": ٦٣،و ينظر: الأصمعي :٢٢٧ وثابت :٣٢٤ ، والاسكافي:١٦٩، والمخصص:(١/ ١٧٦).

وأَلْيَةُ القَدَمِ: مَا يُوطَأُ عَلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ أَخْمُصِها[١].

والغَرُورُ: مَا تَشَقَّقَ مِن اللَّحْمِ تَحْتَ الجِلْدِ مِن القَدَمِ"[٢].

صفات القدم

"ومِن الأَقْدَامِ:[الـ]سَبْطَةٌ، وهي: مَا لَانَ عُقْبَها وانْسَلَّتْ أَصَابِعَها[٣] .

والمُخَصَّرَةُ، وهَي: الَّتِي دَقَّ أَخْمُصها ولَطُفَ عُرْشُها"[٤].

(١)وفي الجراثيم:" واللَّحْمَةُ التي في أصل الإبهام: الأَلْيَةُ، والتي في أسفل الخنصر[إلى الكرسوع]: الضَّرَّةُ" (٢٠٧/١)،وينظر:الأصمعي:٢٠٨،والجمهرة:(١٢٢/١)،وثابت :٢٢٦،والإسكافي:١٦٩.

(٢) غاية الإحسان: ٢١٧–٢١٨،وفي المحكم:" والغُرُورُ فِي الفَخِذَيْن: كالأَخَادِيد بَين الخَصَائل، وغُرُورُ القَدَم: خُطُوطُ مَا تَثَنَّى مِنْهَا، وغَرُّ الظَّهْرِ: ثِنْيُ المَتْنِ"(٣٦٤/٥)،وينظر: اللسان:(١٩/٥).

(٣) قال ثابت:" السَّبِطة، وَهِي أَمْلَح الأقْدام وأحسنها، وَهِي الَّتِي لانَ عَصَبُها وطالت سُلامَيَاتُها وأصابِعُها"(٣٢٤)،وينظر:الإسكافي:١٧٠،والمخصص:(١٧٦/١) .

(٤)غاية الإحسان:٢١٩– ٢٢٠،وقال ثابت:" المُخصَّرة، وَهِي الَّتِي تمسُّ الأَرْض من مُقَدَّمها"(٣٢٥)،وفي اللسان:" وخَصْرُ القَدَمِ: أَخْمَصُها، وقَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ: فِي رُسْغِها تَخْصِير، كأَنه مَرْبُوطٌ أَو فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كالحَزِّ... وَرَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الأَرض مِنْ مُقَدَّمِها وعَقِبها ويَخْوَى أَخْمَصُها مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ"(٢٤١/٤).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد عشت مع هذا البحث مدة ليست بالقصيرة، وكان الهدف منه، جمع نصوص كتاب خلق الإنسان لأبي القاسم العصافي المفقود، وتوثيقها ودراستها؛ وذلك لاعتقادي أن كتبَ التراثِ اللُّغويّ التي لم نهتدِ إلى مخطوطاتها تُعَدُّ كنوزًا لغويّةً مفقودةً؛ لذا فإنَّ جمعَ النُّصوصَ المتناثرةَ لأيٍّ منها هو كوضع اليد على جزء من هذا الكنز المفقود، ، وكان من أهم نتائجه، ما يلي:-

-تمثل كتب(خلق الإنسان) إسهاما نافعا، رفد المعجم العربي بعدد جيد من الألفاظ والمفردات والشواهد، لأسماء أعضاء الإنسان وصفاتها، وما يخرج منها.

-تعد كتب خلق الإنسان أحد(معاجم المعاني أو الموضوعات)،أو(المعاجم المبوبة)،وهى التي تتخذ من المعنى أساسًا في الترتيب، وتقوم فكرتها على: جمع الألفاظ في قطاعات دلالية يربط بين كل مجموعة معنى محدد.

- تصدى سلفنا الصالح إلى التصنيف في هذا المضمار، واختلفت آثارهم إيجازا وإسهابا، ولكنهم – على الرغم من ذلك-قدموا على وفق الإمكان جهدهم النافع رضي الله عنهم أرضاهم.

والكتاب الذي نستخرجه اليوم – أول مرة – من تلك الكتب ،نهض بتصنيفه أبو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم العصافي- أحد علماء القرن الرابع- متخذًا منهجًا خاصًّا بإيراده ما تعلق بخلق الإنسان.

-للعصافي جهود لغوية متنوعة شملت جل مستويات الدرس اللغوي.

وأخير ا ،،،

فإن اللغة العربية في حاجة ماسة إلى معجم شامل في المعاني، يضم شتات ما في هذه المصادر كلها من كتب المعاني ومعجمات الألفاظ والموضوعات ... وغيرها، وفي ذلك إثراء للغة، وسد لحاجة المشتغلين ببعض التخصصات العملية، ووفرة للمصطلحات الطبية.

وإن أهل العربية –اليوم– أحوج ما يكونون إلى معاجم المعاني تقدم إليهم في صورة قشيبة تلائم العصر الحديث.

إن معاجم المعاني ضرورة منهجية، وغاية وطنية، لحفظ الهوية، وإعادة صلة الجيل بلغته، وبعث الثقة بها من جديد، بعد أن كاد كثير من المتلقين يوقن بأن العربية لغة بداوة، وأنها عاجزة عن اللحاق بركب الحضارة أو التطور.

وفي الختام

آمل أن أكون قد وفقت في تعريف الدارسين بكتاب خلق الإنسان للعصافي، وتحقيق ما بقي من نصوصه، وأن يسهم هذا العمل في خدمة تراثنا العلمي، وتقريبه من أيدى الدارسين ، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

-أدب الكاتب لابن قتيبة ، تح، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط مكتبة السعادة ، مصر، ١٩٦٣م .
-أساس البلاغة للزمخشري، ط دار الفكر .
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تح/ أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، ط٤ دار المعارف ، ١٩٤٩م.
-الأعلام للزركلي ،ط١٥، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م .
-الأغاني لأبى الفرج الأصفهاني ، تح د/ عبد الكريم إبراهيم العزباوى، ط الهيئة المصرية العامة ، ١٩٧٠م.
-الأفعال لابن القطاع، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م.
-الأفعال للسرقسطي ، تح د / حسين محمد شرف ، ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.
-الأمالي لأبي علي القالي ،ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
-البارع لأبي علي القالي تح،/ هاشم الطعان ،ط بيروت ، ١٩٧٥م.
-البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ،تح/الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين ط دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.
-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم . ط المكتبة العصرية ، بيروت.
-تاج العروس بشرح جواهر القاموس للزبيدى،ط١: المطبعة الخيرية بالجمالية ١٣٠٦ هـ .
-تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تح د/أحمد عبد الغفور عطار، ط٣ دار العلم للملايين بيروت١٤٠٤هـ= ١٩٨٤م
-التقفية في اللغة للبندنيجي ،تح د/ خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني – بغداد،١٩٧٦م.

–التكملة والذيل والصلة للصغاني ، تح، مجموعة من المحققين، ط ، ط دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠م .
–التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لابي هلال العسكري، تح د/ عزة حسن،ط٢دار طلاس للدراسات، دمشق١٩٩٦ م.
–التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري المصري، ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة
–تهذيب اللغة للأزهري، تح /عبد السلام هارون وآخرين ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة١٩٦٤م=١٩٦٧م.
– جسم الإنسان في معاجم المعاني دراسة تحليلية لغوية د/وجيهة أحمد السطل ،ط١ دار الفيصل، ١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
–جمهرة اللغة لابن دريد، تح د/رمزي البعلبكي، ط، دار العلم للملايين،بيروت،١٩٨٧م.
–جمهرة أنساب العرب لابن جزم، تح/لجنة من العلماء ،ط١،دار الكتب العلمية، ١٤٠٣/١٩٨٣.
– الجيم لأبي عمرو الشيبانى ،تحقيق وتقديم/ إبراهيم الأبيارى، راجعة / محمد خلف الله أحمد،ط١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٣٩٤هـ–١٩٧٤م.
– خلق الإنسان للأصمعي(ضمن الكنز اللغوي) نشره د/أوجست هفنر، ط المكتبة الكاثوليكية ، بيروت
–خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت ،تح د/ عبد الستار أحمد فراج ،ط٢ حكومة الكويت ١٩٨٥من
– خلق الإنسان للخطيب الإسكافي، تح/ خضر عواد العكل،ط١ دار عمار، ودار الجيل،١٤١١هـ=١٩٩١م .
–خلق الإنسان للزجاج(ضمن رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ)،تح د/ إبراهيم السامرائي،ط١ ،دار المنار، الأردن ،١٩٨٨م.

-ديوان الأدب للفارابي، تح د / أحمد مختار عمر . ط الأمانة . مصر ، ط ١٣٩٦هـ . ١٩٧٦م.
-ديوان الأفوه الأودي، تح د/ محمد التونجي ،ط١ دار صادر ،بيروت،١٩٩٨م .
-ديوان الفرزدق ، تح/ على فاعور ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت.
-ديوان النابغة الذبياني، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.
-ديوان امرئ القيس، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم . ط٥، دار المعارف ، ١٩٩٠م.
-ديوان أوس بن حجر، تح/ محمد يوسف نجم ، ط دار بيروت ،: ١٤٠٠هـ – ١٩٨م.
ـ ديوان الأخطل ، شرح راجى الأسمر ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٢م .
– ديوان الأعشى، شرح وتعليق/ محمد محمد حسين، ط٧، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٣م.
-ديوان ذي الرمة، حققه وقدم له د/ عبد القدوس أبو صالح، ط مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .
-ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه د/إحسان عباس، ط دار الثقافة، لبنان، ١٩٧١م.
-ذكر أعضاء الإنسان لبدر الدين الغزي، تح د/ حاتم صالح الضمان، ط١ ، دار البشائر ،دمشق،١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
– شرح المفضليات للقاسم الأنباري، تح/ كارلوس لايل ، ط الآباء اليسوعيين، بيروت ، ١٩٢٠م
-الشعر و الشعراء لابن قتيبة، ط دار الحديث ، القاهرة،١٤٢٣هـ.
-الشوارد للصغاني ،تح /مصطفي حجازي،ط١ للهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة،١٩٨٣م.

–شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري، تح/حسين العمرى ،وآخرين ط١، دار الفكر ، ١٩٩٩م .
– ضحى الإسلام د/ أحمد أمين، ط٧، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٨م.
– طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، تح/ محمود محمد شاكر،ط١ دار المدني، جدة.
–العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغانى ، تح/ فير محمد حسن، ط١،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٨هـ– ١٩٧٨م.
–غاية الإحسان ن في خلق الإنسان للسيوطي، تح/مرزوق على إبراهيم، ط١، دار الفضيلة،
–غريب الحديث لابن قتيبة ، تح د / عبد الله الجبوري ، ط١ العاني ، بغداد ، ١٣٩٧هـ.
–غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام /تح د / حسين محمد شرف ـ ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٨٤م.
– غريب الحديث للحربي، تح د/ سليمان إبراهيم العايد ، ط١، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٥هـ
– غريب الحديث للخطابي، تح/عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، ط١ دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م
– الغريب المصنف لأبي عبيد، تح د / محمد المختار العبيدي ، ط١ المجمع التونسي ، ١٤١٦هـ . ١٩٩٦م.
––الفرق في اللغة لقطرب ، تح د/خليل العطية، ط١ ،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧م.
–الفرق للأصمعي، تح د/ صبيح التميمي،ط٢ ،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
–القاموس المحيط للفيروزآبادي، ط٢:مكتبة مصطفى البابي الحلبى، ١٣٧١هـ =١٩٥٢م.

-القانون في الطب لابن سينا، ط المثنى ببغداد (د. ت)
-الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣ دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧م .
-كتاب الألفاظ لابن السكيت، تح د/فخر الدين قباوة، ط١مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.
-كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة، تح /محمد جاسم الحميدي ،ط وزارة الثقافة السورية ،١٩٩٦م.
-كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ،تح/ الأبياري، مراجعة/ محمد خلف أحمد ط١ المطابع الأميرية، ،١٩٧٤ م
-كتاب الشوارد للصغاني، تح /مصطفي حجازي، ط الهيئة العامة للمطابع الأميرية١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.
-كتاب العين للخليل بن أحمد، تح د/ مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ط دار ومكتبة الهلال.
-كتاب الماء لأبي محمد الأزدي ،تح د/ هادي حسن حمودي،ط٢ ،وزارة الثقافة العمانية ،٢٠١٥م.
-كتاب كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجدابي، تح / على السائح على حسين، ط جمعية الدعوة الاسلامية العالمية .
-كتب خلق الإنسان دراسة توثيقية لغوية مقارنة د/ أحمد رزق السواحلي، ط١التركي،١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
-كتب خلق الإنسان مع تحقيق غاية الإحسان في خلق الإنسان للسيوطي، تح د/ نهاد صالح حسوبي ، ط وزارة الثقافة والإعلام، العراق ،١٩٨٩م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، ط دار إحياء التراث العربي .
-لسان العرب لابن منظور، ط٢: دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- المعجم الوسيط من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥ هـ =٢٠٠٤م.

–المفضليات للمفضل الضبى ،تحقيق وشرح/ أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف.
– المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ،تح د/ محمد بن أحمد العمري،ط١ جامعة أم القرى،١٩٨٩م .
–المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى الأصفهاني، تح/ عبد الكريم العزباوي ، ط١ جامعة أم القرى ، ١٩٨٦م.
–مجمل اللغة لابن فارس، تح /زهير عبد المحسن الشاويش، ط١ الرسالة،١٤٠٤ هـ =١٩٨٤م.
–المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تح د/ عبد الحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٠م.
–المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، تح/محمد حسين آل ياسين، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م .
–المخصص لابن سيده، تقديم د/خليل جفال، ط١ دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
–المدخل إلى مصادر اللغة العربية، د/ سعيد حسن بحيري،ط٢ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٨م.
–المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٤هـ= ١٩٩٤ م.
–المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د/محمد حسن حسن جبل، ط١مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠م
–المعجم العربي نشأته وتطوره د/حسين نصار، ط٤، دار نهضة مصر، ١٩٨٨م.
–معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث د/محمود سليمان ياقوت، ط دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٢ م.
–معانى القرآن للفراء ،تح/ أحمد يوسف نجاتي ،وآخرين ،ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

– معجم الشعراء للمرزباني،تحقيق وتعليق د/ ف .كرنكو ،ط٢، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية،١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م
–معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر، وفريق من الباحثين، ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
–معجم المعاجم العربية د/يسري عبد الغني عبد الله، ط١ ، دار الجيل، بيروت،١٤١١هـ=١٩٩١م.
–معجم ديوان الأدب للفارابي د/ أحمد مختار عمر، مراجعة: د/ إبراهيم أنيس، ط مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ٢٠٠٣ م.
–المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي تح أ/ محمود الفاخورى، وعبدالحميد مختار، ط مكتبة أسامة بن زيد،١٩٨٢م.
–مفاتيح العلوم لأبي عبد الله الخوارزمي، تح/فان فلوتن ،ط الهيئة العامة لقصور الثقافة٢٠٠٤م
–المقصور والممدود لأبي على القالي ،تح د ،أحمد عبد المجيد هريدي ،ط١ مكتبة الخانجي، القاهرة ،١٩٩٩م .
–مقالة في أعضاء الأنسان لابن فارس ،تح فيصل دبدوب، ط المجمع العلمي السوري،
–مقاييس اللغة لابن فارس، تح/عبد السلام هارون، ط مصطفى البابي الحلبى، ١٩٩٦م.
–نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب د/أمجد الطرابلسي،ط٧ ،دار الفتح، دمشق، ١٤٠٣هـ.
– النظم المستعذب فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ لابن بطال الركبي، تح د/ مصطفي عبد الحفيظ ،ط١ المكتبة التجارية، ١٩٨٨ م
–النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تح/طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، ط دار إحياء الكتب العربية

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١١٣٩
التمهيد :خلق الإنسان **تعريف وتأريخ**	١١٤٣
المبحث الأول: السيوطي، وكتابه (غاية الإحسان في خلق الإنسان).	١١٤٨
المبحث الثاني: العصافي، وكتابه(خلق الإنسان).	١١٦٠
المبحث الثالث: كتاب خلق الإنسان للعصافي	١١٧٠
الخاتمة	١٢٣٧
فهرس المصادر والمراجع	١٢٣٩
فهرس الموضوعات	١٢٤٦